مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 ـ العدد 14
144 هـ – 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب
رئيس جامعة البعث
المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هايل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث
بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية ـ حمص ـ جامعة البعث ـ الإدارة المركزية ـ ص . ب (77)

ـ هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

ـ موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

ـ البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث - - ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة
2- هدف البحث
3- مواد وطرق البحث
4- النتائج ومناقشتها -
5- الاستنتاجات والتوصيات .
6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد- التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**

- عنوان البحث - - ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل

9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق B5 25×17.5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان - Monotype Koufi قياس 20

ـ كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي - العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج ـ يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ ـ إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة ـ الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة ـ سنة النشر ـ وتتبعها معترضة (-) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة ـ دار النشر وتتبعها فاصلة ـ الطبعة (ثانية ـ ثالثة) ـ بلد النشر وتتبعها فاصلة ـ عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

-MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب ـ إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

ـ بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة ـ المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة ـ أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
درجة توافر المهارات الحياتية في المنهاج المطورة لمادة الدراسات الاجتماعية في الصف السادس للتعليم الأساسي	ولادة أبو خليف أ. د. محمد خير الفوال	46-11
درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة	بشرى الابراهيم د. منال مرسي	68-47
القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث	باسمه السليمان د. داليا سويد	100-69
درجة تضمين مهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي في محتوى كتاب العلوم	الدكتورة: وفاء خليفه	136-101

درجة توافر المهارات الحياتية في المنهاج المطورة لمادة الدراسات الاجتماعية

في الصف السادس للتعليم الأساسي

إعداد الباحثة
ولادة علي أبو خليف

إشراف: الأستاذ الدكتور
محمد خير الفوال

الملخَّص

هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية المتضمنة كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي. ومعرفة مدى تحقيق منهاج الدراسات الاجتماعية للأهداف المرجوة منه اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي ضمن أربعة محاور أساسية هي: (مهارة تمكين الذات، مهارة المواطنة الفعالة، مهارة التعليم، مهارة التوظيف، تضمنت أثني عشرة مهارة فرعية مع بطاقة تحليل محتوى لكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس والذي طبع للمرة الأولى 2018/2017

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- محور مهارات التوظيف جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (34%)من إجمالي الكتاب، يلي ذلك محور التعليم إذ احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (24%) ثم جاءت مهارات المواطنة الفعالة لتحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (23%)، وفي المرتبة الأخيرة محور المهارات تمكين الذات بوزن نسبي قدره (20%) وبنسبة عامة لكل المحاور قدرها (101%) وهي بدرجة توافر متوسطة تدل على أن المهارات الحياتية متوافرة بنسب متفاوتة في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس

2- وجاءت التوصيات بإعادة النظر في مادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بما يساعد على تمثيل المهارات الحياتية بطريقة منظمة ومتوازنة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتيّة، كتاب الدراسات الاجتماعية.

The degree of availability of life skills in the developed curriculum for social studies in the sixth grade of basic education

Supervisor' name
Master Student's name
Walada Abu Khlief Professor.
Dr
Mohammed Kair Al-Fawal

Research Summary:

The study aimed to determine the life skills included in the social studies book for the sixth grade, and to know the extent to which the social studies curriculum achieves its desired goals. The researcher followed the descriptive analytical approach, and prepared a list of life skills included in the social studies curriculum for the sixth grade within four axes. The main ones are: (self-empowerment skill, effective citizenship skill, teaching skill, employability skill, which included twelve sub-skills with a content analysis card for the sixth-grade social studies book, which was first printed 2017/2018. The study reached the following results:

1 -The employment skills axis ranked first with a relative weight of (34%) of the total book, followed by the education axis, as it ranked second with a relative weight of (24%), then the effective citizenship skills came to occupy the third rank with a relative weight of (23 %), and in the last rank is the axis of self-empowerment skills with a relative weight of (20%), and a general percentage of all axes of (101%), which is a medium availability degree indicating that life skills are available in varying rates in the sixth grade social studies book

2 -The recommendations came to reconsider the social studies subject for the sixth grade of the basic education stage in a way that helps to represent life skills in an organized and balanced manner.

Keywords: life skills, social studies textbook.

School year :2021/2020

أولاً: المقدمة

افرزت التطورات الاجتماعية والتكنولوجية والنزاعات السياسية مشكلات على مستوى العالم (بيئية – تعقد المعارف – العجز عن العمل الفردي – الحروب التي فرضت على الشعوب ....الخ كل ذلك فرض مستجدات على الساحة التربوية ألقي العبء فيها على المؤسسات التربوية التي تتولى إعداد الفرد و إمداده بالمهارات الحياتية في مواجهة هذه التحديات من خلال مناهجها المختلفة بما في ذلك مادة الدراسات الاجتماعية حيث تعد من أكثر المواد الدراسية التي يمكن الإفادة منها في تنمية هذه المهارات ، لأّن محور اهتمامها بناء الإنسان المزود بالمعرفة والمهارات المرتبطة بحياته وبيئته ومجتمعه والضرورية لتعميق خبراته ليكون فاعلاً ومشاركاً في بناء المجتمع وتطويره ولما كانت المهارات المطلوب إيصالها للتلاميذ إن كانت انفعالية متمثلة بضبط المشاعر والتحكم بالانفعالات وتنمية قوة الإرادة والمرونة والقدرة على التكيف أم كانت اجتماعية تتطلب تحمل المسؤولية واحترام الذات والمشاركة في الأعمال الجماعية والقدرة على تكوين علاقات سليمة والتفاوض والحوار والتواصل كان لابد من مهارات عقلية يصبح فيها المتعلم قادراً على التفكير الناقد ومعرفة أفضل الطرق لاستخدام الموارد والقدرة على التعلم الذاتي والمستمر والتنبؤ بالأحداث والتخطيط السليم والبحث والتجريب وإدراك العلاقات والقدرة على الإبداع والابتكار هذه المهارات مجتمعة وربما أكثر من ذلك هي التي تكسب الجيل الجديد أساليب تربوية تسهل تنشئته الاجتماعية و تكفل له التعامل مع المواقف والأحداث العديدة والمتنوعة والمتغيرة التي يموج بها المجتمع عندها يتمرس على التعامل مع الأخرين ويعيش حياته بشكل افضل و يحسن حينها تعامله مع المواقف وينجح في مواجهة الأحداث وهنا تكمن أهمية دمج المهارات الحياتية في المنهاج المطورة فهي تعين التلاميذ على مواجهة تقدم المعارف وتعقدها وحل المشكلات التي يتعرض لها بطرق صحيحة قائمة على الحوار والعمل الجماعي وتقبل الرأي الآخر.

ثانياً: مشكلة البحث

تعد مهارات الحياة الاجتماعية من اهم المهارات الواجب اكسابها للطلبة لمساعدتهم على التنشئة الاجتماعية السليمة والتكيف مع مجتمعاتهم بسهولة، وتمكنهم من تجنب السلوكيات السلبية التي تجعل منهم غير مقبولين اجتماعيا من خلال العمل في الميدان التربوي والاطلاع على كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف السادس وجد ان المهارات الحياتية لا تأخذ حقها في التنفيذ فأجريت دراسة استطلاعية على عدد من معلمي الحلقة الأولى في مدارس ريف دمشق/ أشرفية صحنايا(20)معلماً ومعلمة وجهت لهم بعض الأسئلة الخاصة بالمهارات الحياتية لتحديد مدى معرفتهم بها فقد لاحظت قلة الاهتمام بالمهارات الحياتية و تنميتها لدى التلاميذ، اللذين يلجؤون إلى العنف والضرب واستخدام الالفاظ النابية أو الهروب

من المدرسة في حل مشكلاتهم ويبدو واضحاً في المدرسة وخارجها وهذا دليل على أن تلاميذنا لا يدركون معنى المهارات الحياتية أو ربما وصلتهم بشكل غير صحيح او مشوهة وغامضة وأنَّ المهارات الحياتية لدى التلاميذ ليست بالدرجة الكافية فتم أخذ عينات(دروس) من المنهاج وتحليلها لمعرفة مدى تضمين المنهاج لهذه المهارات فقد لاحظ أنَّ المهارات الحياتية لدى التلاميذ ليست بالدرجة الكافية التي تمكنهم من مواجهة واقعهم على صغر سنهم رغم كل التركيز على تطبيق المهارات الحياتية وخصوصاً مع إصدار وزارة التربية لدليل المهارات الحياتية.

مع العلم أنَّ المهارات الحياتية ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع، ومن المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه ويتعايش معه إذ انَّها تمكنه من التعامل الذكي مع المجتمع وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة.

والتربية اليوم مدعوة أكثر من قبل إلى تطوير مناهجها وتجديد مضامينها، وتحسين أساليبها وطرائقها ووسائلها، فهي مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكيات التي يتطلبها إعداد التلاميذ للمستقبل والمشاركة في بنائه حيث تطرح الدراسة السؤال الرئيسي **ما درجة توافر المهارات الحياتية في المنهاج المطورة لمادة الدراسات الاجتماعية في الصف السادس للتعليم الأساسي؟**

ثالثاً: أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1- ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج المطور لمادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي؟
2- ما درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى الكتاب المطور لمادة الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي؟

رابعاً: أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- قد تساعد نتائج البحث على وضع قائمة بالمهارات الحياتية التي يجب توافرها في مناهج التعليم الأساسي ومن الممكن أن يستفيد منها الباحثون في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية.
2- قد تساعد نتائج البحث التأكد من مدى تطوير المنهاج وجعله أكثر فائدة وشمولية بتضمينه المهارات الحياتية
3- من الممكن أن تحفز هذه الدراسة بعض الباحثين لإجراء المزيد من البحوث في هذا المجال ولكافة المواد الدراسية.

خامساً: أهداف البحث: يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

1- تحديد درجة تضمين المهارات الحياتية في محتوى المنهاج المطور لمادة الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
2- وضع قائمة بأهم المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
3- تعريف التلاميذ بالمهارات الحياتية بشكل مباشر ومدى ارتباطها بحياتهم اليومية والفائدة من تطبيقها بشكل صحيح

سادساً: مجتمع البحث وعينته

كان مجتمع البحث كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس للتعليم الاساسي وعينة البحث كل وحدات الكتاب

سابعاً: منهج البحث

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يصف الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً والمنهج الوصفي من انسب المناهج للدراسة حيث أن الظاهرة موضوع الدراسة (درجة توافر المهارات الحياتية في منهاج الدراسات الاجتماعية) من الظواهر التي تحتاج إلى وصف دقيق ومتأني لمحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس من خلال الواقع والمعايير والمواصفات في الكتب والمراجع .

ثامناً: أدوات البحث

تحليل محتوى الكتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس وقد تمثلت أدوات البحث:

بقائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.

تاسعاً: حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية**:** كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس التعليم الأساسي
الحدود المكانية**:** جامعة دمشق

الحدود الزمانية**:** العام الدراسي **2021\2020**

عاشراً – مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

- المهارات الحياتية (Life Skills)**:** يُعرّفها الحايك(2010) بأنَّها: مجموعة من الأداءات المرتبطة بالقدرات العقلية والبدنية والاجتماعية التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلاته الحياتية اليومية والمشاركة بفاعلية مع المحيط بما يواكب متطلبات العصر وحاجات سوق العمل (2010،ص111).

وتوضح منظمة الصحة العالمية (WHO) أنَّ المهارات الحياتية: هي القدرة على السلوك الإيجابي المناسب الذي يمَّكن الفرد من التعامل بفعالية مع متطلبات وتحديات الحياة اليومية وتعلم المهارات الحياتية يسهل ممارسة وتعزيز المهارات النفسية والاجتماعية بطريقة ملائمة ثقافياً وتنموياً بل يساهم في تعزيز الشخصية وتقليل المشاكل الاجتماعية والصحية للفرد وبرامج المهارات الحياتية تؤَّكد على القدرات التي تساعد على تسهيل عملية التواصل والتفاوض والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ قرارات مستقلة.

وتعرَّف اجرائياً بأنَّها: مجموعة من المهارات التي ينبغي على تلاميذ الصف السادس الأساسي تعلمها وادراكها من خلال دراستهم لمحتوى مقرر الدراسات الاجتماعية حتى يتمكنوا من ربطها بشؤون حياتهم المختلفة وتسهم في قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة المختلفة.

- المنهاج(Curriculum): تعرف الباحثة المنهاج اجرائياً بأنه مجموعة الخبرات والأنشطة التعليمية التي يشملها كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ وتغيير سلوكهم في الاتجاه المرغوب.
- وعرفت الدراسات الاجتماعية في وثيقة المعايير الوطنية بأنها دراسة متكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتشجيع الكفاءة الاجتماعية للمتعلمين ضمن البرنامج المدرسي في تخصصات متعددة الغرض الرئيس من الدراسات الاجتماعية هو مساعدة الشباب على اتخاذ قرارات واعية ومنطقية من أجل خدمة الصالح العام .(وزارة التربية2017 ،ص475)
- تحليل المحتوى (Content Analysis)**:** يعرفه بيرلسون وهو أول من عرف هذا المصطلح عام (1952) بأنَّه" أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي والمنظم للمحتوى، وتصنيفه إلى مضامين رئيسية وفرعية بطريقة تعبر عن المحتوى بصورة واضحة من خلال تحليل المحتوى لمادة دراسية "(طعيمة،2003، ص20).

- ويعرف تحليل المحتوى إجرائياً : أسلوب منظم لتحليل مادة علمية والبحث عن المعلومات الموجدة فيها من مهارات حياتية متضمنة في النص أو الحديث أو الصور أو السؤال والتعبير عنها بوضوح وموضوعية

الدراسات السابقة:

1- أجرت صايمة (2010) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية هدفت الدراسة إلى تحديد المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث قامت بإعداد قائمة بالمهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ضمن أربعة محاور هي: المهارات اللغوية المهارات الصحية مهارة صنع القرار وحل المشكلة ومهارة التعامل مع الذات. وبعد التأكد من صدق الأداة قامت الباحثة بتحليل منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي الجزأين الأول والثاني وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- مجموع المهارات الحياتية قد حظي على نسبة مقدارها (50.15%) في الجزء الأول، أما في الجزء الثاني فكانت النسبة (49.85%)، في حين نالت المهارات اللغوية مركز الصدارة (60.8%) والمهارات الصحية (15.51%) ومهارة صنع القرار وحل المشكلة (13.06%) ومهارة التعامل مع الذات نسبة (10.68%).

2- كما أجرى سليمان وقاسم (2010) دراسة بعنوان: المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية ومن أجل تحقيق هذا الهدف تمّ إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في مادة الدراسات الاجتماعية،(مهارة اتخاذ القرار- حل المشكلات -مهارة كسب الأصدقاء-مهارة الحوار-مهارة العمل ضمن جماعة -مهارة إدارة الوقت) وتمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي أظهرت النتائج أن نسبة تضمين المهارات الحياتية في الصفوف الثلاثة قد بلغت (47.43%) وجاءت التوصيات بإعادة النظر في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بما يساعد على تمثيل المهارات الحياتية بطريقة منظمة ومتوازنة.

3- اما دراسة ايتيوكلاوس(Eteokleous, 2011)فقد سعت الى الكشف عن تقييم تطبيق منهج الدراسات الاجتماعية من خلال الانترنت واثرة في تنمية مهارات الحياة الاجتماعية في قبرص، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال استبانة تم توزيعها على عينة بلغت (303) طالباً وطالبة،

وقد اظهرت نتائج الدراسة ان مناهج الدراسات الاجتماعية التي تنفذ من خلال الانترنت لها دور كبير في تنمية مهارات الحياة الاجتماعية وتعزيزها لدى الطلبة، كما اظهرت النتائج ان لتطبيق مناهج الدراسات الاجتماعية عبر الانترنت له اثر في تغيير معتقدات وتصورات الطلبة اتجاه الاخرين وايجاد ثقافة جديدة لديهم في التعاون والتواصل مع الطرف الاخر بغض النظر عن العرق والدين

4- وهدفت دراسة مرسي ومشهور (2012) التعرف الى درجة توافر مهارات الحياة في مناهج رياض الاطفال في سوريا ولتحقيق هدف الدراسة تم اعداد اداة لتحليل المحتوى تألفت من(10) مهارات رئيسة و (71) مهارة فرعية تم التأكد من صدقها وثباتها، وقد أظهرت نتائج الدراسة ان مهارات التعلم متوافرة بدرجة جيدة، والمهارات الشخصية ومهارة اتخاذ القرار متوافرة بدرجة متوسطة، اما تقدير الذات والاجتماعية والاتصال وحل مواقف الصراع والقيادة والمواطنة فهي غير متوافرة في مناهج رياض الاطفال وقد يعود سبب ذلك الى انها اعلى من مستوى رياض الاطفال

5- أجرت الفاتح (2015) دراسة بعنوان: مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة الرياض. هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات العلوم في مدينة الرياض، ومعرفة أثر متغيرات سنوات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وأعدت قائمة بالمهارات الحياتية مكونة من (64) عبارة موزعة على (5) محاور وهي: المهارات الاجتماعية، المهارات العقلية والمهارات الصحية، والمهارات الانفعالية ومهارات إدارة الذات أظهرت النتائج أن كتب العلوم تتضمن المهارات الحياتية بدرجة متوسطة حيث تضمنت المهارات الاجتماعية بدرجة متوسطة، والمهارات العقلية بدرجة كبيرة، والمهارات الصحية بدرجة متوسطة، بينما لم تتضمن كتب العلوم كل من المهارات الانفعالية ومهارات إدارة الذات.

6- قدم البلادي (2018) دراسة بعنوان : فاعلية برنامج الأنشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض **هدفت الدراسة** إلى التعرف على فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات
الصف السادس الابتدائي. ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت

الباحثة مجموعة أدوات للدراسة تضمنت قائمة ومقياس للمهارات الحياتية، كذلك برنامج للأنشطة المدرسية التي تنمي هذه المهارات، ودليل للمعلمة لتنفيذ الأنشطة المدروسة حيث تكونت عينة الدراسة من (70) طالبة بمدرسة الابتدائية (229) في مدينة الرياض، تم تقسيمهن إلى مجموعتين، الأولى تجريبية عددها(36) طالبة ،درست البرنامج المقترح ،والثانية ضابطة عددها(34) طالبة درست بالطريقة المعتادة وأظهرت نتائج الدراسة : فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات الحياتية الصحية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي وصت الدراسة الاهتمام بتفعيل الأنشطة المدرسية في المرحلة الابتدائية ،بنوعيها الصفية واللاصفية ،وضرورة توفير الأدلة اللازمة
للأنشطة المدرسية اللاصفية، مما يساعد المعلمين والمعلمات على تطبيقها، وتجنب الأخطاء عند تنفيذها

التعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت بعض الدراسات أداة تحليل المحتوى كدراسة الفاتح (2015)ودراسة البلادي (2018)، ودراسة سليمان وقاسم (2010) استخدمت أداة تحليل المحتوى للمهارات الحياتية أما بالنسبة للدراسة الحالية فتتفق مع الدراسات التي اعتمدت استمارة تحليل المحتوى كأدوات بحث.
اهتمت الدراسات السابقة بإعداد قائمة تضم المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى المناهج الدراسية كدراسة الفاتح(2015)، دراسة سليمان وقاسم(2010) اما دراسة ايتيوكلاوس(2011) عملت على تقييم تطبيق المهارات الحياتية ودور الانترنيت في تنميتها عند المتعلم وكل منهم أخذ محاور تتفق مع مايتم دراسته فيها بعض المحاور المشتركة والبعض مختلف.
يتميز البحث الحالي في إعداد قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها ليتم تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية في ضوئها. وبالتالي يختلف البحث عن الدراسات السابقة من حيث تناول مهارات حياتية مختلفة عما تمّ تناوله في الدراسات السابقة حيث عرضت المهارات على أربع محاور(تمكين الذات-المواطنة الفعالة-التعليم-التوظيف) يضم كل محور ثلاث مهارات فرعية مطروحة بأسلوب علمي منطقي يواكب الخصائص العمرية وحاجات المتعلم ليتكيف مع واقعه ومن خلال عينة البحث المتمثلة بكتاب الصف السادس المطور للتعليم الاساسي ودليل المهارات الحياتية التي أطلقته وزارة التربية 2019 وهذا ما يميزه.

الإطار النظري للبحث

يُطلقُ لفظُ المهارة في اللغةِ العربيةِ ويرادُ به الماهِر وهو الحاذِق كما ورد في الحديث الشَّريف قولُ الرَّسول - عليه الصلاة والسلام -: ((مَثَلُ الماهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَل السَّفَرَة)) اللفظ للترمذي وليس معناها في العصر الحاضر ببعيدٍ عن ذلك وقبل أنْ نذكرَ مفهومَ المهاراتِ الحياتية مركبًا من اللَّفظ مهارة وحياة، نذكرُ أنَّه يعتبر مصطلحًا من المصطلحات الحديثةِ نسبيًّا في التُّراث العربي رغمَ كثرةِ الحديثِ عنه في الدِّراسات والمؤسَّسات التربوية الأجنبية مع العِلم أنَّ هذا المصطلحَ مرَّ بعددٍ من المراحل التَّاريخية المختلفة فاستُخدِم في مرحلة السبعينيات دليلاً على (التثقيف الوطني) ويعني: أنَّ الشَّخص الذي يتقن الكتابةَ والقراءة قد امتلك قدرًا كبيرًا من المهارات الحياتية وفي الثَّمانينيَّات تطوَّر ذلك المفهوم لُيشيرَ إلى القدرةِ على الاستجابة للآخرين في المجتمعِ وتوثيقِ وتسجيلِ الأحداث، وفي بداية عام (1975م) أسَّس مكتبُ الولايات المتحدة (use) معيارًا قوميًّا لقياس التثقيف اشتمل على متطلَّبات القدرةِ على الأداء بنجاح خلال ممارسةِ مواقفِ الحياةِ اليومية المختلفة، بعد ذلك استُخدِم مصطلحُ "المهارات الحياتية" على من يَمْتلك القُدرةَ على الأداء المستقلِّ الناجح.

ولذلك فقد عُرّفت "المهاراتُ الحياتية" في القاموس التربوي بأنَّها: "القدرة على أداءِ وظيفةٍ معينة أو تحقيق هدفٍ معين وعرفت بأنَّها أداءٌ يكون على أشكالٍ (لفظية، عقلية، حسية، اجتماعية) وهذه المهارةُ تحتاجُ إلى وقتٍ وجَهدٍ وتدريب مقصود وقَبْلَ أنْ نخوضَ في مفهوم المهارات الحياتية كمصطلحٍ تربوي يمكن استنتاجُ أنَّ المهارة سلوكٌ يُشترطُ له شرطان جوهريان أولهما: أنْ يكون موجَّهًا نحو إحرازِ هدفٍ أو غرضٍ معين وثانيهما: أنْ يكون منظمًا بحيث يؤدِّي إلى إحرازِ الهدف في أقصر وقت ممكن وقد اشتملتْ تعريفاتُ المهارة بشكلٍ عام على ثلاثةِ عناصر أساسية لأيِّ مهارةٍ، هي: الجهد، والوقت والإتقان كما يسبق القيام بأيِّ مهارةٍ من المهارات قوة الاتِّجاه وضعفه نحو المهارة المقصودة فالمتتبعُ للحرفيِّين على سبيلِ المثال يجدُ أنَّهم ينقسِمُون إلى قسمين الأول: الحرفي الذي يميلُ إلى حرفةٍ معينة من الحِرَف نجدُه مبدعًا فيها حتى لو لم يخضعْ لأيِّ دراسةٍ أو تدريبٍ نظري أكاديمي والثاني: ذلك الحرفي الذي يتعلَّم الحرفةَ عن طريق الدِّراسةِ والدوراتِ الأكاديمية النظرية والتدريبِ المستمرِ فهذا يكونُ أقلَّ كفاية من الأول وأقلَّ إتقانًا وأكثر استهلاكًا للوقت مع أنَّه أكثرُ مثاليةً في ما يلزم لتلك الحرفةِ التي يؤدِّيها من وسائلَ وتجهيزات والتزامٍ بوسائل السَّلامة مما ينعكسُ على الإنتاج وما ذلك إلا لأنَّ تنفيذَ هذه المهارة نابعٌ من اتجاه إيجابي نحو المهارةِ المقصودة ومع ذلك لا يُمكنُ أنْ ننفي كَوْنَ المهارةِ تتَّصِفُ بأنها تُكتَسَبُ من خلال التدريب والتَّكْرار حتى مع ضعف الاتجاه والميول. (حمد ،2017،ص3)

ومن جهةٍ أخرى فإنَّ المهارةَ ليست مقتصرةً على العمل المؤدَّى بشكلٍ مهني فقط، بل إنَّها تشمل أيضًا الكفاءةَ التي يمتلكها أيُّ شخصٍ في أيِّ مجال سواء كانت كفاءةً عقلية أو بدنية أو اجتماعية

خصائص المهارات الحياتية:

1-أنَّها متنوّعة وتشملُ جميعَ الجوانب المادية كالمهاراتِ الأدائية وغير المادية كمهاراتِ التفاعل في مواقفِ الحياة.

2-اختلافها من مجتمعٍ لآخر تبعًا لاختلافِ المجتمعاتِ والاحتياجات.

3-تعتمدُ على طبيعةِ العلاقة التبادُلية بين الفردِ والمجتمع والفردِ ودرجةِ تأثيرِ كلٍّ منهما على الآخر.

4-أنها تستهدف تفاعلَ الفردِ التفاعلَ النَّاضج مع الحياةِ وتطوير أساليبِ معايشة الحياة.

5-أنها إنمائية تجمعُ بين المعرفةِ والفعلِ بقدرِ الكفاءة.

6-تحتاج إلى التَّدريب والمِران المتكرّر حتى تكونَ أقرب إلى العادة.

7-أنَّ اكتسابَها في سنٍّ مبكرة أفضلُ لأنَّ ذلك يساعِدُ على تمكُّن المتعلمِ من المهارة.

8-تختلفُ باختلافِ سنّ المتعلِّم فمهارات الصَّغير تختلفُ عن الكبير عن الأساليبِ التي يُدَرَّبُ عليها طالبُ الجامعة.

9-لا يرتبط اكتسابُها بشهادةٍ معينة أو مستوًى تعليميٍّ محدد.(حمد ،2017،ص5)

ومن تلك الخصائص يُلحظ أنَّ "المهارات الحياتية" مجالٌ واسع وشامل يمكنُ أنْ يستهدفَ كافَّةَ الفئاتِ العمرية والمراحل التعليمية كما أنَّها مطلقةُ المجال والمستوى فليستْ خاصةً بمستوى تعليمي محدَّد أو بمجال معينٍ من المهارات وكذلك نراها متحرّكةً تخضعُ لحاجياتِ ومتطلباتِ الفئة المستَهْدَفة والكفاءةِ المطلوبة فكان من الواجبِ على المؤسَّسات التعليمية في عالمنا العربي اليومَ أنْ تسعى بكلِّ قوة إلى تبنِّي مفهوم "المهارات الحياتية" كمجالٍ تربويٍّ حديثٍ وتكوّن له المشاريعَ التنموية التي تناسبُ كافةَ المراحلِ التعليميَّة وأن تكوّن برامجَ نوعيةً تستهدف جميعَ وسائلِ التربية

بما يضمَنُ إعادةَ هيكلتِها لتناسبَ تنميةَ المهاراتِ الحياتية حتَّى تجمعَ كافةَ أهدافِ التربية المنشودة.

أهمية اكتساب المهارات الحياتية:

الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك فإنه يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكنه من التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم وتساعده على تحقيق أهدافه بنجاح وتكفل له حياة اجتماعية سعيدة. وبقدر ما يتقن الفرد المهارات الحياتية يكون التميز في حياته أفضل لذلك فإن المدرسة العصرية تعمل على تزويد المتعلم بحزمة من المهارات التي تتكامل بمنهجية علمية وتساعد المتعلم على التعامل مع مواقف حياتية مختلفة، وعلى تحمل الضغوط ومواجهة التحديات اليومية، لذلك فهي:

- تساعد الفرد على حل مشكلاته الشخصية والاجتماعية والتعامل معها بوعي.
- تكسب الفرد ثقة بالذات وشخصية مميزة.
- تمكن الفرد من إنجاز أعماله بنجاح.
- تشعر الفرد بالراحة والاستقرار والسعادة (وزارة التربية ،2018، ص11)

تصنيف المهارات الحياتية:

ليس هناك تصنيفٌ موحَّدٌ للمهاراتِ الحياتية وإنَّما يتمُّ تحديد هذه المهارات من خلالِ معرفةِ حاجات الطُّلاب وتطلعاتِهم وكذلك بحسب المشكلاتِ التي تنجمُ عندما لا يحقِّقُ الطُّلاب السُّلوكياتِ المتوقَّعة منهم وكذلك من خلال الرجوعِ إلى القوائم والنَّماذج التي افترضَها المتخصِّصون كمهاراتٍ للحياة.

كما أنَّ تصنيفَ المهارات الحياتية لمجتمعٍ ما يتمُّ في ضوء طبيعة العلاقة التبادُلية بين أفرادِه ممَّا يؤدِّي إلى التشابه في نوعيةِ بعض المهارات الحياتية اللازمة للإنسانِ في العديدِ من المجتمعاتِ كَمَا تختلفُ عن بعضِها تبعًا لاختلافِ طَبِيعة وخصائصِ المجتمع ومن ذلك:

"تصنيفُ المنظمات العالمية كمنظمة "اليونيسف"(2005م)"

فقد صنَّفت المهاراتِ الحياتية إلى:

• (مهارات التواصُل والعلاقات بين الأشخاص) وتضمُّ: التواصلَ اللفظي وغير اللفظي والإصغاءَ الجيِّد والتعبيرَ عن المشاعرِ وإبداء الملاحظات.

• (مهارات التَّفاوض والرَّفض) وتضمُّ: مهاراتِ التفاوض وإدارة النِّزاع ومهاراتِ توكيد الذَّات ومهاراتِ الرَّفض.

• (مهارات التقمُّصِ العاطفي) -تفهُّم الغير والتعاطف معه -وتضمُّ: القدرةَ على الاستماع لاحتياجاتِ الآخر وظروفِه وتفهمها والتعبير عن هذا التفهُّم.

• (مهاراتِ التعاون وعمل الفريقِ) وتضمُّ: مهاراتِ التعبير عن الاحترام ومهارات تقييمِ الشَّخص لقدراتِه وإسهامه في المجموعة.

• (مهارات الدَّعوة لكسبِ التأييد) وتضمُّ: مهارات الإقناع ومهارات الحفزِ ومهاراتِ صُنع القرار والتفكير النَّاقِدِ.

• (مهارات جمع المعلومات) وتضمُّ: مهاراتِ تقْييمِ النَّتائج المستقبلية وتحديد الحلول البديلةِ للمُشْكلات ومهارات التَّحليل المتعلِّقة بتأثير القيم والتوجُّهات الذَّاتية وتوجهات الآخرين عند وجود الحافز المؤثِّر.

• (مهارات التَّفكير النَّاقد) وتضمُّ: مهاراتِ تحليلِ تأْثير الأقران ووسائلِ الإعلام ومهاراتِ تحليلِ التوجُّهات والقِيم والأعراف والمعتقدات الاجتماعيَّة ومهاراتِ تحديدِ المعلومات ومصادرِ المعلومات ومهارات التَّعامُلِ وإدارة الذَّات.

• (مهارات لزيادة تركيز العقل الباطني للسَّيْطرةِ) وتضمُّ: مهاراتِ تقدير الذَّات ومهاراتِ الوعي الذَّاتي ومهارات تحديد الأهداف ومهارات تقييم الذَّات.

• (مهارات إدارة المشَاعرِ) وتضمُّ: مهاراتِ إدارةِ امتصاص الغَضَب ومهاراتِ التَّعامل مع الْحُزنِ والقَلق ومهاراتِ التعامل مع الخسارةِ والصَّدمةِ والإساءة.

• (مهارات إدارةِ التَّعامل مع الضُّغوط) وهي: مهاراتِ إدارة الوقت ومهاراتِ التَّفكير الإيجابي ومهاراتِ الاسترخاء.(الغامدي،2018)

تصنيف منظمة الصحة العالمية(1993م) على موقعها الإلكتروني"

ويشتمل على عشر مهاراتٍ أساسية تعدُّ من أهمِّ مهاراتِ الحياة بالنسبةِ للفردِ، وهي: مهارة اتخاذِ القرار ومهارة حلِّ المشكلات ومهارة التَّفكير الإبداعي ومهارة التَّفكير النَّاقِدِ ومهارة الاتِّصالِ الفعَّال ومهارة العَلاقاتِ الشَّخْصية ومهارة الوَعْي بالذَّات ومهارة التَّعاطُف ومهارة التَّعايُش مع الانفعالات ومهارة التَّعايش مع الضُّغوط.

ومن خلال اقتناعِ الكثيرِ من الدُّول بتبني التعليم المبني على المهارات الحياتية سعتِ العديدُ من المؤسَّسات التعليمية المختلفة في تلك الدول إلى تصنيفِ المهارات الحياتية تصنيفاتٍ متعدِّدة، ومنها:

"تصنيف مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2000)التَّابع لوزارةِ التربية والتعليم في مصر"

فقد صنَّفت المهارات الحياتية إلى:

(مهارات انفعالية) وتشملُ: ضبطَ المشاعر والمرونة والقدرة على التكيُّف ومراعاة مشاعرِ الآخرين ومواكبةِ التَّطور وسعة الصَّدرِ والتَّسامح وتحمُّل الضُّغوط.

و(مهاراتٍ اجتماعية) وتشملُ: تحمُّل المسؤولية والمشاركة في الأعمالِ الاجتماعية واتخاذ القراراتِ السَّليمة والقُدرة على تكوينِ العَلاقَات واحترام الذَّات والقدرة على التَّفاوض و(مهارات عقلية) وتشمل: القُدرةَ على التَّفكير النَّاقد والقدرةَ على التَّخطيط السَّليم والقدرةَ على الابتكار والقدرةَ على التَّجديد والقدرةَ على البحث والقدرةَ على التَّجريب وإدراك العلاقات.

"تصنيف وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية"

صنَّفت المهارات الحياتية إلى مهاراتٍ متعدِّدة، منها:

مهاراتٌ مرتبطةٌ بالخصائص الشَّخصية؛ مثل الاتصال والتعاون مع الآخرين وتوجيه المتعلِّمين إلى ترشيدِ الاستهلاك واكتساب المتعلِّمين مجموعةً من المهاراتِ العِلْمية كإدارةِ الوقت وإكسابِ المتعلِّمين القدرةَ على التَّواصل ومتطلبات الأمن والسَّلامة. (الغانم،2007)

تبنَّى العديدُ من الباحثين في دراساتِهم العلميةِ للمهاراتِ الحياتية تصنيفاتٍ أخرى متعدِّدة تبعًا لأغراضِ واتجاهات تلك الدراسات ومنها:

"تصنيف "كوفاليك" (kovalik 2000م) للمهاراتِ الحياتية" إلى:

مهارات (التنظيمِ وحلِّ المشكلات والتأملِ والمبادأةِ والمرونةِ والْمُثابرةِ وتحمُّل المسؤولية والتَّعاون وإدراكِ الذَّات واكتسابِ المعرفة).(حمد،2017،ص15)

"تصنيف عمران وآخرين (2001م) للمهارات الحياتية" باعتبارِها مهاراتٍ أساسيةً لا غنَى لفردٍ عنها في تفاعُلِه مع مواقف حياته اليومية إلى قسمين:

الأول: (مهارات ذهنية) ومن أمثلتِها: صناعةُ القَرار وحلُّ المشكلات والتخطيطُ لأداء الأعمال وإدارةُ الوقت والجهد وضبطُ النَّفسِ وإدارةُ مواقفِ الصِّراع وإجراء عمليات التفاوض وإدارةُ مواقفِ الأزمات والكوارث وممارسةُ التَّفكير النَّاقد وممارسةُ التَّفكير الْمُبدع.

الثَّاني: (مهارات عملية) ومن أمثلتها: العنايةُ الشَّخصية بالجسمِ والعنايةُ بالملبس واستخدامُ الأدوات والأجهزة المنزلية والعنايةُ بالأدواتِ الشَّخصية واختيارُ المسْكنِ

والعنايةُ بالمسكنِ والأثاثِ المنزلي وإجراءُ بعضِ الإسعافات الأولية وحسنُ استخدامِ مواردِ البيئة وترشيدِ الاستخدام.

"تصنيف اللقاني وزميله (2001م) للمهارات الحياتية" إلى:

(مهاراتٍ عقلية): كالتفكيرِ والابتكارِ وحبِّ الاستطلاع وحلِّ المشْكلات.

و(مهارات يدوية): كاستخدامِ التكنولوجيا و(الكُمبيوتر).

و(مهارات اجتماعية): كالتَّعامُلِ مع الآخرين واتخاذِ القرار والحوارِ وإدارةِ الوقتِ وتقبُّلِ الآخر وتحمُّلِ المسؤولية والتَّفاوض.(حمد ،2017،ص16)

"تصنيف وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

واهتمت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير النظام التربوي بما يتلاءم مع متطلبات العصر وكفاياته، وسارعت إلى تطوير مناهجه التربوية من خلال إحداث المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية الذي قام ببناء منظومته الجديدة على أساس التعلّم القائم وفق المعايير، وبشكل يعتمد فيه المتعلّم على تطوير مهاراته للوصول إلى البناء المعرفي المناسب لحياته وحياة من حوله وحياة مجتمعه. وقد تطلّب هذا التطور تنمية المهارات الحياتية للمتعلّم وفق أسس جديدة تسمح له بتجاوز الأزمات التي يعاني منها بعض شباب الجيل الجديد مثل الانغلاق، والتعصب، والتطرف، وعدم قبول الآخر، وسيطرة الاكتئاب والقلق والحزن والخوف على نفوس بعضهم تم تحديد اثنتي عشرة مهارة حياتية باستخدام نموذج التعلّم رباعي الأبعاد: «التعلّم للمعرفة» (البُعد المعرفي،) والتعلم للعمل» (البُعد الأدواتي) و«التعلّم لنكون» (البُعد الفردي،) و«التعلّم من أجل العيش المشترك» (البُعد الاجتماعي.) والمهارات الرئيسة الاثنتا عشرة هذه طويلة الأمد وتستند إلى الأدلة التي تؤكد أهمية اكتساب المهارات في سن مبكرة. فضلا عن ذلك، يمكن اكتساب هذه المهارات الحياتية الرئيسة الاثنتي عشرة واستدامتها عبر جميع أشكال التعلّم في مقاربة النظم التي تعترف بتعدد مسارات التعلّم، الرسمي وغير الرسمي والبديل (وزارة التربية ،2018، ص9)

المهارات الحياتية والمنهاج:

نظرًا لما يشهدُه الواقعُ اليومَ من التقدُّم العلمي والانفجارِ المعرفي المتزايد في كافَّة المجالات فقد أصبحتْ حاجاتُ المتعلِّمين اليومَ تحتاجُ إلى مناهجَ وبرامجَ تواكِبُ

هذه الحاجاتِ والتطلُّعات ولذلك فإنَّ المناهجَ التقليدية المعمول بها في مدارسِنا اليوم لم تعدْ قادرةً على تلبيةِ هذه الاحتياجات فضلاً عن تنميةِ المهارات الحياتية التي يحتاجُها المتعلِّم ليكونَ مستعدًّا لحياة إيجابيةٍ فاعلة لأنَّ دور هذه المناهجِ أصبحَ منحصرًا في تعزيزِ المعرفة وتلقينِ المعلومة فاستماعُ الطَّالب إلى درسٍ عن رمي الجمرات - على سبيل المثال - قد لا يجعلُه ممارسًا جيدًا لعبادة الرمي بشكلٍ صحيح ومن هُنا أدَّت قناعةُ كثيرٍ من المربّين والمختصين بضرورةِ تعليمِ الطُّلاب المهاراتِ الحياتية، إلى إيجادِ أربعةِ اتجاهاتٍ مختلفةٍ لتعليم المهاراتِ الحياتية، هي:

1--**الاتجاه المباشر**: ويقصد به تعليم المهارات الحياتية كمادةٍ مستقلَّةٍ بذاتِها كغيرِها من المواد التعليمية فتكون بمسمَّى "مُقَرَّر المهارات الحياتية" وهذا ما فعلته وزارةُ التربية والتعليم في المملكةِ العربية السعودية حيثُ أدخلتْ مقررًا بنفسِ المسمَّى لطلابِ المرحلة الثَّانوية ويُدرَّس ضمنَ برنامج المقرَّراتِ الجديد.

2--**اتجاه التجسير**: وهو يتَّفقُ مع الاتجاه السَّابق بتعليمِ المهارات الحياتية في مقرَّرٍ مستقل بذاته ولكن يفرق عنه بمدِّ جسور تربط بين هذا المقرَّرِ وبين المقرَّراتِ الدِّراسية الأخرى ويعني تطبيقَ المهارات الحياتيةِ التي تعلَّمَها في المقرَّر المستقلِّ في محتوى المقررات الأخرى بطريقةٍ مباشرة أو غيرِ مباشرة.

3--**اتجاه الصَّهر**: وهو يجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التجسير حيث تُعلَّم المهاراتُ الحياتية بصورةٍ صريحة أثناءَ تعليم أيِّ محتوًى دراسي ويتطلَّب هذا الاتجاه إعادةَ بناءِ محتوى المنهج بما يحقِّقُ تعليمَ المهارات الحياتية من خلالِ الأنشطة التَّعليمية والتدريبات وربطها بواقع الحياة ومجالاتها المختلفة.

4- **الاتجاه الإثرائي**: ويعنى بتعليم المهاراتِ الحياتية من خلال أنشطةٍ إثرائية متعدِّدة، داخل أو خارج المدرسةِ بإشرافِها وبغيرِ إشرافها مثل: عقد البرامجِ التَّدريبية المقنَّنة في المهاراتِ الحياتية وهذا الاتجاهُ يُعَدُّ من أوسع الاتجاهات في تعليم المهاراتِ الحياتية كما أنَّه يحتاجُ إلى تخطيطٍ شامل لجميعِ عناصر المؤسَّسةِ التعليمية حتى تسيرَ عمليةُ تنميةِ المهارة وَفْقَ خطٍّ محدَّدٍ من بدايةِ مرحلةِ الروضة إلى نهاية المرحلةِ الثَّانوية بطريقةٍ يمكن الحكمُ على مدى تمكُّنِ الطَّالب منها من عدمه. (بشارة وإلياس، 2014،ص237)

ومن التَّجارِب العالمية :

الولايات المتحدة الأمريكية: يتمُّ تدريسُ المهاراتِ الحياتية ضِمْنَ المنهجِ العام للمدارس وكلُّ ولايةٍ تختار البرنامجَ المناسب لها حيث تتعدَّدُ البرامج العاملة في ميدانِ التَّدْريب على المهاراتِ الحياتية بالإضافةِ إلى ذلك هناك العديدُ من المؤسَّسات والمنظَّماتِ التي تقدِّمُ برامجَ تدريبية في المهارات الحياتية وتعتمدُ كثيرٌ منها على

المخيَّماتِ الشَّبابية الخاصَّةِ بها في التدريب على المهارات الحياتية ومن أشْهرِ البرامجِ في المهاراتِ الحياتية في الولايات المتحدة: بناة السَّلام

وفي بريطانيا: تعتبر المهاراتُ الحياتية جزءًا من المقرَّرِ الدِّراسي وقد أعادت بريطانيا هيكلةَ مناهجِها في عام 2007م وكان من ضمن التغييرات إضافةُ مهاراتٍ حياتية جديدة ذاتِ ارتباطٍ أكثرَ بواقعِ الطُّلاب البريطانيين مثل المهارات المتعلِّقة بالشُّؤون المالية وغيرِها.

وفي الهند: يتمُّ تدريسُ المهاراتِ الحياتية والتدريب عليها من قِبَلِ منظماتِ المجتمع المدني والمنظمات الدولية وفي بعضِ المدن يتمُّ تضمين المهارات الحياتية ضمنَ المنهج المقرَّر.

ومن التَّجارِب "اليونيسيف "التي إليه سعتْ لتعليمِ المهارات الحياتية آخذةً في الاعتبار مجالاتِ المهارة ومكوناتِها حيث دعمتْ مدخلَ فَهْمِ المهارات الحياتية باتِّباع الخطوات التالية:

تحديد المهاراتِ الحياتية (النَّفسية والاجتماعية والشَّخصية) بشكلٍ يجعلُها تتصِلُ مع بعضِها فمثلاً قد تشتملُ على صُنعِ قرارٍ كمكوّنِ التفكير الإبداعي أو تحليلِ القيم ومن ثَمَّ تحديد المحتوى المعرفي للمهاراتِ الحياتية وذلك من خلال اختيارِ محتوًى له علاقة بالمهارة مع مُراعاة التَّوازُن بين عددٍ من العناصر هي:

(المعرفة، والإتجاهات، والمهارات) وأخيرًا تحديد الأساليبِ التدريسيَّة الفَاعِلة حيثُ لا يحدث التعلُّمُ المبني على المهاراتِ دونَ وجودِ تفاعُلٍ بين المشتركين في العملية التعليمية.

وفي عمان: يتمُّ تدريس المهارات الحياتية كمقررٍ مستقلٍّ في جميع مراحل التعليم العام (1-12) وقد تركَّزتْ محاورُ منهجِ المهاراتِ الحياتية على خمسةِ محاور وهي: (محورُ الثَّقافة المنزلية، الصِّحة والسَّلامة عالم العمل المواطنة والعالمية المهارات الشَّخصية والاجتماعية).

وفي الجمهورية العربية السورية: يتم تدريس المهارات الحياتية في المقررات الدراسية وهي جزء لا يتجزأ منه منطلقة بذلك من دورها الأساسي في مواجهة المجتمع والتعامل مع متغيراته ولاسيما في الحوار الذي يعد من وسائل الاتصال التي تساعد المتعلم على التأقلم مع وسطه الاجتماعي بيئته وواقعه بالإضافة إلى مراعاة شرعية حقوق الإنسان في التعبير عن الرأي والرأي الآخر وهو حق من حقوق الإنسان متجسداً في احترام الرأي والرأي الآخر أيضاً العمل ضمن فريق والتواصل معهم لتحقيق هدف مشترك في جو يسوده المحبة والالفة وبذلك نكون قد وصلنا بمدارسنا إلى تنظيم بيئة للتعلم التعاوني التي تدرب فيها التلاميذ على أن يعملوا في

بيئات اجتماعية تتيح لهم الفرصة للعمل والتعلم كعضو ضمن فريق ويكتسبون طرق جديدة في الحصول على المعرفة والكشف والتعمق والإبداع . (بشارة وإلياس، 2016،ص266)

وبالرجوع إلى الأدبيات المتعلقة بالموضوع فقد صنف المنظرون والباحثون المهارات الحياتية للطلبة إلى مجموعات عديدة ومتنوعة فقد اعتمدت الباحثة وعلى ضوء القراءات السابقة والخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم ولغايات هذه الدراسة تم تصنيف المهارات الحياتية التي اعتمدت في دليل المهارات الحياتية للحلقة الأولى والتي أصدرته وزارة التربية 2018 وهي على النحو الآتي:

أولاً: مهارة تمكين الذات

1- **إدارة الذات:** تمثّل قدرة المتعلّم على تنظيم سلوكياته وعواطفه ومشاعره وواقعه ومراقبتها، وتدفع نحو تحقيق الذات وتمكينها، وتتضمن تحديد الأهداف الشخصية والتخطيط للحياة بحيث تمكن المتعلّمين التعرف على هويته ومشاعره وقدراته الخاصة وفهمها، وبالتالي ترسخ شعور الثقة بالنفس من خلال الوعي الذاتي
2- **مهارة الصمود**: القدرة الشخصية البناءة على تجاوز الظروف المتغيرة بنجاح، وتشمل مهارات التكيّف والثبات والمثابرة والإصرار والتعافي بعد حدوث أي شكل من أشكال الاضطراب أو الاجهاد أو التغيير، وتتضمن هذه المهارة القدرة على تنمية الذات والريادة والنجاح في الحياة والعمل
3- **مهارة التواصل:** عمليّة نقل للأفكار والتجارب وتبادل المعارف بين الأفراد والجماعات، وقد يكون التواصل ذاتياً بين الإنسان وذاته أي حديث الذات، أو جماعياً بين الآخرين، وهو مبني على الموافقة أو الاختلاف، كما تعد هذه المهارة جوهر العلاقات الإنسانيّة وهدف تطويرها.

ثانياً: مهارة المواطنة الفعالة

1- المشاركة: وتعني منح المتعلّمين مساحة للتعبير عن آرائهم، والإصغاء لهم ومشاركتهم بأكبر قدر ممكن من الحياة المدرسية.
2- التعاطف: قدرة الفرد على التعامل مع ردود أفعال الآخرين الانفعاليّة، حيث تكون لديه المعرفة بمشاعر الآخرين، وقراءتها، وتمييزها من خلال أصواتهم، أو ما يظهر عليهم وليس بالضرورة مما يقولون.

3- احترام التنوع: هي القدرة على الاعتراف بوجود الاختلاف الطبيعي واحترامه وتقبّله والاعتراف بوجود الاختلاف المجتمعي وفهم مسبباته واعتماد تطوير الذات والحوار والطرق السلمية لتغييره،

4- ثالثاً: مهارة التعلم

1- **مهارة التفكير الإبداعي**: امتلاك الطريقة التي تجعل الفرد مدركا للثغرات في العناصر المفقودة والبحث عن المؤشرات والدلائل لسد هذه الثغرات وإجراء التعديلات اللازمة. وهي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في العمل والبحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة خلاقة لم تكن معروفة سابقاً. تتميز هذه المهارة بالشمول والتعقيد لأنها تنطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة

2- **مهارة التفكير الناقد:** عملية ذهنية مركبة وقابلة للتطبيق، تنطوي على مهارات متعددة تشمل فصل الحقائق عن الآراء ورصد الافتراضات والتدقيق في صحة الأدلة وطرح الأسئلة والتحقق من المعلومات، إضافة إلى مهارات الإصغاء والمراقبة وفهم مختلف وجهات النظر

3- **مهارة حل المشكلات:** عملية تفكيرية يقوم بها الفرد الذي يمتلك المعارف المكتسبة من الخبرات السابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات الموقف غير المألوف من أجل حلّ الغموض واللبس فيه، ونظراً لكثرة المشكلات التي أصبحت تواجه الفرد

رابعاً: مهارة التوظيف

1- **مهارة التعاون:** هو العمل سويّة لإنجاز شيء ما، أو الوصول إلى غاية مشتركة تكون المنفعة فيها تبادلية، سواء كان الفرد فيها متعاوناً أو يعمل ضمن الفريق بشكل تعاوني.

2- **مهارة التفاوض**: نوع من الحوار أو تبادل الاقتراحات بين طرفين أو أكثر بهدف التوصل إلى اتفاق يؤدي إلى حسم قضية نزاعية بينهم، وفي نفس الوقت الحفاظ على المصالح المشتركة بينهم وللتفاوض ركنان أساسيان هما: وجود مصلحة مشتركة أو أكثر ووجود قضية نزاعية أو أكثر.

3- **صنع القرار**: قدرة الفرد على إصدار حكم معين على موقف تعرض له بعد دراسة البدائل المختلفة.

(وزارة التربية ،2018 ،ص15_27)

إجراءات البحث وأدواته

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في توصيف وتحديد المهارات الحياتية وتحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية المقرر على تلاميذ الصف السادس الأساسي في العام الدراسي 2019\2020.

7- مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي بجميع الأنشطة المتضمنة فيه أمّا عينة البحث فهي المجتمع الأصلي نفسه المتمثل في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي والجدول التالي يبين مواصفات الوحدة المحللة في الكتاب

8- جدول مواصفات عينة الكتاب المحلل

الوحدة	عنوان الوحدة	عدد دروس الوحدة	أرقام الصفحات	عدد الصفحات	الوزن النسبي
الوحدة الأولى	أنا	2	17-10	8	%6
الوحدة الثانية	أنا وأنت	2	27-20	8	%6
الوحدة الثالثة	سلامتي	4	45-30	16	%12
الوحدة الرابعة	مجتمعي	6	73-48	26	%19
الوحدة الخامسة	بيئتي	11	123-76	46	%35
الوحدة السادسة	وطني	8	155 -126	30	%22
المجموع				134	100

أدوات البحث: وقد تمثلت أدوات البحث بالآتي:

1- قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي.
2- بطاقة تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في ضوء قائمة المهارات الحياتية.

لتحقيق الهدف الأول أُعدت قائمة بالمهارات الحياتية الواجب توافرها في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وفق الخطوات الآتية

1- تحديد الهدف من القائمة إذ يتمثل الهدف الأساسي منها في تحديد المهارات الحياتية الواجب توافرها في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي ومن ثم استخدام هذه القائمة في الحكم على مدى تضمين هذه المهارات في منهاج الدراسات الاجتماعية.

2-تحديد مصادر اشتقاق القائمة: اعتمدت الباحثة على المصادر الآتية لاشتقاق قائمة المهارات الحياتية الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي:

- العودة إلى الدِّراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية بالدراسة والبحث.

- استطلاع آراء موجهي مادة الدراسات الاجتماعية في وزارة التربية وعدد من معلمي الصف عن المهارات الحياتية الملائمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي والواجب توافرها في كتاب مادة الدراسات الاجتماعية من خلال عرض قائمة المهارات الحياتية الأولية على عينة من المحكمين.

- المعايير الوطنية العامة لمنهج الدراسات الاجتماعية في الصف السادس الأساسي التي أُعدت من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية والتي طُورت المناهج في ضوئها.

- الأهداف العامة لمادة الدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

استناداً إلى ما سبق اشتقت قائمة المهارات الحياتية ثم صُنفت إلى مهارات رئيسة ومهارات فرعية مع مراعاة طبيعة المادة ومستوى تلاميذ الصف السادس الأساسي (مهارة تمكين الذات، مهارة المواطنة الفعالة، مهارة التعليم، مهارة التوظيف)

3 -**صدق القائمة:** عُرِضَت الصورة الأولية لقائمة المهارات الحياتية على مجموعة من المحكمين وذلك لإبداء الرأي حول مدى أهمية هذه المهارات مدى انتماء المهارات الفرعية للمهارة الرئيسة التي تندرج ضمنها وارتباطها بمادة الدراسات الاجتماعية ومناسبتها لتلاميذ الصف السادس الأساسي وإمكانية الحذف أو الإضافة وقد أسفرت عملية التحكيم عن الاقتصار على أربع مهارات رئيسة بالإضافة إلى بعض التعديلات على المهارات الفرعية وبذلك أصبحت قائمة المهارات الحياتية جاهزة للتطبيق في تحليل منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي لمعرفة المهارات المتضمنة فيه يوضح عدد المحاور الرئيسة للمهارات الحياتية والمهارات الفرعية المنتمية لكل محور

المحور	المهارات الحياتية الرئيسة	المهارات الفرعية
1	مهارة تمكين الذات	3
2	مهارة التوظيف	3
3	مهارة التعليم	3
4	مهارة المواطنة الفعالة	3

المجموع	12

لتحقيق الهدف الثاني المتعلق بتحديد المهارات الحياتية المتضمنة في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي.

اتّبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

1- إعداد أداة التحليل: المتمثلة بقائمة المهارات الحياتية السابقة الذكر.
2- تحديد فئات التحليل: أي العناصر التي يتم تحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي على أساسها وهي المهارات الحياتية الواجب توافرها في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي
3- تحديد وحدة التحليل: للتوصل إلى التقدير الكمي لفئات التحليل لا بدَّ من وجود وحدات يمكن الاستناد إليها في عدد هذه الفئات لذا اعتمد على الفكرة كوحدة تحليل تستند إليها في رصد فئات التحليل وذلك بعد العودة إلى محتوى منهاج الصف السادس الأساسي والاطلاع على طبيعة عرض المحتوى في الكتاب.
4- تحديد ضوابط عملية التحليل: تخضع عملية التحليل للضوابط الآتية:- اعتماد الفقرة في عملية التحليل.
   - إدخال الصور والأشكال في عملية التحليل.
   - تناول الأسئلة والتدريبات في عملية التحليل.
   - عدم تناول التدريبات في نهاية كل وحدة في عملية التحليل

5- صدق التحليل: وللتأكد من موضوعية أداة التحليل وصلاحيتها لتحليل محتوى الكتاب المستهدف استلزم ذلك التأكد من صدق أداة التحليل من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حول محتويات القائمة ومدى إمكانية تحليل منهاج الدراسات الاجتماعية باستخدام الأداة مدى مناسبة الأداة للهدف المرجو منها وهو تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي وتحديد المهارات الحياتية المتضمنة فيه كما عُرضت استمارة التحليل على المحكمين لكتابة ملاحظاتهم حول صلاحيتها للتحليل مع أية تعديلات مقترحة، وبعد جمع نسخ أداة التحليل من المحكمين وإجراء مناقشات معهم تم إجراء بعض التعديلات المقترحة وإخراج الأداة في صورتها النهائية.

6-ثبات التحليل: للتأكد من ثبات التحليل أُجري الآتي:

قامت الباحثة بتحليل محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس وفق استمارة التحليل وحددت المهارات الحياتية المتضمنة فيه.

2- جدول(3) تحليل محتوى كتاب التلميذ للصف السادس في التعليم الأساسي

كتاب التلميذ الدراسات الاجتماعية للصف السادس.														الترتيب
الوحدة الأولى		الوحدة الثانية		الوحدة الثالثة		الوحدة الرابعة		الوحدة الخامسة		الوحدة السادسة		المجموع	الوزن النسبي	
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%			
9		4		5		9		5		-		32	20 %	3
6		5		4		12		8		2		37	23 %	4
2		4		7		9		11		7		40	24 %	2
6		7		13		15		8		6		55	34 %	1
23		20		29		45		32		15		164	101	

يتبين من الجدول السابق ما يلي احتل محور مهارات التوظيف المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(34%) في إجمالي الكتاب، وهي درجة توفر متوسطة ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ هذه المهارات تلامس حياة المتعلم وبيئته ويحتاج إليها باستمرار حيث تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحوها وتعمل موضوعات الدراسات الاجتماعية على تصحيح السلوكيات الخاطئة لدى المتعلم، يلي ذلك محور مهارات التعليم حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(24%)،وهي بدرجة توافر متوسطة ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن مهارات التعليم مهمة وذات فائدة للمتعلم في هذه المرحلة، كون أنّ طبيعة الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى التطبيق العملي كالرسومات والجداول والخرائط وبالتالي فالتعلم بهذه الطريقة يستمر لفترة أطول لدى المتعلم، ثم جاءت مهارات المواطنة لتحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (24%) وهي بدرجة توافر متوسطة وتعزي الباحثة ذلك إلى أنّها من المهارات الضرورية ليتواصل المتعلم مع الآخرين ويعبّر عن آرائه وأفكاره، يلي ذلك محور مهارات تمكين الذات في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (20%) وهي نسبة منخفضة قياساً مع باقي المهارات على الرغم من أهميتها للمتعلم كونها تساعده في التكيف مع مجتمعه وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة بأن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن المهارات الحياتية ولكن بنسب متفاوتة بين كل مهارة وأخرى ، وقد ترجع الباحثة إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وما تتضمنه من موضوعات.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما المهارات الحياتية الواجب توافرها في محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بعدد من الخطوات التي أشير إليها في الإجراءات بشكل تفصيلي ويمكن تلخيصها بمراجعة الأدب النظري، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث للحصول على معلومات كافية حول مجالات المهارات الحياتية وتصنيفها ثم إعداد القائمة الواجب توافرها في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس حيث تكونت بصورتها النهائية بأربع محاور رئيسية بثلاث محاور فرعية لكل محور والملحق يوضح الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية.

ومن خلال استعراض المهارات الحياتية الواردة في الدراسات السابقة وجدت الباحثة تشابه بين هذه المهارات في الدراسات السابقة كدراسة قاسم (2010)وتضمنت(مهارة اتخاذ القرار _ حل المشكلات _ كسب الأصدقاء_ الحوار_ العمل ضمن الجماعة _ ومهارة إدارة الوقت)ودراسة صايمة(2010)حيث تضمنت (المهارات اللغوية _ والمهارات الصحية _مهارة صنع القرار _وحل المشكلات _ والتعامل مع الذات) البلادي (2018) ومعظمها اتفق مضموناً مع المهارات المطروحة في البحث مع بعض الاختلاف في قسم منها وبذلك توصلت الباحثة للإجابة عن السؤال الأول فقائمة المهارات الحياتية في البحث تضمنت محور **تمكين الذات** الذي تطرق لمهارة إدارة الذات ومهارة الصمود ومهارة التواصل وكل هذه المهارات تساعد المتعلم على التعامل مع ذاته بطريقة إيجابية يستطيع من خلالها التواصل والصمود في وجه العقبات والصعوبات التي قد تعترضه في حياته المستقبلية وبعدها **مهارة المواطنة الفعالة** التي تضمنت المشاركة والتعاطف ومهارة احترام التنوع وهذه المهارات تعزز روح المواطنة عند المتعلم وتقبل الآخر مهما كانت انتماءه واحترام الإنسانية عند كل فرد في هذا المجتمع وتطرق أيضاً **لمهارات التعليم** المتضمنة مهارة التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات حيث يستطيع المتعلم نقل ما تعلمه من مفاهيم ومبادئ إلى الواقع العملي في حياته وتجعله نشطاً في مواقف التعليم والتعلم وتكسبه الاستقلالية في التفكير مستخدماً التفكير الناقد والابداعي في حل المشاكل التي قد يتعرض لها في حياته بإيجابه محققاً المواطنة الفعالة وتأتي بعدها **مهارة التوظيف** من خلال التعاون ومهارة التفاوض ومهارة صنع القرار التي تجعل من المتعلم متكامل في شخصيته بالتعاون مع الآخر بالتفاوض ضمن فريق مهما اختلف انتماءه قادراً على صنع قراره راسماً مشروع حياته مصمماً على المتابعة والنجاح فهما واجه من صعاب وهذا متعلم القرن الحادي والعشرين الذي نتطلع إليه .

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى الكتاب المطور لمادة الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي؟

للإجابة عن هذا السؤال حللت الباحثة محتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي في ضوء قائمة المهارات الحياتية التي تمَّ اعدادها آنفاً، وحُسِبت تكرارات كل مهارة ثم حساب النسبة المئوية لكل مهارة منها ومقارنتها بالمجموع الكلي للمهارات الحياتية المتضمنة في المحتوى منهاج الدراسات الاجتماعية الصف السادس الأساسي حيث احتل محور مهارات التوظيف المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره(34%) في إجمالي الكتاب، وهي درجة توفر متوسطة ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ هذه المهارات تلامس حياة المتعلم وبيئته ويحتاج إليها باستمرار حيث تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحوها وتعمل موضوعات الدراسات الاجتماعية على تصحيح السلوكيات الخاطئة لدى المتعلم، يلي ذلك محور مهارات التعليم حيث احتل المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(24%)،وهي بدرجة توافر متوسطة ، وترجع الباحثة ذلك إلى أن مهارات التعليم مهمة وذات فائدة للمتعلم في هذه المرحلة، كون أنّ طبيعة الدراسات الاجتماعية تحتاج إلى التطبيق العملي كالرسومات والجداول والخرائط وبالتالي فالتعلم بهذه الطريقة يستمر لفترة أطول لدى المتعلم، ثم جاءت مهارات المواطنة لتحتل المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (24%) وهي بدرجة توافر متوسطة وتعزي الباحثة ذلك إلى أنّها من المهارات الضرورية ليتواصل المتعلم مع الآخرين ويعبّر عن آرائه وأفكاره، يلي ذلك محور مهارات تمكين الذات في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (20%) وهي نسبة منخفضة قياساً مع باقي المهارات على الرغم من أهميتها للمتعلم كونها تساعده في التكيف مع مجتمعه وتتفق النتائج مع الدراسات السابقة كدراسة مرسي ومشهور(2012) ودراسة الفاتح (2015) وقاسم وصايمة (2010) وجميعها تتفق بأن كتب الدراسات الاجتماعية تتضمن المهارات الحياتية ولكن بنسب متفاوتة بين كل مهارة وأخرى ، وقد ترجع الباحثة إلى طبيعة مادة الدراسات الاجتماعية وما تتضمنه من موضوعات.

توصيات البحث ومقترحاته: في ضوء نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها توصي الباحثة بالآتي:

1- لفت انتباه القائمين على اعداد المناهج الدراسية للمهارات الحياتية القليلة والمهارات الغير متضمنة والعمل على تعزيزها واثرائها في الكتب الدراسية وضرورة موازنتها بشكل أكبر والتركيز عليها في أثناء التعليم.

2- رفع درجة الاهتمام بمجال مهارة تمكين الذات في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس وتخصيص حيز أكبر من الوحدات الدرسية لتنمية هذه المهارة
3- ممكن أن يساعد البحث في تطوير المنهاج الدراسي وشمولية المهارات لكافة المواد
4- إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على الكتب الدراسية الأخرى ولجميع المراحل الدراسية لمعرفة مدى تضمين المهارات الحياتية فيها.

المراجع:

15-1 المراجع العربية

- أحمد حسين عبد المعطي، ودعاء محمد مصطفى. (1428هـ). ***المهارات الحياتية***. القاهرة، دار السحاب.
- أحمد حسين اللقاني. (1996م). المنهج (الأسس-المكونات -التنظيمات). دار عالم الكتب. عمان.
- ألكسو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2011)." ***معجم مصطلحات المعاجم وطرق التدريس***". الرباط: مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي.
- الباز، خالد وخليل، محمد. (1999). دور مناهج العلوم في تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين". ***الجمعية المصرية للتربية العلمية***. جامعة عين شمس، المجلد الأول. 8-103 ،25-28يوليو.
- البلادي، ماجدة.(2018)." فاعلية برنامج الأنشطة المدرسية في مادة العلوم لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض". كلية العلوم الاجتماعية .جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ***.المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث***. العدد العاشر .المجلد الثاني
- بشارة، جبرائيل. (2009)." ***ادماج بعض المهارات الحياتية المعاصرة في مناهج التعليم (الحوار واكساب التلاميذ مهاراته الحياتية)***. دراسة مقدمة لمؤتمر" نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر". المنعقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة (25-27 أكتوبر /تشرين الأول).
- بشارة، جبرائيل، والياس، أسما. (2014)."***المناهج التربوية"***. جامعة دمشق: منشورات كلية التربية.
- جبرائيل، بشارة والياس، اسما. (2016). ***المناهج التربوية***. كلية التربية. جامعة دمشق.
- حمد ،مروان إسماعيل .(2017). ***مهارات حياتية***. كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.
- الجديبي، رأفت محمد. (2010). ***تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة*** -رؤية تربوية إسلامية - دراسة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى. مكَّة المكرمة.
- الحارثي، صبحي معروف. (2010)."فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف. ***مجلة بحوث التربية النوعية***. جامعة المنصورة. العدد16.

- الحايك، صادق. (2010). "المهارات الحياتية المعاصرة المواكبة للتطورات التربوية المدمجة في مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية ". ***مجلة مؤتة للبحوث والدراسات***. المجلد25. العدد4. 109-132.
- سليمان، جمال، وقاسم، رهام. (2010)." المهارات الحياتية المتضمنة في مادة الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في سورية". ***مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية***. المجلد(32). العدد(3). 169-193.
- صايمة، سمر عبد المنعم. (2010)."***المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج اللغة العربية للصف الثالث الأساسي ومدى ممارستها لدى تلاميذ مدارس وكالة الغوث الدولية***". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
- طعيمة، رشدي. (2004)***." تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه- أسس استخداماته***". القاهرة: دار الفكر العربي.
- عطية، محسن علي. (2009). ***تنظيم بيئة التعلم***. ط1. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.
- عمران، تغريد، شناوي، رجاء، صبحي، عفاف. (2001)." ***المهارات الحياتية*** ". القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الغامدي ،ماجد بن سليم حمد.(2018).تعريف المهارة وخصائصها .موقع الكتروني https://nir-osra.org /تالريخ الدخول للموقع 2021/6/2
- الغانم، غانم سعد وآخرون. (2007). ***الدليل الإجرائي لتأليف الكتب الدراسية***. التطوير التربوي. وزارة التربية والتعليم. المملكة العربية السعودية.
- الفاتح، سلطانة. (2005)." مدى تضمين كتب علوم المرحلة المتوسطة للمهارات الحياتية من وجهة نظر معلمات العلوم بمدينة الرياض". ***المجلة الدولية التربوية المتخصصة***، المجلد(4). العدد(8). 40-64.
- قسم مناهج المهارات الحياتية. (2005). دليل تعريفي لمادة المهارات الحياتية. وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمَّان.
- القيسي، نايف. (2006). ***معجم مصطلحات التربية وعلم النفس***. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- اللقاني، حسين، فارعة، محمد. (2001)." ***مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل*** ". القاهرة: عالم الكتب.
- لسان العرب. لابن منظور. وسنن الترمذي.
- مرسي، منال، ومشهور كندة. (2012). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الاطفال في الجمهورية العربية السورية، ***مجلة الفتح***، عدد 48 ص.373-35

- مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. (2000). القضايا والمفاهيم المعاصرة في المناهج الدراسية. وزارة التربية والتعليم بمصر. مطابع الأهرام.
- مغاوري، سناء. (2008-). ***تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعداديةِ في ضوء المهارات الحياتية.*** رسالة دكتوراه بكلية التربية جامعة بنها مصر.
- مكتب التربية العربي لدول الخليج (2010-). ***برنامج المهارات الحياتية حقيبة عالم العمل.*** أعدها فريق عمل من وزارة التربية بسلطنة عمان. الناشر مكتب التربية بالرياض.
- موقع منظمة اليونسكو.
- موقع منظمة الصحة العالمية.
- ميخائيل، إمطانيوس. (2009)." ***القياس والتقويم في التربية الحديثة"*** . جامعة دمشق: منشورات كلية التربية.
- وافي، عبد الرحمن جمعه. (2010)." المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة ". رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية. الجامعة الإسلامية. غزة.
- وزارة التربية .(2018).دليل المهارات الحياتية للحلقة الأولى التعليم الأساسي . المؤسسة العامة للمطبوعات .دمشق.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2011/2010). دليل المعلم للصف الرابع الأساسي. دمشق: المؤسسة العامة للمطبوعات.
- وزارة التربية والتعليم. عمان. سلسلة كتب "شخصيتي الإيجابية".
- وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان. (2007)؛ وثيقة منهاج مادة المهارات الحياتية للصفوف (1-12) في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. (2007)." وثيقة المعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ما قبل الجامعي". دمشق: وزارة التربية.
- وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية .(2017).كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس .مطبوعات وزارة التربية .
- اليونسكو. (1996). " التعلم ذلك الكنز المكنون ". تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين. مركز الكتب الأردني. الأردن: عمّان.

المراجع الأجنبية

- Eteokleous, N. 2011. Devloping Youths Cultural and Social Skills through Asocial-Virtual Curriculum. Journa Multicultural Education and Tichnology, 5(3): 221-238

Jones, R. (1991). Life skills. London. Cassel Education - limited

- World Health Organization. (2002). Skills for health: skills–based health education including life skills

الصورة النهائية لقائمة المهارات الحياتية المتضمنة في منهاج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

أولاً : مهارة تمكين الذات

المهارة	المؤشرات المرتبطة بكل مهارة	مناسب
مهارة إدارة الذات	القدرة على التحكم الذاتي، والفعالية الذاتية، والمثابرة، والإصرار، والمواظبة	
	الفعالية الذاتية، وإدارة الوقت، والمهارات التنظيمية، والموثوقية	
	القدرة على تحديد الأهداف، والتخطيط للحياة، والاستقلالية، والمساعدة الذاتية	
مهارة الصمود	التأقلم مع الإجهاد، والتفكير التحليلي والإبداعي، والعلاقات الإيجابية بين الأقران	
	السيطرة على الإجهاد، والقدرة على التكيف.	
	الفعالية الذاتية، والتنمية الذاتية، والتنظيم العاطفي والسلوكي.	
	التكيف مع المِحن، والتضامن، والتخفيف، والتأهب لحالات الطوارئ	
مهارة التواصل	مهارات العرض، وتوضيح وشرح الأفكار والمفاهيم بوضوح، وإدراك الغرض من التواصل وسياقه وجمهوره، والاستماع الإيجابي	
	مهارات التقدم للوظائف، مهارات المقابلات، مهارات الإقناع، مهارات العرض الشفهي الرسمي، تخطيط والتقييم الذاتي للتواصل المكتوب.	
	إدارة العلاقات، إدراك الذات، تمثيل الذات. مهارات الحوار، الاستماع الإيجابي، تواصل تعاطفي ثنائي الاتجاه، تجنب اللغة التمييزية، التأكيد المناسب.	

ثانياً: مهارة المواطنة الفعالة

المهارة	المؤشرات المرتبطة بكل مهارة	مناسب

مهارة المشاركة	الاستماع الإيجابي، التخطيط والتنظيم، الحوار، العرض، التركيز، التفكير التحليلي.	
	الإدارة التنظيمية، التواصل الفعال.	
	الثقة بالنفس، التمثيل الذاتي.	
	الحوار، الاستماع الإيجابي، التفكير التحليلي والنقدي	
مهارة التعاطف	احترام الآخرين، التعاون، تنظيم الذات.	
	التوجه القائم على الخدمات واحتياجات الزبائن، الاستماع الإيجابي، العمل بروح الفريق.	
	فهم وإدارة العواطف، الاستماع الإيجابي، احترام الآخرين، التصرف الإيجابي.	
	فهم الآخرين، الاهتمام بالآخرين، تحديد السلوكيات المؤذية وغير المؤذية، سلوك إيثاري، حل النزاعات.	
مهارة احترام التنوع	تعزيز التسامح الفعال في المجتمع	
	تعزيز عمليات المصالحة في سياق النزاع	
	تعزيز إدماج ومشاركة الفئات المهمشة في المجتمع	
	منع الممارسات التمييزية في مكان العمل.	

ثالثاً: مهارة التعليم

المهارة	المؤشرات المرتبطة بكل مهارة	مناسب
مهارة التفكير الإبداعي	التفكير الابتكاري، التفكير المتباعد، توضيح الأفكار، التحليل، التوليف.	
	الإنتاجية، التعاون، العمل الجماعي، المجازفة.	
	المساهمة في حل المشكلات المجتمعية لتحقيق المواطنة الشاملة	
	تعزيز تماسك النسيج الاجتماعي من خلال أساليب مبتكرة لإدارة الصراعات	
	تسهيل المشاركة الاجتماعية من أجل تعزيز الصالح العام.	
مهارة التفكير الناقد	القدرة على تقديم حجة منطقية شفهياً وكتابياً تحسين التفكير العلمي.	
	التفكير في التفكير، وطرح الأسئلة، وتفسير المعلومات والتوليف.	

	التخطيط الوظيفي، وحلّ المشكلات المتعلّقة بالعمل، والمنطق الفعال، والتفكير المبدع والابتكاري.	
	حماية الذات، والانضباط الذاتي، وتحديد الأهداف، والتخطيط للمستقبل.	
	التفكير الأخلاقي، والمسؤولية الاجتماعية، وصنع القرارات الأخلاقية.	
مهارة حل المشكلات	حب الاستطلاع، والانتباه، والتفكير التحليلي.	
	الاستقلالية، والعمل المشترك، والمسؤولية الشخصية، وريادة الأعمال.	
	المساهمة في التنمية الذاتية واحترام الذات والكفاية الذاتية تحسين الصحة والتفكير التأملي.	
	المساهمة في الحلول المستندة إلى المجتمع لمشكلات المجتمع لتحسين الانخراط الاجتماعي في العمل المجتمعي والتطوعية.	
	المشاركة النشطة، والتضامن، والتفكير المشترك، والمسؤولية الاجتماعية، وإدارة وحل الصراعات.	

رابعاً: مهارة التوظيف

المهارة	المؤشرات المرتبطة بكل مهارة	مناسب
مهارة التعاون	تعزيز مهارات التعلم والعمليات والنتائج	
	الرصد الذاتي، والتعلم التعاوني، والاستماع الفعال	
	العمل الجماعي لتحقيق الأهداف المشتركة، والتعاون في مكان العمل.	
	المساهمة في المهارات الاجتماعية، وإدارة وبناء علاقات جيدة مع مختلف الأفراد والجماعات.	
	احترام الآخرين، والاستماع الفعال، وتمكين العلاقات الشخصية، والسلوك المسؤول، وإدارة النزاعات، وحلها	
مهارة التفاوض	الحزم، والاستماع النشط، وطرح الأسئلة لتوضيح النقاط، وإعادة التفكير.	
	المساهمة في التنمية الذاتية الشاملة، وتقدير الذات والفعالية الذاتية	
	تعزيز مهارات الفرد للتكيّف والتأقلم بغرض الحماية الذاتية.	
	التواصل الفعال، والاستماع النشط، والتفاعل الإيجابي، واحترام الآخرين.	
	تعزيز ثقافة حقوق الإنسان.	
	إدارة المعرفة، وتحليل المعلومات، والتعليم الذاتي.	

مهارة صنع القرار	التخطيط لعمل، وتحديد الأهداف، والمهارات القيادية، والمجازفة، ومهارات السلامة.	
	تقرير المصير، وتعزيز الذات، وإدارة الوقت والإجهاد.	
	توجيه الأفراد والمجتمعات المحلية نحو اتخاذ قرارات مسؤولة وأخلاقية فيما يتعلق بالتنمية المستدامة والشمولية في المجتمع	
	تعزيز المشاركة الفعالة في التفكير التحليلي، والتفكير الأخلاقي لصنع القرار	

درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة

طالبة الدكتوراه: بشرى الابراهيم كلية التربية – جامعة البعث
اشراف االدكتورة: منال مرسي

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى: تحليل محتوى مناهج رياض الأطفال المطورة لمعرفة درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية كما حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية، كما هدفت إلى معرفة دور مهارات التعلم الأساسية في ربط الطفل بالواقع ومستجداته في ظل تغيرات العصر ومستحدثات التكنولوجيا. حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المناهج المطور لرياض الأطفال (5-6) سنوات، حيث عُدَّ السؤال وحدة التحليل الأساسية. و قامت بإعداد استمارة تتضمن مهارات التعلم الأساسية المرغوب توافرها والتي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية وزارة التربية السورية، وأظهرت النتائج بعض مهارات التعلم الأساسية المقدمة لأطفال (5-6) سنوات في منهج رياض الأطفال السورية موضوع الدراسة وجاءت كالآتي: محور التجديد والابداع وتوزعت كما يلي 1- مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار ، 2- مهارات التفكير الإبداعي، بينما محور المهارات المهنية لم يتطرق المنهاج إلا لمهارة التواصل الشفهي، إضافةً إلى محور المهارات الشخصية الذي تناول فقط مهارة المشاركة ، وقد تبين من خلال التحليل أن مناهج رياض الأطفال اهتمت بمهارات التجديد والإبداع وعملت على تنميتها دون غيرها من المهارات إلا أنها أغفلت المهارة الرقمية كمهارة فرعية من مهارات التجديد والإبداع على الرغم من أهميتها في ظل متغيرات العصر والتكنولوجيا، وعلى الرغم من التطرق إلى مهارتي التواصل الشفهي والمشاركة كمهارات فرعية من المهارات الشخصية والمهنية بمقدار ضئيل، وأغفل ذكر باقي المهارات الفرعية المرتبطة بمحوري المهارات المهنية والشخصية.

وأوصى البحث بضرورة تنمية كافة مهارات التعلم الأساسية اللازمة والمناسبة لطفل الروضة ضمن المناهج المقدمة لأطفال الرياض بما يفسح المجال لتهيئتهم وإعدادهم للمراحل اللاحقة وإدماجهم في المجتمع في ظل التطور التكنولوجي للتعامل مع تحديات العصر.

الكلمات المفتاحية: مهارات التعلم الأساسية، المناهج المطورة، رياض الأطفال

The availability of some basic learning skills in the developed kindergarten curriculum

Abstract

The study aimed to: analyze the content of the developed kindergarten curricula to determine the availability of some basic learning skills as identified by the researcher in the light of the views of some educators and international organizations in addition to the Syrian Ministry of Education, and also aimed to know the role of basic learning skills in linking the child to reality and its developments in light of the changes of the times. and technology innovations. Where the researcher used the descriptive analytical method in analyzing the developed curricula for kindergarten (5-6) years, where the question was considered the basic unit of analysis.

And she prepared a form that includes the basic learning skills desired to be available, which was determined by the researcher in the light of the opinions of some educators and international organizations, the Syrian Ministry of Education. As follows: 1- problem solving and decision-making skills, 2- creative thinking skills, While the axis of professional skills did not address only the skill of oral communication, in addition to the axis of personal skills, which dealt only with the skill of participation, and it was found through the analysis that the kindergarten curricula focused on the skills of innovation and creativity and worked to develop them without other skills, but they neglected the digital skill as a sub-skill Of the skills of innovation and creativity despite their importance in light of the changes of the times and technology, and despite the fact that the two skills of oral communication and participation were mentioned as sub-skills of personal and professional skills to a small extent, and neglected to mention the rest of the sub-skills related to the axes of professional and personal skills.

The research recommended the necessity of developing all the basic learning skills necessary and appropriate for the kindergarten child

within the curricula offered to the children of Riyadh, so as to allow them to prepare and prepare them for the later stages and integrate them into society in light of the technological development to deal with the challenges of the times.

Key words: basic learning skills, curriculum the developed, Kindergarten.

مقدمة:

تختلف مناهج رياض الأطفال عن مناهج المراحل الأخرى فبينما تهدف مناهج المراحل الأخرى على إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والخبرات بما يمكنهم من المساهمة في المجتمع بكل أبعاده، فإن مناهج رياض الأطفال تهدف إلى وضع الأسس وإرساء القواعد المناسبة لكل مناهج المراحل اللاحقة.

فقد يرى التربويون أن بناء مناهج رياض الأطفال له طابع خاص يرجع لأهمية هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل، وبما أن رياض الأطفال لها دور مكمل في عملية التنشئة الاجتماعية وإشباع مطالب الطفولة لهذا يجب تضمين مناهج رياض الأطفال بمهارات التعلم الأساسية بما يتناسب والمرحلة العمرية وتلبي متطلباتها لكي يتمكن الأطفال من التفاعل. (الجماعين،2014،19)

حيث تعد مهارات التعلم الأساسية الطريق لزيادة قدرة الطفل على أن تتطور جنباً إلى جنب مع الاحتياجات والمتطلبات المتغيرة لسوق العمل، وزيادة الثقة بالنفس والقدرة على العمل وهو جانب أساسي في التعليم الذي يمكن الأطفال من الاستخدام الفعال للأدوات والأساليب الجديدة دون أن يقتصر على التدريب العملي للمهارات. (Radja and al,2011,p7)

وبناءً لما سبق ذكره فإن الباحثة ترى ضرورة بناء مناهج قائمة على أسس بما يضمن تنشئة الأطفال في جميع جوانبهم الروحية والخلقية والفكرية والاجتماعية وتزويدهم بالمهارات والاتجاهات بما يجعلهم قادرين على إثبات وجودهم وتعزيز ثقتهم في ظل تغيرات المجتمع. فمناهج رياض الأطفال تعد حجر الأساس في العملية التعليمية فمن خلالها يكتسب الطفل المعلومات والمهارات والاتجاهات الاساسية والتي عن طريقها يتعرف كيفية التفاعل مع بيئته المحلية.

ففي ظل التحديات التي رافقت عدم الاستقرار والصراعات القائمة، فإن التوافق العام على إخفاق الأنظمة التعليمية برز وبشكل واسع في تحقيق النتائج اللازمة للنهوض بعملية التطوير الشخصي والاجتماعي والتي فرضتها قيود أنظمة التدريس التقليدية وتقنيات التعليم، حيث لا يحصل والأطفال والشباب عموماً على تعليم يتلاءم مع الواقع المعاصر ومتطلبات سوق العمل وهذا بدوره له آثار بعيدة المدى تتمثل في افتقار الأطفال والشباب عموماً إلى المهارات اللازمة للنجاح في الروضة وفي العمل ولأن يصبحوا أعضاء إيجابيين وفعالين في مجتمعهم. (اليونيسيف،2015، 1)

فقد أضحت الحياة في هذا العصر متعددة ومتداخلة الثقافات تتطلب مهارات جديدة في التعليم والعمل والتعامل مع الآخرين، هذه المهارات هي مفتاح ازدهار الأمم وجعل حياة الأطفال أفضل حيث تسهم برفع مستوى الأطفال وتجعلهم قادرين على التكيف مع متغيرات العصر ومتطلبات سوق العمل وبالتالي تحقيق التنمية الشاملة والرفاهية للجميع.

حيث تمكن المهارات الأطفال من التعلم والإنجاز في المواد الدراسية المحورية لمستويات عليا، كما أنها توفر إطاراً منظماً يضمن انخراط الأطفال في عملية التعلم ويساعدهم على بناء الثقة، وتعدهم للابتكار والقيادة في هذا العصر والمشاركة بفاعلية. (Key.2010.15)

فقد أجمع علماء التربية أن مرحلة رياض الأطفال من أنسب المراحل لتنمية مهارات الطفل المختلفة، وتعد مهارات التعلم الأساسية من أهم تلك المهارات، لما لها من دور فعال في تحقيق المبادئ التربوية وتنمية الاستعدادات الفطرية للمتعلمين حيث انها تمثل ضرورة حتمية لجميع الأفراد في أي مجتمع فهي من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكي يتوافق مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية. (شحاتة،2013، 438)

ومن هنا برزت الحاجة إلى إدراج مهارات التعلم الأساسية ضمن المناهج المطورة في مرحلة رياض الأطفال بما يحقق تنشئة الأطفال تنشئة قوية في جميع جوانبهم الروحية والخلقية والفكرية والاجتماعية والجسمية، وتزويدهم بالمهارات والاتجاهات التي تجعلهم قادرين على إثبات وجودهم والحفاظ على كيانهم وهويتهم الثقافية والمعرفية والإنسانية في ظل تغيرات المجتمع، لذا أردت الباحثة إلقاء الضوء على مهارات التعلم الأساسية المقدمة في مناهج رياض الأطفال المطورة لطفل (5-6) سنوات، وذلك من خلال إعداد قائمة ببعض مهارات التعلم الأساسية التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية للتعرف على درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة ومناسبتها لمرحلة رياض الأطفال، إضافةً إلى اقتراح تصور لتقديم بعض مهارات التعلم الأساسية ضمن مناهج رياض الأطفال المطورة وفق ما حددته الباحثة.

الشعور بالمشكلة:

شعرت الباحثة بالمشكلة من خلال ما يلي :

1 ـ توصيات المؤتمرات التربوية :

ـ مؤتمر التطوير التربوي (دمشق،2019) : الذي أكد ضرورة إدخال المهارات الأساسية المتمثلة بالتعلم وبالتوظيف وتمكين الذات والمواطنة الفعالة والتي تم إدماجها في مناهج الحلقة الأولى ولم يتم حالياً إدخالها في مناهج رياض الأطفال على الرغم من تأكيدات الدراسات والأبحاث على دور هذه المرحلة في تشكيل قاعدة معرفية تتناول مجالات الطفل التنموية كافةً.

ـ مؤتمر اليونسكو (باريس،2009): الذي دعا إلى إجراء أبحاث غايتها اكتشاف الفجوات والعوائق التي تعترض طريق إدماج التعليم من أجل التنمية المستدامة كما ينبغي توفير المواد الكافية للأنشطة التي ترمي إلى تعميم مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة.

2ـ ملاحظة الباحثة: حيث قامت الباحثة للتعرف على مدى توافر مهارات التعلم الأساسية لدى طفل الروضة بإعداد استبانة مكونة من (23) سؤال طرحت على (20) معلمة من معلمات الرياض والتي تبين من خلالها أن مستوى تضمين هذه المهارات لم يصل المستوى المطلوب، كما تبين قصور في إعداد الأطفال للحياة والعمل وقصور في تناول مهارات التعلم الأساسية وتقديمها للأطفال بغية إعدادهم إعداداً علمياً متميزاً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

3ـ الدرسات السابقة:

دراسة (suto.2013) ودراسة (Griffin.2012) ودراسة (Rotherham,at.al.2009) ودراسة (Orngardwich,at.al.2015) والتي أكدت على ضرورة إكساب الأطفال

مهارات التعلم الأساسية من خلال الخبرات المتنوعة المقدمة لهم والمواقف المرتبطة بواقعهم واقتراح السبل لذلك.
مما سبق فإن الباحثة شعرت بضرورة دراسة وتحليل المناهج المطورة لرياض الأطفال لمعرفة مدى توافر مهارات التعلم الأساسية فيها، وتحددت مشكلة البحث بتدني مستوى مهارات التعلم الأساسية في المناهج المطورة لرياض الأطفال ما انعكس سلباً على امتلاك الأطفال لها لذا ينبغي الإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ـ ما درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية؟

و يتفرع عنه الأسئلة التالية :

أـ ما مهارات التجديد والإبداع المتضمنة في مناهج رياض الأطفال التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية.
ب ـ ما المهارات الشخصية المتضمنة في مناهج رياض الأطفال التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية.
جـ ـ ما المهارات المهنية المتضمنة في مناهج رياض الأطفال التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية.
2ـ ما التصور المقترح لتضمين بعض مهارات التعلم الأساسية في محتوى مناهج رياض الأطفال المطورة.

أهمية البحث: من المتوقع أن يفيد البحث في المجالات الآتية :

ـ بيان أهمية بعض مهارات التعلم الأساسية التي تعد اتجاه من الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي.
ـ يساعد القائمين على عملية تطوير المناهج بالتعرف على أوجه القصور في المناهج المطورة لمرحلة رياض الأطفال.
ـ بيان ضرورة تضمين المناهج المطورة لمرحلة رياض الأطفال ببعض مهارات التعلم الأساسية.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى تحقيق الآتي :

ـ تعرف مدى توافر بعض مهارات التعلم الأساسية في محتوى مناهج رياض الأطفال المطورة.
ـ ما التصور المقترح لتضمين بعض مهارات التعلم الأساسية في محتوى مناهج رياض الأطفال المطورة.

حدود البحث:

حدود زمانية : الفصل الدراسي الثاني للعام (2020- 2021)
حدود موضوعية : اقتصر البحث على الأسئلة المقدمة في كراس الفئة الثالثة كتقويم للخبرات والأنشطة لأنها الفئة التحضيرية التي تسبق دخول المدرسة، ولأن طفل هذه الفئة قد اكتسب أكبر عدد من المهارات التي تؤهله للانخراط في بيئته المحيطة.

مصطلحات البحث و التعريفات الاجرائية :
مصطلحات البحث و التعريفات الاجرائية :
مهارات التعلم الأساسية: وعرفتها (وزارة التربية السورية، 2018): بأنها القدرات الأساسية التي تمكن الأفراد من تطوير كل من المواقف والسلوكيات اللازمة للتعامل مع الحياة اليومية والتقدم والنجاح والعمل والحياة الاجتماعية.
وتعرفها الباحثة إجرائياً : بأنها قدرة الطفل الإجابة على الأسئلة المطروحة في كراس رياض الأطفال المقدم للفئة الثالثة بما يحقق مهارات التعلم الأساسية التي حددتها الباحثة في ضوء آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية.
منهج رياض الأطفال : مجموعة الخطط والأنشطة المترابطة المتكاملة الشاملة لمواقف تربوية تتركز حول الطفل بتوجيه معلمة الروضة لتحقيق أهداف الروضة في بيئة تربوية ممتعة . (وثيقة المعايير و المخرجات التعليمية 2008- 2009).

الإطار النظري :
أولاً: مهارات التعلم الأساسية :
مفهوم مهارات التعلم الأساسية:

في ظل تغيرات هذا العصر والتي فرضت تحولات في كافة المجالات وخلقت المنافسة على خلق جيل يواكب هذه التغيرات ويمتلك مهارات تؤهله للحياة والعمل وتزوده بالمعارف اللازمة لوظائف المستقبل.

فقد غدا تحديد المهارات المطلوبة للتعلم أمراً ضرورياً بغية الوصول إلى جيل قادر على التعامل مع متطلبات العصر، واعتماد إطار جديد للتعلم يتضمن دفعاً متناسقاً نحو التعلم وجذباً واسع النطاق للمهارات وميثاقاً جديداً للتعلم ويستدعي الدفع نحو التعلم التركيز على سبع مجالات وهي:

1- بناء مهارات التعلم الأساسية اللازمة من الطفولة المبكرة مروراً بصفوف المدرسة الأولى لتحقيق التعلم والنجاح في المستقبل.

2- التأكد من أنَّ المعلمين ومديرات الرياض مؤهلون باعتبارهم أهم المدخلات في عملية التعلم، وأنه يتم اختيارهم بشكل جيد والاستعانة بهم بشكل فعال وتحفيزهم على التطوير المهني المستمر.

3- تحديث علم التربية وممارسات التعليم لتعزيز الاستعلام والإبداع والابتكار.

4- معالجة التحدي في لغة التعليم بالنظر إلى الفجوة المنطوقة أي (العامية) والعربية القياسية الحديثة (الفصحى).

5- تطبيق تقييمات التعلم لمتابعة تقدم الطلاب بانتظام والتأكد من أنهم يتعلمون.

6- منح فرص التعلم لجميع الأطفال بغض النظر عن الجنس والعرق والخلفية والقدرة وهذا شرط لتحسين نتائج التعلم على المستوى الوطني.

7- الاستعانة بالتقنية لتعزيز جودة التعليم وتشجيع التعلم بين الطلاب والمعلمين، وإعداد الطلاب للتعامل مع عالم ذي طبيعة رقمية. (البنك الدولي،2019، 8)

وعليه فإن وضع إطار للتعليم وتطويره يتم استناداً إلى المهارات الأساسية للتعلم والتي تعد منطلقاً لمجالات الإطار ومعاييره، بحيث تفرز المادة التعليمية أفراداً متمكنين من المهارات الأكاديمية والحياتية الداعمة، وقادرين على التأقلم والمنافسة ومواجهة التحديات، ويرتكز الإطار على تعزيز مهارات التفكير الناقد والتواصل والعمل الجماعي والإبداع وحل المشكلات والقيادة وصنع القرار والمواطنة المحلية والعالمية والريادة والمبادرة والثقافة والتمكن اللغوي.

خصائص مهارات التعلم الأساسية:

ـــــ إتاحة فرص التعلم لجميع الأطفال ومراعاة الفروق الفردية واكتساب هذه المهارات. -
ـــــ إتاحة المجال للطفل استخدام الأدوات المناسبة للتمكن من مهارات التعلم وممارسة الأنشطة الحياتية المختلفة.
ـــــ ارتباط التعلم بعلاقات وتفاعلات ذات معنى إضافةً إلى ارتباطها بواقعه وذلك بتقديم أمثلة وتطبيقات وخبرات من الحياة. (حسن،2015، 206)
وترى الباحثة بأنَّ مهارات التعلم الأساسية تتسم بما يلي:
- استخدام مهارات التفكير بأشكالها في المواقف التي تعرض عليهم بما يعكس فهمهم ويجعلهم متعلمين ذاتيين يتحملون المسؤولية.
- استخدام المهارات اللازمة للتعبير عن الأفكار التي يريدون إيصالها بشكل يعكس قدرتهم على المشاركة الفاعلة.
- ربط الجانب المعرفي بمواقف من الواقع بطرق جديدة ومبتكرة ومساعدتهم على توسيع مداركهم.

أهمية مهارات التعلم الأساسية : حددها (الحربي وجبر،2016، 26)

أ- تمكن من إنجاز العديد من الأهداف المهمة التي يطمع الخبراء في تحقيقها لدى المتعلمين، كما تمكنهم من المساهمة في عالم العمل، والحياة المدنية، والمشاركة الفاعلة في المجتمع، وحل مشكلاته بأسلوب علمي.

ب ـ تساعد على فهم المواد الدراسية، وربطها معاً من أجل تنمية التفكير وبناء أفكار جديدة، واستخدام أدوات المعرفة والتقنية لواصلة التعلم مدى الحياة.
ت ـ من خلالها يصبح المتعلمين قادرين على العيش في بيئة تقنية وإعلامية، وثورة معلوماتية، زالت فيها الحواجز الثقافية والجغرافية.
ث ـ حتّمت على المتعلمين أن يصبحوا جزءاً من مهارات التفكير والوعي والإيجابية في التعامل مع الآخرين.
وترى الباحثة أن لمهارات التعلم الأساسية في مرحلة رياض الأطفال دور مهم في إعداد الأطفال لمواجهة التغيرات وتهيئتهم للمستقبل والاكتشافات والتقنيات غير المألوفة، وتمكنهم من مواصلة التعلم والإبداع والوصول إلى المعرفة واستخدامها بشكل أمثل وحل المشكلات والقضايا التي تواجههم مع الآخرين بشكل فعال وايجابي.
تنمية المهارات لدى طفل الروضة:
تعد المهارات ضرورة ملحة ليتمكن الطفل من التفاعل بإيجابية مع البيئة التي يعيش فيها والتعامل مع متغيرات الحياة ومتطلباتها، ونظراً لما لمناهج رياض الأطفال من طابع خاص يرتبط بأهمية المرحلة في حياة الفرد، فدورها المكمل في عملية تنشئة الطفل اجتماعياً وإعداده للحياة وإشباع مطالب الطفولة، وجب تضمين المهارات فيها بما يتناسب مع هذه المرحلة ويلبي متطلباتها لكي تمكن الطفل من التفاعل بما يحقق الاندماج في المجتمع في ظل هذا الكم الهائل من التغير السريع.
ويعد الاهتمام بالمهارات من أهم الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي، فقد تزايد الاهتمام العالمي بالتعليم الذي يهدف إلى تنميتها سعياً إلى إعداد الطفل إعداداً شاملاً للحياة، كما أكد العلماء على أهمية تضمين المهارات في المناهج باعتبارها من أهم نواتج التعلم المهمة والرغوب إكسابها للمتعلمين في أية مرحلة دراسية لأن الأطفال يحتاجون لهذه المهارات في جميع مراحل حياتهم بل وفي جميع أمورهم الحياتية من أجل تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة. (فراج،2019، 620)
فالهدف من إكساب الطفل للمهارات هو تحقيق الاستقلال الذاتي والاستمتاع بوقت الفراغ والابداع والتمتع والتفاعل مع الآخرين بنجاح، ومن بين المهارات المهمة للطفل تتركز في المجالات الجسمية والحركية والعقلية والاجتماعية، وحتى نضمن وصول المهارة للطفل وتقبلها بنجاح يجب أن تكون الأنشطة مناسبة لإمكاناته العقلية والجسدية وأن تكون الأمثلة واقعية من حياة الطفل لكي يسهل ربطها بواقعه وتطبيقها. (الجماعين، 2014، 22)

مناهج رياض الأطفال:

مفهوم مناهج رياض الأطفال:

تعد مناهج رياض الأطفال الأساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل، من خلال المعارف والمهارات والقيم والتعميمات والنظريات التي تقدم بغرض تحقيق أهداف المنهج.
حيث كانت أهداف التربية في البداية تنحصر في الجانب المعرفي والتحصيلي فقط أي ان أهداف التربية تزويد المتعلم بالمعرفة المتعلقة بالتراث الإنساني والحضاري للإنسان عن طريق حشو أذهان المتعلمين بالحقائق والمعلومات الجامدة باستخدام طرق الحفظ والتلقين، إلى أن أصبح المنهج يمثل الإطار المنظم الذي يضم المحتوى المقدم للأطفال

والعمليات التي يحققون من خلالها أهدافاً محددة وادوار المعلم التي تساعد في السياق الذي تتم من خلاله عملية التعليم والتعلم. (الحبيب والهولي،2009، 80، 81)
فمناهج رياض الأطفال ليست كمناهج المراحل اللاحقة فهو لا يقوم على مناهج دراسية محددة، وإنما يعتمد بصورة أساسية على النشاط الذاتي للطفل ويتيح له الفرصة لتنمية حواسه ومداركه وإشباع حاجاته وأن يساهم مساهمة فعالة في اكتشاف ميوله ومواهبه وتهذيب هذه المواهب وتنميتها مما يحقق له نمواً مستمراً وراحة نفسية ويثيره لمزيد من العمل والتعلم. (الياس ومرتضى،2015، 32)

أهمية مناهج رياض الأطفال:
تحتل مناهج رياض الأطفال أهميتها من أهمية المرحلة التي وضعت لها، ومن خلال ما تقدمه بشكل يعكس الواقع ومتطلباته والحرص على تحقيق احتياجات الأطفال بشكل يتسم بالمرونة والتكيف وتحسين نتائج المعرفة على المدى البعيد.
حيث تشتق مناهج رياض الـأطفال أهميتها من أهمية المرحلة العمرية (3-6) سنوات في ذاتها، وما يمكن ان تحققه من فوائد أو يترتب عليها من آثار في تشكيل الشخصية الإنسانية، ذلك أن المنهج هو الترجمة الواقعية لفلسفة التربية وأهدافها ورسالتها في خدمة الفرد والمجتمع. (جاد،2006، 27)
ولا تقف حدود مناهج رياض الأطفال عند إكسابهم مفاهيم مناسبة عن بيئتهم وتكوين بعض المهارات لديهم، بل يتجاوز الأمر ذلك إلى تكوين الميول والاتجاهات الإيجابية لديهم تجاه بعض القضايا التي تهم المجتمع، ذلك لأن ما يكونه الأطفال من اتجاهات في سني حياتهم الأولى يكون له آثار عميقة في نفوسهم يتمسكون بها بحيث يصبح تعديلها أمراً عسيراً. (إلياس ومرتضى،2015، 35)
منهج البحث : تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل محتوى كراس الفئة الثالثة المقدم لطفل (5- 6) سنوات على ضوء ما حددته الباحثة للتعرف على درجة توافر مهارات التعلم الأساسية فيها.
مجتمع البحث: منهج رياض الأطفال الفئة الثالثة.
عينة البحث: تشمل الأسئلة الموجودة ضمن كراس رياض الأطفال (الفصل الأول والثاني) للفئة الثالثة.

الجدول (1) يصف محتويات كراس رياض الأطفال

الفصل	عناوين الخبرات	عدد	الفصل	عناوين الخبرات	عدد

الدراسي		الأسئلة	الدراسي		الأسئلة
الأول	أنا وروضتي	45	الثاني	وسائل النقل والاتصالات	29
	الخريف	17		النباتات	29
	أسرتي وبيتي	24		الحيوانات	49
	غذائي وصحتي	29		الربيع	16
	الشتاء	15		الكون والطبيعة	41
	وطني	29		الصيف	14
				المهن	15
				الأعياد	12

أداة التحليل : لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد استمارة ببعض مهارات التعلم الأساسية الواجب توافرها في كراس رياض الأطفال المقدم لأطفال (5-6) سنوات على ضوء ما حددته الباحثة واكتفت الباحثة بمجموعة المهارات حيث شملت على: مهارات التجديد والإبداع و تتضمن (4) مهارات فرعية والمهارات الشخصية و تتضمن (4) مهارات فرعية و المهارات المهنية و تتضمن (4) مهارات فرعية ، باعتبارها المهارات الأكثر أهمية لأطفال هذه المرحلة المبكرة و بما يتناسب مع أهداف التربية لهذه المرحلة العمرية.

صدق التحليل: للتأكد من صدق أداة التحليل قامت الباحثة بعرض استمارة تحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين، واشتملت الأداة على هدف التحليل وفئاته الرئيسية والفرعية ووحدات التحليل ومعيار التحليل للتعرف على آرائهم في إمكانية استخدام هذه الاستمارة واعتمادها أداة للتحليل في تحليل المحتوى و كذلك مناسبة هذ المهارات لطفل الروضة (5-6) سنوات، بعد جمع آراء المحكمون وتحليلها تم حساب النسب المئوية للتكرارات، حيث تراوحت نسبة الاتفاق بين (87.5% ـــ 94.3%)، وأجمع المحكمون على وضوح عبارات القائمة، تعديل صياغة بعض البنود، دمج مهارة حل المشكلات ومهارة اتخاذ القرار معاً.

ثبات التحليل: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل من خلال حساب معامل الاتفاق بين التحليلين االأول و الثاني، حيث قامت الباحثة بإعادة التحليل بفاصل زمني بين التحليلين أسبوعين ، تم تحليل الأسئلة المتضمنة في كراس الفئة الثالثة للفصلين الأول والثاني مرتين بفارق أسبوعين فكان عدد التكرارات في المرة الأولى (530) وفي المرة الثانية (526) وبذلك تكون عدد مرات الاتفاق (526)، ثم قامت الباحثة بحساب درجة الثبات باستخدام

معادلة كوبر وهي $\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد عدم الاتفاق}} \times 100$

فكانت نسبة الاتفاق = 0.9%

ـ وعزت الباحثة نقاط الاختلاف إما لطريقة صياغة السؤال المقدم ضمن كراس رياض الأطفال ، وإما اعتماد الباحثة على الفكرة و ليس االصياغة .

ولإيجاد ثبات تحليل الاستمارة قامت الباحثة بعملية التحليل مع باحثة أخرى، وذلك بعد الاتفاق على جميع الإجراءات الخاصة بالتحليل، وبعد ذلك تم استخراج الثبات بين المحللين

بتطبيق معادلة هولستوي و التي تأخذ الصورة التالية :

معامل الثبات = عدد الوحدات التي يتفق المحللان على تحليلها ×2

عدد وحدات التحليل الأول + عدد وحدات التحليل الثاني

$$= \frac{2\times526}{530+526} = 0.99$$

وهي نسبة عالية لمعامل الثبات يمكن الوثوق بها كدليل على ثبات عملية التحليل، والجدول الآتي يبين نتائج تحليل المحللين

جدول (2) النسبة المئوية لمعامل الثبات لتحليل الباحث وتحليل المحلل الثاني

التكرار عند المحلل الأول	التكرار عند المحلل الثاني	عدد الوحدات المتفق عليها	عدد الوحدات المختلف عليها	معامل الاتفاق بين المحللين
530	526	526	4	%0.99

خطوات التحليل : اتبعت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى، واعتبرت السؤال وحدة التحليل بهدف معرفة درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية فيها، و ذلك لأنها أكثر الوحدات التي تتناسب مع موضوع البحث خاصة لهذه المرحلة من العمر ، حيث يلعب طرح السؤال دوراً هاماً في تقويم الخبرات، و قد عدَّ السؤال وحدة لعملية التحليل ، حيث يتضمن تقويماً لشيء ما أو يشير إليه بصفة مرغوب أو غير مرغوب فيه، و قد تم إعطاء المهارات جميعها تقديراً كمياً متساوياً ، حيث تم إعطاء كل سؤال وزناً واحداً أي وحدة قيمية واحدة ، كما اعتبرت المهارة الواردة المعطوفة قيمة مستقلة ، وقد صممت استمارة تحليل المحتوى لرصد تكرارات ظهور فئات التحليل في مجموع الأسئلة، و قد تم تحليل الأسئلة على النحو التالي:

1- تم قراءة كل سؤال قراءة هادفة لبيان المهارة التي يقوم على تقويمها.

2- تم تقسيم ورقة العمل إلى أسئلة حيث السؤال هي وحدة التحليل على اعتبار كل سؤال يُقوم مهارة .

3- جمعت التكرارات التي حصلت عليها كل مهارة منفردة ، ثم جمعها ضمن المجموعة المهارية التي تنتمي إليها.

4- جمعت التكرارات التي تنتمي إلى كل مهارة في الخبرة الواحدة ، و من ثم في مجموع المهارات بحيث أصبح لدينا جدول للمهارات يتضمن مجموع التكرارات أمام كل مهارة .

المعالجة الاحصائية: ليحقق البحث أهدافه قامت الباحثة باستخدام التكرارات و النسب المئوية للإجابة عن أسئلة البحث.

نتائج الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف بعض مهارات التعلم الأساسية المقدمة لطفل (5 - 6) في كراس رياض الأطفال الفئة الثالثة وقد اعتمد للتعرف عليها من خلال الأسئلة المتضمنة

في الكراس كتقويم للأنشطة والخبرات المقدمة للأطفال حيث تضمن كل سؤال تقويم لمهارة من مهارات التعلم الأساسية، علماً أن بعض الأسئلة لم تكن تحمل في مضمونها أية صيغة للتعرف على مدى توافر أي من مهارات التعلم الأساسية.

جدول (3) يبين مهارات التعلم الأساسية والمهارات الفرعية ونسبتها بالنسبة للقائمة ككل

مهارات التعلم الأساسية	عدد المهارات الفرعية	نسبتها
مهارات التجديد والإبداع	4	%98.09
المهارات المهنية	4	%0.19
المهارات الشخصية	4	%1.52

للإجابة عن تساؤلات الدراسة قامت الباحثة بما يلي:

1 ـ للتعرف على درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية المناسبة للطفل على ضوء ما حددته قامت الباحثة بوضع قائمة بمهارات التعلم الأساسية المناسبة لطفل الروضة حيث راجعت الباحثة بعض آراء بعض التربويين والمنظمات الدولية إضافة إلى وزارة التربية السورية المتعلقة بمهارات التعلم الأساسية عامة، ومهارات التعلم الأساسية في المناهج التعليمية المقدمة لمرحلة رياض الأطفال خاصة فيما يتعلق بمهارات التعلم الأساسية، وأهداف التربية في هذه المرحلة ، بغية تعرف معايير مهارات التعلم الأساسية المناسبة لطفل الروضة، حيث تقوم رياض الأطفال بوظيفة أساسية ينمي الطفل من خلالها المعلومات والمهارات والاتجاهات الأساسية والتي عن طريقها يتعرف كيفية التفاعل مع بيئته المحلية.

ـ وللتعرف على درجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية المقدمة في كراس رياض الأطفال لطفل (5. 6) سنوات على ضوء ما حددته الباحثة، قامت الباحثة بتحليل مضمون الأسئلة

جدول رقم (4) استمارة تحليل مضمون الأسئلة في المناهج المطور لرياض الأطفال

	مهارات التعلم الأساسية	التكرار	النسبة
	مهارات التجديد والإبداع	516	%98.09
	التفكير الابتكاري	2	%0.38
1	يطرح فكرة جديدة للحل.	0	0
2	يفسر سبب اختيار الفكرة المطروحة.	0	0
3	يتناقش مع الأطفال الآخرين حول فكرته.	0	0
4	ينفذ فكرته مع الأطفال الآخرين.	0	0
5	يقيم فكرته بمشاركة الأطفال الآخرين.	0	0
6	يتعامل مع الموقف بإيجابية.	0	0
7	يكون رأيه عن الموقف أمامه.	2	%0.38
	التفكير الإبداعي	188	%35.80
8	يعبر عن الموقف أمامه.	16	%8.51
9	يقترح نهاية لموقف عرض أمامه.	20	%10.63
10	يعطي أكثر من طريقة للوصول إلى الحل.	35	%18.61
11	يرتب أفكار حل الموقف بشكل صحيح.	40	%21.27
12	يربط الأفكار بالموقف الذي يعترضه ربطاً صحيحاً.	20	%10.63
13	يشارك رفاقه المعطيات التي يتطلبها الموقف.	19	%10.10
14	يشارك رفاقه في التوصل إلى حل الموقف أمامه.	18	%9.57
15	يحدد معطيات حل الموقف.	20	%10.63
	حل المشكلات واتخاذ القرار	326	%62.09
16	يحدد الأشياء التي تدل على وجود مشكلة	36	%11.04
17	يقترح أفكار لحل المشكلة.	40	12.26
18	يحدد وجه الشبه بين الحل المطروح والمشكلة.	35	%10.73
19	يرتب الأفكار المطروحة للوصول إلى الحل.	46	%14.11
20	يميز المعلومات المرتبطة بالمشكلة عن غيرها.	44	%13.49
21	يصنف المعلومات المرتبطة بالمشكلة حسب أهميتها.	50	%15.33
22	يذكر الهدف الي يريد الوصول إليه.	28	%8.58
23	يعبر عن الهدف الذي يسعى إليه بعبارات واضحة.	22	%6.74
24	يذكر النتائج المتوقعة من الحل.	25	%7.66
	المهارة الرقمية	0	0
25	يستخدم لوحة المفاتيح في إدخال الحروف بطريقة صحيحة.	0	0
26	يتعرف طريقة استخدام الفأرة.	0	0
27	يتعرف أيقونة البرنامج الرقمي المطلوب.	0	0

28	يتعرف طريقة الدخول إلى البرنامج الرقمي المطلوب.	0	0
29	يتنقل ضمن البرنامج الرقمي للوصول إلى المعلومة.	0	0
30	يصل إلى الحل المطلوب بالمحاولة والخطأ.	0	0
	المهارات المهنية	1	%0.19
	المشاركة	1	%0.19
31	يحدد الهدف من المشاركة.	0	0
32	يخطط لتنفيذ المهام الموكلة إليه.	0	0
33	يعبر عن رأيه في الأنشطة المقدمة له.	0	0
34	يتعامل بمرونة مع الصعوبات ضمن الأنشطة.	0	0
35	يبدي رغبة في مشاركة الأطفال الآخرين الأنشطة.	1	%0.19
36	ينفذ مع الأطفال الآخرين الأنشطة.	0	0
37	يفسح مجالاً للأطفال الآخرين في المشاركة.	0	0
38	يشارك الأطفال الآخرين في فكرة يطرحها.	0	0
	العمل في فريق	0	0
39	يشارك الأطفال الآخرين تقسيم مهام النشاط.	0	0
40	ينفذ المهام الموكلة إليه بما يضمن نجاح النشاط.	0	0
41	يساعد الأطفال الآخرين بعد الانتهاء من مهامه.	0	0
42	يبدي رغبة في استمرارية العمل.	0	0
43	يذكر طرقاً مساعدة في إنجاز العمل بوقت أقل.	0	0
44	يتناقش مع الأطفال الآخرين حول الخيارات المتاحة.	0	0
45	يتبادل المهام مع الأطفال الآخرين برضا.	0	0
	احترام التنوع	0	0
46	يبادر في مشاركة الأصغر منه في اللعب.	0	0
47	يبدي رغبة في تقبل المهام الموكلة إليه.	0	0
48	يظهر الاحترام للأطفال الآخرين بغض النظر عن تصرفاتهم وألفاظهم.	0	0
49	يظهر تقبلاً لاختلاف الآراء مع الأطفال الآخرين.	0	0
50	يظهر مرونة في التعامل مع الاختلاف ضمن الفريق	0	0
51	يفعل الاختلافات في الفريق لإبداع أشياء جديدة.	0	0
	التفاوض	0	0
52	يناقش الأطفال الآخرين بأسلوب حوار جيد.	0	0
53	يطرح أفكاره بشكل يضمن استمرار النقاش البناء.	0	0
54	يستخدم أسلوب الإقناع للدفاع عن فكرته.	0	0
55	يقنع الطرف الآخر في الفكرة التي يطرحها باستخدام الأدلة المناسبة.	0	0
56	يتقبل عدم الاتفاق مع الطرف الآخر في الأفكار المطروحة.	0	0
57	يستخدم أسلوب الحوار بفاعلية بما يضمن فض النزاع.	0	0
	المهارات الشخصية	8	%1.52

	التواصل الشفهي	8	%1.52
58	يتبادل المعلومات مع الأطفال الآخرين.	8	%1.52
59	يتقبل الاختلاف في الآراء مع الأطفال الآخرين.	0	0
60	يعبر عما يريد لفظياً وغير لفظياً.	0	0
61	يكون قريباً من الآخرين أثناء التواصل.	0	0
62	يستمع إلى الأطفال الآخرين بإيجابية.	0	0
63	يتفاعل مع الأطفال الآخرين أثناء التواصل بإيجابية.	0	0
	الاستدامة البيئية	0	0
64	يذكر خطوات الحفاظ على البيئة حوله.	0	0
65	يذكر تأثير المخلفات على البيئة.	0	0
66	يحدد طرق التخلص من المخلفات.	0	0
67	يصنف المخلفات التي يمكن تدويرها.	0	0
68	يذكر طرق الحفاظ على الموارد البيئية.	0	0
69	يشارك في الأنشطة البيئية المقامة في الروضة.	0	0
70	يبدي رغبة في المحافظة على الموارد البيئية.	0	0
	التنميط الصحي	0	0
71	يعدد الأساليب المتبعة في الحفاظ على النظافة الشخصية.	0	0
72	يذكر ضرورة التنويع في الأغذية.	0	0
73	يبدي رغبة في الالتزام بالوجبات الغذائية.	0	0
74	يلتزم بالإجراءات الوقائية للحفاظ على صحته.	0	0
75	يبدي رغبة في الالتزام بإجراءات الحفاظ على الصحة.	0	0
76	يفسر للأطفال الآخرين ضرورة الالتزام بالإجراءات الوقائية للحفاظ على الصحة.	0	0
	المسؤولية القانونية	0	0
77	يميز بين المسموح والممنوع.	0	0
78	يطبق قواعد الروضة بالتزام.	0	0
79	يلتزم بدوره أثناء القيام بالأنشطة.	0	0
80	يشارك رفاقه في وضع قوانين الأنشطة.	0	0
81	يذكر كيفية المحافظة على ممتلكات الروضة.	0	0
82	يبدي احتراماً لقوانين الأنشطة.	0	0
83	يمارس دوره في اللعبة وفقاً للقواعد الموضوعة.	0	0

وفيما يلي عرض للنتائج التي توصلت إليها الدراسة:

النتائج المتعلقة بدرجة توافر بعض مهارات التعلم الأساسية المقدمة لطفل (5 - 6) سنوات في كراس رياض الأطفال لطفل (5. 6) سنوات.

و من خلال تحليل مضمون الأسئلة تبين أن مجموعة الأسئلة المقدمة لأطفال (5-6) سنوات في كراس رياض الأطفال موضوع الدراسة تضمنت (3) مهارة أساسية، و قد جاءت مهارات التجديد والإبداع في المرتبة الأولى من بين مجموعة مهارات التعلم الأساسية الأخرى حيث حصلت على تكرار مقداره (326) مهارة بنسبة مئوية مقدارها (98.09%)، تبعتها المهارات المهنية حيث حصلت على تكرار مقداره (8) مهارات بنسبة مئوية مقدارها (1.52%) ، ثم المهارات الشخصية بتكرار مقداره(2) مهارة بنسبة مئوية مقدارها (0.19 %) ، وقد تبين من خلال التحليل أن مناهج رياض الأطفال اهتمت بمهارات التجديد والإبداع وعملت على تنميتها دون غيرها من المهارات إلا أنها أغفلت المهارة الرقمية كمهارة فرعية من مهارات التجديد والإبداع على الرغم من أهميتها في ظل متغيرات العصر والتكنولوجيا، وعلى الرغم من التطرق إلى مهارتي التواصل الشفهي والمشاركة كمهارات فرعية من المهارات الشخصية والمهنية بمقدار ضئيل إلا ان المنهج أغفل تنمية بقية المهارات الشخصية والمهنية كأساس لمواكبة الطفل القدرة على التعامل مع البيئة المحيطة كمفتاح للتعامل مع متطلبات الواقع ومستجداته.

النتائج المتعلقة بدرجة توافر مهارات التجديد والإبداع في مناهج رياض الأطفال.

حظيت بالمرتبة الأولى مهارة حل المشكلات واتخاذ القرار من بين مجموعة مهارات التجديد والابداع في الأسئلة موضوع الدراسة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (326) و بنسبة مئوية مقدارها (62.09%) وجاءت في المرتبة الثانية مهارة التفكير الابداعي بتكرار مقداره (188) و بنسبة مئوية (35.80%) ، وجاءت في المرتبة الثالثة مهارة التفكير الابتكاري المرتبة الأخيرة من بين مجموعة مهارات التجديد والابداع موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (2) و نسبة مئوية مقدارها (0.38%)

النتائج المتعلقة بدرجة توافر المهارات الشخصية في مناهج رياض الأطفال.

بينت النتائج أن مهارة التواصل الشفهي حظيت بتكرار مقداره (2) ونسبة مئوية مقدارها (1.52%) من بين المهارات الشخصية في حين لم تحصل باقي المهارات الشخصية على أي تكرار.

النتائج المتعلقة بدرجة توافر المهارات المهنية في مناهج رياض الأطفال.

حظيت مهارة المشاركة في الأسئلة موضوع الدراسة حيث حصلت على تكرار مقداره (2) وبنسبة مئوية مقدارها (0.19%)، ولم تحظى بقية المهارات المهنية على تكرار في الأسئلة المقدمة في كراس رياض الأطفال.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

ويتبين من النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال تحليلها مضمون الأسئلة المقدمة في كراس رياض الأطفال لأطفال (5. 6) سنوات أن مجموعة الأسئلة موضوع الدراسة تتضمن (12) مهارة تعلم أساسية تشتمل على مجموعة مهارات التجديد والإبداع والمهارات الشخصية والمهارات المهنية ولكن تفاوت توزيع تفاوت توزيع المهارات على الأسئلة المطروحة، في حين لم تحصل بعض المهارات الفرعية على أي تكرار ضمن الأسئلة.

يتبين من النتائج ضعف في إدخال مهارات التعلم الأساسية ضمن مناهج رياض الأطفال بالرغم من أهميتها وضرورة إكسابها لطفل الروضة، فمارات التعلم الأساسية كلٌّ متكامل

لا يتجزأ ولا يمكن الفصل بينها وتنمية جانب على حساب جانب آخر، فالتكاملية بين جوانبها هي التي تجعل الطفل أكثر اندماجيةً وانخراطاً في المجتمع ليتمكن من مواكبة التطورات والتغيرات التكنولوجية الحاصلة.

ففي حين كان الاهتمام منصباً على مهارات التجديد والإبداع باعتباره عملية جوهرية تعزز التعلم الذاتي بشكل يسهم في دمجه في المجتمع إلا أن المنهج أغفل المهارة الرقمية كمهارة فرعية من مهارات التجديد والإبداع على الرغم من أهميتها في ظل تغيرات التكنولوجيا والتي أصبح لزاماً على الطفل مواكبتها ليتمكن من الانخراط الفعلي في سوق العمل، وجاءت بقية مهارات التعلم الأساسية بمحوريها الشخصية والمهنية بنسبة ضئيلة ولم يتم التطرق إلى بقية مهارات التعلم الأساسية دون الاهتمام إليها كضرورة في ظل تغيرات هذا العالم وبشكل يحقق تعلم مدى الحياة ويصبحوا أعضاء إيجابيين وفعالين في المجتمع.

وترى الباحثة أنه من الأهمية بمكان ضرورة إدماجها في مناهج رياض الأطفال لما تمتاز به هذه المرحلة من خطورة تتطلب الاهتمام بها وتحسين مخرجاتها وتطويرها بشكل مستمر بما يسهم في بناء جيل يتسم بالكفاءة والتميز للتعامل مع تحديات العصر.

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما التصور المقترح لتضمين مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة؟

تقترح الباحثة عدة أمور:

1- إدخال مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال من خلال إعادة النظر في المهارات التي يحتاجها الأطفال لإعدادهم إعداداً مناسباً للحياة والعمل بما يواكب متغيرات العصر.

2. وضع إطار متكامل يشمل مناهج رياض الأطفال المطورة وبيئة التعلم والمعلم والأطفال.

3. الاستفادة من خبرات الدول في كيفية تضمين مهارات التعلم الأساسية في مناهج رياض الأطفال المطورة.

4. إعداد الدورات التدريبية لكافة العاملين في الرياض بما يحقق التكامل في تنفيذ المهارات بما يواكب متغيرات العصر.

5. تصميم بيئة تعلم مناسبة لطبيعة المهارات ومتطلباتها بما يمكن الأطفال من التعلم في سياق عالم حقيقي واقعي من خلال المشروعات وتطبيقات العمل.

6- توفير فرص للأطفال ليصبحوا منتجين للمعرفة إلى جانب كونهم مستهلكين لها، وذلك من خلال توفير الفرص لبناء ونشر المعرفة وإسهامهم في حل مشكلات تتطلب منهم مهارات التفكير العليا وتطبيقها ليصلوا إلى معارف جديدة.

7. مشاركة الأطفال الأنشطة والخبرات بما يساعدهم على الاندماج في الحياة والتفاعل معها بشكل إيجابي وفعال.

المقترحات:

- تطوير مناهج رياض الأطفال بما يواكب آخر المستجدات التعليمية.
- العمل على دمج مهارات التعلم الأساسية وفق وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لوزارة التربية السورية للعام (2020- 2021).

ـ تشكيل لجنة من المختصين في مجال رياض الأطفال والتربية والمناهج لوضع الآلية الجديدة لمناهج رياض الأطفال بما يسهم في إعداد جيل يواكب متغيرات العصر.

المراجع:

1.البنك الدولي، 2019، **إطار جديد للتعليم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا**، كتيب النظرة العامة، البنك الدولي واشنطن دي سي.
2- الجماعين، رنا، 2014، **درجة توافر المهارات الحياتية في محتوى رياض الأطفال ودرجة ممارسة المعلمات لهذه المهارات في المدارس الحكومية في محافظة مأدبا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
3. جاد، منى محمد، 2006، **مناهج رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان
4. الحبيب والهولي، علي، عبير، (2009)، **منهج رياض الأطفال الحديث، الأنشطة وأسس بناؤه**، مكتبة الفلاح للنشر، ط1.
5. الحربي، عبدالله والجبر، جبر بن محمد،2016، **وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين**. كلية التربية، جامعة الملك سعود.
6. حسن، ياسمين، (2015)، تقويم في محتوى وأنشطة مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين، **مجلة كلية التربية**، جامعة بور سعيد.
7. شحاتة، حسن، (2013)، **رؤى مستقبلية في الإعداد التربوي لطفل الروضة**، المؤتمر الدولي الثالث، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
8- فراج، عبير، (2019)، **برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة**، مجلة الطفولة، العدد31.
9. مؤتمر التطوير التربوي، 2019، **رؤية تربوية مستقبلية لتعزيز بناء الإنسان والوطن**، وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.
10- مؤتمر اليونسكو العالمي، التعليم من أجل التنمية المستدامة،2009، باريس.
11. وثيقة المعايير الوطنية لمنهاج رياض الأطفال للمستوى الثاني والثالث (2008، 2009)، دمشق.
12- وزارة التربية السورية،2018، **دليل المهارات الحياتية**، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوي.
13. وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني للجمهورية العربية السورية، 2016، المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية، وزارة التربية السورية.
14. الياس ومرتضى، أسما وسلوى، (2015)، **اتجاهات حديثة في تصميم وتطوير المناهج في رياض الأطفال**، عمان، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1.
15- يونيسيف، 2017، **الدراسة التحليلية لتعليم المهارات الحياتية والمواطنة في الشرق الأوسط وشمال افريقيا.**
16. Griffin, p, McGow,p & Care,E,(2012), **Assessment and teaching of 21st Century skills**, NewYork, Ny. Springer.
17. Kay,K.(2010)**. 21st century skills: Rethinking how students learn Edited by jomes Bellance, Ron Branolt, Bloomngington,** 1N: solution Tree press.

18. Radja, katia & Hoffmann: anna Maria & bakhshi; parul,(2011): **Education and the capabilities Approach: life skills education as abridge to human capabilitie**s.
19. Rotherhamm A. J, & Willingham,D. (2009). **21st Century Skills: The Challenges ahead Educational Leadershipe**.
20. Suto, lernka, (2013). 21st Century Skills: **Ancient Ubiquitous, Enigmatic Research Matters Cambridge Assessment Publi.**

21.Orngardwich,N: Kanganawases,s,& Tuipae,c. (2015). **Development of 21st Century skills scales as perceived by students procedia-sciences.**

القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث

طالب الدراسات العليا: باسمه السليمان
كلية: التربية – جامعة: البعث
الدكتورة المشرفة: داليا سويد

ملخص البحث:

استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث، تكونت عينة الدراسة من (346) طالباً وطالبة (70) ذكورو(276)إناث، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، واستخدم في الدراسة مقياس القابلية لتصديق الإشاعات من إعداد سويد(2016) ومقياس مركز الضبط لروتر1966 (Rotter) الذي عربه الكفافي(1982) وقامت(جنيدي، 2021) بتقنينه على البيئة السورية والتأكد من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام. ولدى إجراء التحليل الإحصائي للبيانات أظهرت نتائج الدراسة ارتباط القابلية لتصديق الإشاعات ارتباطاً موجباً دال إحصائياً بمركز الضبط الخارجي، و وجود فروق في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغير النوع لصالح الإناث، ووجود فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغيرالاختصاص وذلك لصالح الكليات النظرية، ووجود فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات تعود لمتغير السنة الدراسية، وذلك لصالح طلاب السنة الأولى.

الكلمات المفتاحية: القابلية لتصديق الإشاعات- مركز الضبط.

The ability to believe rumors and their relationship to the control center among a sample of al baath university students

Abstract

The study aims at investigating the relationship between the ability to believe rumors and the control center among a sample of albaath

university students the study sample consisted of 346 male and female students 70 males and 276 females

They were chosen by the random cluster method and in the study the credibility scale of rumors prepared by Soueid 2016 and the scale of the control center of Rotter after its legalization on the Syrian environment by Junaidi 2021 was used in the study and to ensure its psychometric properties and its suitability for use when conducting a statistical analysis of the data the results of the study showed that the believability of rumors is statistically significantly related to the external accuracy it also showed that

there were significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of six in favor of females.

while there were statistically significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of specialization in favor of theoretical colleges and there statistically significant differences in the ability to believe rumors due to the variable of the school year in favor of first year students

مقدمة البحث:

يعد العصر الحديث عصر الحرب النفسية، التي تسمى بالحرب الباردة أوحرب الأعصاب و تعتبر الإشاعات من أهم أدواتها و أخطرها فهي ظاهرة نفسية اجتماعية قائمة ضمن نسيج كل ثقافة، و سلاحاً غير مباشر يعتمد على مبادئ وتطبيقات علم النفس في مجال تغيير الاتجاهات النفسية وتشكيل الأفكار والسلوك بما يتناغم مع أهداف الطرف المستخدم لها، للإشاعات مناخها الملائم ولعل الظروف الضاغطة المثيرة للقلق وخاصة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد العربية وتناقض المعلومات وتضاربها جعل منها أرضاً صالحة لبث الإشاعات وانتشارها وخاصة المجتمع السوري الذي يعتبر بيئة مناسبة لانتشارها من خلال ما أفرزته الأزمة من إشاعات حاولت النيل من الروح المعنوية للشعب وإثارة الفتن والنعرات الطائفية والبلبلة الفكرية والنفسية، وقد مرت الإشاعات والدراسات حولها بمراحل عديدة، ولعل العصر الذهبي لها بدأ مع تطور الوسائل الإعلامية الحديثة التي ساهمت في زيادة خطورتها من حيث اتساع وسرعة انتشارها فخلال دقائق قد تصل للملايين(هاشم، 2003، 54).وبذلك أصبحت هذه الوسائل من أكثر الأدوات استخداماً لنشر الإشاعات خاصةً في ظل سهولة إنتاج المعلومات ونشرها، وصعوبة مراقبة المحتوى الذي ينشره الأفراد (شتلة، 2017، 129). وتشتمل الإشاعة على مجموعة عناصر أساسية وهي مصدر الإشاعة، متلقيها، مضمونها، الهدف منها، ووسيلة نقلها، ولفترة طويلة ركز الباحثون على المصدر واعتبروه العامل الفاعل الوحيد الذي ينبغي دراسته ومعرفة دوافعه بينما اعتبروا الجمهور متلقٍ سلبي إلا أن تياراً جديداً من الأبحاث أعطى أهمية كبرى لخصائص المتلقي، وطريقة معالجته للمعلومات وتحليلها في قبول الإشاعة أو التصدي لها(سويد، 2016، 29). وتلعب شخصية المتلقي دوراً كبيراً في قبوله للإشاعات او رفضها فبعض الأفراد تكون معاييرهم ومهاراتهم النقدية محدودة جداً، وتكون هذه الفئة أكثر قابلية للإيحاء والاقتناع (البكور، 2001، 105) بينما آخرون ليس لديهم هذه القابلية ويحتاجون للدليل والحجة والبرهان .ويرى هاشم (2003، 54-56). أن عصرنا يوصف بعصر القابلية للتصديق، فعصر المعلوماتية جعل من السهل تصديق الإشاعات التي تستند إلى بعض الحقائق العلمية حيث وصفه البعض بعصر صناعة الإشاعات. ولقد اعتبر روزنا Rosna كما ورد في(أحمد،2008، 86) أن قابلية الإنسان للتصديق والإيحاء من أهم أسباب انتشار الإشاعات.و من هنا تنبع أهمية دراسة شخصية الفرد ودورها في قابليته لتصديق الإشاعات أو تكذيبها، وقد شغلت دراسة الشخصية اهتمام العلماء لما لها من تأثير في حياة الأفراد، ويعتبر مفهوم مركز الضبط أحد أهم المتغيرات الأساسية في الشخصية اذ يساعد على فهم السلوك، وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه وضبطه، ونظراً لما يحتله هذا المفهوم من أهمية كان من أكثر المواضيع التي لاقت اهتمام الباحثين على مختلف اتجاهاتهم النظرية لدراسته (أميرة ولويزة، 2019، 2).حيث يعتبره علماء النفس عاملاً أساسياً من عوامل الشخصية(خالد، 2009، 492) وقد انبثق مفهوم وجهة الضبط من الإطار العام لنظرية التعلم الاجتماعي(الوتارو سلطان، 2007، 127) التي بلورها كل من ألبرت بندورا وجوليان روتر حيث يعد روتر(Rotter)أول من قدم هذا المفهوم وذلك سنة(1954)حيث يرى أن مركز الضبط يرتبط باعتقاد الفرد حول قدراته في السيطرة على المواقف التي يتعرض

لها، ويتعلق هذا المفهوم بإدراك الفرد للعالم المحيط به من ناحية علاقته بالسلوك(الضمور والنوايسة، 2018، 111). وبذلك نستطيع القول بأن الشخصية الإنسانية تكون ذات نمط يتصف بالضبط الداخلي أو ذات نمط يتصف بالضبط الخارجي، فإذا كان إدراك الفرد للعوامل المسؤولة عن نجاحه أو فشله يعزى لقدراته الخاصة فإن مصدر الضبط لديه يكون داخلياً، وإذا كان إدراك الفرد للعوامل المسؤولة عن نجاحه، أو فشله يعزى لعوامل خارجة عن سيطرته، فإن مصدر الضبط لديه يكون خارجياً (خالد، 2009، 494). ولموقع الضبط تأثير على قدرة الفرد على التفكيرالجيد والمستقل، وعدم قبول ماهو شائع دون نقد وتمحيص(الطفيلي ، 2015، 24)ومن هنا تتجلى أهمية موضوع مركز الضبط لما له من آثار في شخصية الفرد وكيفية تصرفه مع المواقف التي تحدث له، وقد بات من الضروري والهام معرفة دوره في القابلية لتصديق الإشاعات أو رفضها، خاصة لدى طلبة الجامعة الذين يعدون نخبة المجتمع التي يعول عليها الدفع بعجلة التنمية والتطور قدماً.

مشكلة البحث:

وبرغم من التراكم المعرفي حول موضوع الإشاعة إلا أنه لاتزال هناك حاجة ماسة لإجراء مزيد من الدراسات للإحاطة بهذه الظاهرة وسبل الوقاية منها خاصة في ظل ثورة التكنولوجيا التي ساهمت في تصاعد خطورتها، بالإضافة إلى أن الأفراد يكونون أكثر تصديقاً للإشاعات في أوقات الأزمات كونهم يكونون في حالة استعداد نفسي لتصديق ما يسمعونه نظراً لحالة التوتر النفسي التي يعيشونها (الهمص وشلدان، 2010، 157).ولكن هناك ندرة في الدراسات ويفسر كانفبرير (2007، 14) قلة الأبحاث المتعلقة بالإشاعات لسببين: الأول صعوبة المهمة فالباحث لا يعرف بالإشاعة إلا متأخراً وعندئذ تكون قد بلغت طورها الأخير، وفي هذه الحالة الباحث لا يدرس الإشاعة وإنما ما خلفته من آثار. والثاني يعزى إلى أن الباحثين سعوا إلى تأويل الإشاعات أخلاقياً أكثر من توضيح آلياتها، فلا يوجد اتفاق عام يسمح بتحديد نقطة انطلاق هذه الظاهرة وانتهائها تحديداً دقيقاً. لذلك إن أنجح الأساليب للتصدي لها تكون من خلال إعداد الفرد وتحصينه بكل الوسائل الممكنة ليتمكن من تحليلها وبالتالي التمييز بين الخبر الموثوق و بين الإشاعة وهذا ما يدفعه لمقاومتها والامتناع عن ترديدها(سويد، 2016، 31). لذلك اهتم الباحثون بالتعرف على العوامل المتعلقة بالفرد التي تكمن وراء تصديق الإشاعة أو عدم تصديقها. ولعل أهم المتغيرات المتعلقة بالفرد والتي تؤثر بشكل فعال على قابليته لتصديق الإشاعات أو تكذيبها، وترفع من مستوى مقاومته للإشاعة هي نمط شخصيته وخصائصها، وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإشاعات وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية المتعلقة بالفرد، مثل دراسة الحربي (1991)التي أكدت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الذكاء وتصديق الإشاعات وعلاقة ارتباطية موجبة بين القلق وتصديق الإشاعات ، ووجود ارتباط إيجابي بين المستوى التعليمي وتصديق الإشاعات.وأيضا دراسة الدوسري (1993) التي أكدت وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الصحة النفسية وبين تصديق الإشاعات .و دراسة سويد(2016) التي تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات وأساليب التفكير وبينت نتائجها أن القابلية لتصديق الإشاعات ترتبط ارتباطاً موجباً مع أسلوب التفكير العملي وارتباطاً سالباً مع أسلوب التفكير

التحليلي، ومن خلال إطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث السابقة وجدت العديد من الدراسات التي تناولت مركز الضبط وعلاقته بمتغيرات أخرى منها: دراسة بيك(Beck,1979) والتي هدفت لدراسة أثر مركز الضبط في القدرة على حل المشكلات الإبداعية، وكان من أبرز نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في حل المشاكل الإبداعية تعزى إلى مركز الضبط، فالطلاب الذين يتسمون بالضبط الداخلي كانوا أكثر كفاءة في حل المشكلات الإبداعية من الأفراد الذين يتسمون بالضبط الخارجي و دراسة (أميرة ولويزة، 2019) وكان من نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين وجهة الضبط ومهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الثالثة إرشاد وتوجيه.
ومن خلال مراجعة الأبحاث العربية والمحلية لاحظت الباحثة عدم توفر دراسات على حد علمها تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط برغم من أهمية دراسته كونه من أهم أساليب مواجهة الإشاعات ليس دراستها وتحليلها فحسب وإنما العمل على إبطال مفعولها بالتصدي لها من خلال إجراء الدراسات لمعرفة المتغيرات التي ترتبط بقابلية مرتفعة أو منخفضة لتصديق الإشاعات ويعتبر مركز الضبط واحد من المتغيرات التي من الممكن أن تؤثر على القابلية لتصديق الإشاعة.
فالاهتمام بتربية جيل النشء على التفكير النقدي والاهتمام ببناء شخصية متكاملة يقود لمقاومة مرتفعة للإشاعات، وهو الأساس لتحصين الفرد والمجتمع لأن جيل الشباب يعتبر الأساس لبناء المجتمع وتقدمه خاصة الطلبة الجامعين الذين يشكلون العصب الرئيسي في عملية التطوير والتحديث في المجتمع (المرشدي والطفيلي، 2015، 23) بالإضافة إلى أن الشباب من أكثر الفئات عرضة للإشاعات لأنهم أكثراستخداماً لمواقع التواصل الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة (الجهني، 2017) ودراسة (حمدي، 2018) وهذا ما دفع الباحثة لإجراء الدراسة على عينة من فئة الشباب الجامعي . وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط لدى عينة من طلبة جامعة البعث؟

أهمية البحث: تتمثل أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

1. أهمية موضوع البحث التي تتجلى في تناوله لظاهرة اجتماعية خطيرة تهدد أمن المجتمعات وخاصة في ظل الأزمة الحالية التي يعاني منها المجتمع السوري، بالإضافة لأهمية التعرف على مركز الضبط الذي يقود لقابلية مرتفعة أو منخفضة لتصديق الإشاعات يسهم في العمل على الاهتمام بتنمية مركز الضبط الذي يقاوم تصديق الإشاعات.
2. تناول الدراسة لشريحة عمرية هامة شريحة الشباب الجامعي كونها الركيزة الأساسية لتطور المجتمع وتقدمه حيث يعتبر الشباب الجامعي الأساس لإحداث التغيرات الحاسمة في المجتمع.
3. عدم توفر بحوث عربية على حد علم الباحثة تناولت متغيرات البحث الحالي وعلاقتهما ببعضهما البعض مما يضفي نوع من الحداثة على البحث.

أهداف البحث: تتحدد أهداف الدراسة الحالية بما يلي:

1. تعرف العلاقة بين درجات أفراد العينة على كل من مقياسي القابلية لتصديق الإشاعات ومركز الضبط.
2. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير النوع(ذكور، إناث).
3. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير الاختصاص(تطبيقي ، نظري)
4. تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير السنة الدراسية(أولى، أخيرة).

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات و درجاتهم على مقياس مركز الضبط لدى أفراد العينة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير النوع.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير الاختصاص.

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

حدود البحث:

1. الحدود المكانية: تم تطبيق البحث في جامعة البعث.
2. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2021-2022.
3. الحدود البشرية: طبق البحث على عينة من طلاب كلية التربية وطلاب كلية الصيدلة .
4. الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على دراسة القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط ثم قياسها من خلال أدوات البحث المستخدمة.

مصطلحات البحث و التعريفات الإجرائية:

تعريف الإشاعة: عرفت في معجم المصطلحات الإعلامية : بأنها معلومات أو أخبار شفهية أو كتابية غير مؤكدة المصدر، وتظهر الإشاعة لتفسير موقف يكتنفه الغموض نتيجة لغياب الأخبار الدقيقة والموضوعية والشاملة، ويدور موضوع الإشاعة حول شخص أو فكرة أو شيء ما، ويعتمد مدى انتشارها على أهمية موضوعها في حياة الناس ووجود وضع غامض يحتاج إلى تفسير(الفار، 2013، 24).

القابلية لتصديق الإشاعات: هو ميل الفرد ومدى استعداده لتقبل الإشاعة وتصديقها دون التأكد من صحتها أو البحث عن أدلة تنفيها أو تثبتها(سويد، 2016، 35).

تعرف إجرائيا: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

تعريف مركز الضبط: عرفه روتر 1966(Rotter): هو اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيزفيعتقد الافراد ذوي الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدرتهم، بعكس الأفراد ذوي الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات والمكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالحظ والصدفة والقضاء والقدر (المرشدي والطفيلي، 2015، 26). ويعرف إجرائياً هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس مركز الضبط الداخلي والخارجي لروتر المستخدم في الدراسة الحالية.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: الإشاعة (Rumr)

تعد الحرب النفسية أخطر أنواع الحروب لأنها تستهدف عقل الإنسان وتفكيره، وعواطفه (نوفل، 1987، 6) وتعتبر الإشاعة من أهم أساليبها لأنها تستخدم بفاعلية وقت الحرب ووقت السلم (بركات، الفارس، حذيفة، 2015، 156). و تمثل الإشاعة عنصراً مهماً في نسيج كل ثقافة من الثقافات البشرية فمن المستحيل أن نتصور مجتمعاً بدون إشاعات، فالإشاعة وليدة مجتمعها، وتعبر تعبيراً عميقاً عن ظروفه النفسية والاجتماعية (عبد الله،1997، 153-157). ولا تأتي الإشاعة من فراغ وإنما يتم التخطيط لها لإسقاط الدول من الداخل (عيسى، 2020، 1).وقد مرت الإشاعات بمراحل عدة وتطورت بتطور تكنولوجيا وسائل الإعلام والاتصالات الحديثة، حيث باتت وسائل التكنولوجيا الحديثة إحدى الأدوات التي يتم استخدامها بشكل سلبي في نشر الإشاعات بدليل أن معدلات انتشار الإشاعات تتناسب طرداً مع التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال، وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع (غازي،2016، 30).حيث غدت وسائل التكنولوجيا الحديثة وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي كحاضنة للإشاعات على الشابكة، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي(الشربيني،2020 ،358) وهذا ما أكدته دراسة مصطفى(2007) ، و(رشاد، 2009) و دراسة ثورن thorn(2015) التي توصلت نتائجها لتأثير وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة خاصة فيس بوك وتوتير في انتشار الإشاعات بين الشباب الجامعي، و يجمع أخصائي الإعلام وعلم النفس والاجتماع على خطورتها ودورها في التأثير على الأفراد وتحطيم روحهم المعنوية، حيث يلجأ العدو لها لتحقيق مالم تتمكن ترسانته العسكرية من تحقيقه(الشمري، 2017، 22). ولقد غدت الإشاعات علماً له قوانينه ونظرياته ودراساته ونتائجه التجريبية والواقعية (عبد الله، 1997، 154) لذلك تجند الدول علمائها وباحثيها للكشف عن العوامل التي تساعد على ترويجها، والدوافع التي تكمن ورائها وتوجه بحوثها لدراسة آثار الإشاعات من الناحية الإيجابية حيث تستخدم لمصلحة الوطن ولتقوية مركز الدولة في الظروف العصيبة، ودراسة آثارها من الناحية السلبية لما تسببه من خفض الروح المعنوية وتفكك أفراد الجماعة الواحدة بالإضافة لبلبلة الرأي العام وتخلخله بسبب سرعة انتشارها وتأثيرها فيه(أبو النيل، 1985، 387-388).وقد تعددت محاولات تعريف الإشاعات وتنوعت مناهج دراستها وسبل مواجهتها (شومان، 2006، 103) ونذكر بعض هذه التعريفات:

تعريف ألبورت بوستمان (Allport and Postman)
الإشاعة: هي كل قضية أو عبارة نوعية مقدمة للتصديق وتتناقل من شخص لآخر، بالاتصال الكلامي عادةً، وذلك دون أن تكون هناك معايير واضحة للتأكد من الصدقية، وهذا الغموض ضرورة لابد منها لانتشار الإشاعة، فبدونه تتحول الإشاعة إلى خبر. (كانفيرير، 2007، 14-15).
أما حامد زهران يعرفها بأنها: موضوع يتناقله الأفراد بواسطة الكلمات بقصد تصديقه، أو الاعتقاد بصحته دون توفر الأدلة اللازمة على حقيقته.(مصطفى، 2017، 3).
وتتبنى الباحثة التعريف التالي للإشاعة: هي معلومات مهمة مبالغ فيها يكتنفها الغموض مقدمة للتصديق يتناقلها الأفراد عبر وسائل متعددة دون أن تكون مستندة إلى مصدر موثوق يشهد بصحتها وتهدف لتحقيق أهداف وغايات معينة. وبعد التعرف على ماهية الإشاعة، لابد لنا من معرفة ماهي العوامل التي تؤدي لانتشارها.

عوامل انتشار الإشاعة وتصديقها:

كل إشاعة لها أربعة عناصر أساسية تساهم في انتشارها وهي:

1. عوامل تتعلق بمصدر الإشاعة:

إن صدقية الإشاعة وفاعليتها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بطبيعة المصدر الذي ينقلها إلينا، فهناك عدة عوامل تتضافر لتجعلنا نثق بالمصدر، و يتمثل أولها بإحساسنا تجاه خبرته وصدقيته ونزاهته، ديناميته وشخصيته الجذابة، والعامل الثاني الذي يحدد ثقتنا بصدقية المصدر، فيتمثل بمعرفة إذا كان الذي ينقل المعلومة قد اعتاد تزويدنا بأخبار دقيقة أو غير دقيقة (كانفبرير، 2007، 83-88) وفي سياق متصل لخص بيكارد و مارك Marc& Picardالعوامل التي تتضافر لتجعل مصدر الإشاعة موثوق وقابل للتصديق من قبل الجمهور المتلقي وهي مصداقية المصدرو جاذبيته، تمتعه بالقوة والسلطة(سويد، 2016، 36-37) فلإشاعات تعتمد في انتشارها على الأشخاص ذوي المكانة(الداقوقي،1990، 113). لذلك يسعى مصممو الإشاعة لربطها بقادة الرأي لأنهم يؤثرون على الجماعات ويمثلونهم(مصطفى، 2017، 25).

2-عوامل تتعلق بمضمون الإشاعة:

يتطلب ترويج الإشاعة التقليدية منها أو الرقمية دقة في الصنع والصياغة حتى تصبح مستساغة، وقابلة للتصديق والانتشار، وذلك وفق مجموعة عوامل منها الانتشار في أوقات الغموض والأزمات لذلك يمكن تمثيل سريان الإشاعة(حسن، 2021، 1603)بالمعادلة التالية قانون الإشاعة =(الأهمية × الغموض)

- الأهمية : تعني أن موضوع الإشاعة يجب أن يكون مهما بالنسبة لمن يصطنعها أو ينقلها أو يتلقاها.
- و الغموض: يعني أن الوقائع الحقيقية على جانب من الإبهام والغموض الناجم عن أسباب مختلفة : كانعدام الأخبار، أو اقتضابها، أو تضاربها، أو عدم الثقة بها، أو بسبب التوترات الانفعالية التي تجعل الفرد غير مهيئ لتقبل الوقائع التي تقدمها الأخبار(الدباغ، 1988، 98-99) وكلما كان مضمون الإشاعة بسيط ومفهوم وينسجم مع الإطار المرجعي للمتلقي وعموميات الثقافة السائدة كلما كانت الإشاعة أكثر إقناعاً وقابلية للتصديق(سويد، 2016، 36-37)) لذلك يعتمد

مروج الإشاعة على تصميمها بأسلوب فني وقالب جذاب معتمداً على الصياغة المختصرة المؤثرة، مستفيداً من المأثورات الشعبية المتصلة بالبيئة (مصطفى، 2017، 25). وهذا ما أكدته دراسة فياض(2001) بأنه كلما كانت الإشاعة محبوكة ومختصرة، وسهلة الفهم، وقوية الصلة بإشباع حاجات نفسية واجتماعية للفئة المستهدفة كلما كان سريانها وأثرها أقوى (عريف، 2017، 18-19)

3-عوامل تتعلق بوسيلة نقل الإشاعة:

فيما مضى كانت الإشاعات منطوقة (الهماش، 2013، 2) حيث كانت الكلمة الشفهية هي الوسيلة الأساسية لنقلها أما الآن ظهرت وسائل متعددة ساهمت في نقلها خاصة في ظل التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات الذي ساهم في ظهور الإعلام الجديد الرقمي الذي يقدم في شكل رقمي وتفاعلي، حيث يعتمد على اندماج النص والصوت والصورة والفيديو (صادق،2012، 9)وبذلك أصبح لوسائل الاتصال المتقدمة دوراً في الحرب النفسية وبث الإشاعات من خلال السيطرة على تفكير وسلوك الافراد، وبالمقابل قد استخدمت تكنولوجيا الاتصالات المتقدمة لمحاربة الإشاعات من خلال استخدام الإعلام المضاد والتوضيح والتفسير باستخدام المعلومات (هاشم، 2003، 53) ولابد من الإشارة إلى أنه كلما كان الاتصال سهلاً كلما استطاعت الإشاعة الانتقال لمسافات كبيرة(مخول، 1982، 60) ونذكر من هذه الوسائل التلفاز والإذاعة(البكور، 2001، 86) الوسائل المصورة والمرسومة والمطبوعة بالإضافة إلى الفاكس والتلكس والأقمار الصناعية و الشابكة التي تعد من أخطر وسائل نشر الإشاعات، وتكمن خطورتها بسهولة التعامل معها وانتشارها بشكل متسارع لأنها لا تكلف صاحبها أي جهد ولا تعرضه لأي خطر كونها تنتشر بأسماء مستعارة (أمين، 2008، 51-60)فظهرت الإشاعات الالكترونية التي لم تعد مجرد إشاعات ينشرها شخص وإنما تقف خلفها مؤسسات متخصصة، ووسائل إعلام احترفت التلاعب بالمعلومات لإضعاف الدول(درويش، 2021، 1704).

4-عوامل تتعلق بمتلقي الإشاعة:

القابلية لتصديق الإشاعات:

هناك اختلافات فردية ملفتة للنظر فيما يتعلق بالحساسية لنقل الإشاعات أو تصديقها، فهناك من يقاوم الإشاعات هؤلاء ممن اعتادوا على التمحيص النقدي لكل ما يسمعونه بفضل تدريبهم على تحليل المعاني، أو لتمتعهم بالتفكير النقدي، بينما هناك أشخاص منفتحين للإيحاء هؤلاء يصدقون الأقاويل دون توفر أي دليل(عويضة، 1996، 133). وتزداد هذه القابلية في حالات ضعف الذكاء والنقص العقلي، وضعف القدرة على التمييز والنقد (النجار، 2005، 164) خاصةً عند الأشخاص من ذوي المستويات الدنيا في التعليم والثقافة، ،ويظهر أيضاً الميل للتصديق بصورة قوية عندما يكون الفرد في حالة انفعال قوي أو عندما يكون مندمجاً وسط جماعة يمارسون تأثيرهم عليه، فلا توجد لديه فرصة للنقد(عبدالله، 1997، 137-139).وبذلك نستطيع القول أنه كلما كان الإنسان أكثر قبولاً للإيحاء كان أكثر تصديقاً للإشاعات وأقل تفكيراً

وابتكاراً(عويضة،1996، 127) بينما الناس الذين يتميز تفكيرهم بالصبغة النقدية، هؤلاء أقل تصديقاً للإشاعات(عبد الله، 1997، 274). وبالتالي يمكننا القول أنه كلما هبطت الملكة الناقدة لدى الجماهير أصبحت البيئة صالحة تنجح فيها حرب الإشاعات بأساليبها المتعددة (عيسى، 2020، 37) ولابد لنا من الإشارة إلى أن القابلية للإيحاء قد تنتج عن ثقافة المجتمع والتركيبة السوسيولوجية له ، وأنظمة وأساليب التدريس السائدة فيها، لذلك بات من الضروري التخلص من أساليب التلقين في التعليم واتباع أساليب قائمة على التحليل والمحاورة وإعمال العقل لأن أساليب التلقين تعلم الفرد تقبل المعلومات كما هي دون إخضاعها إلى التحليل العلمي المنطقي(سويد، 2016، 39).

- ❖ القلق: ويلعب القلق دوراً في القابلية لتصديق الإشاعات فانتشار الإشاعات وسط أفراد لديهم القلق أسهل بكثير من انتشارها وسط أفراد يقل عندهم القلق (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 18)وهذا ما أكدته دراسة (أنتوني،1992)بأن الأكثر قلقاً هم الأكثر ترديداً للإشاعات(هاشم، 2003، 61).
- ❖ شيوع أنماط التفكير الخرافي والأسطوري القائم على قبول الأفكار الجزئية دون التحقق من صدقها أو كذبها بأدلة تجريبية ومنطقية (ابراهيم، 2019، 8).
- ❖ أسلوب تفكير المتلقي : أسلوب تفكير الفرد يعتبر المحدد الأساسي لحياته وشخصيته فهناك أساليب تفكير ترتبط أكثر من غيرها بالقابلية لتصديق الإشاعات، وهذا ما أكدته دراسة (سويد، 2016) على عينة من طلاب جامعة البعث فأظهرت نتائجها أن القابلية لتصديق الإشاعات ترتبط ارتباطاً موجباً مع أسلوب التفكير العملي وارتباطاً سالباً مع أسلوب التفكير التحليلي.

و هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تلعب دوراً في انتشار الإشاعات نذكر منها انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وانتشار الجهل والفقر (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 20-21). بالإضافة إلى الفراغ الناتج عن تفشي ظاهرة البطالة الظاهرة والمقنعة. ووجود أجواء من التوتر النفسي التي تخيم على المجتمع، والترقب، وعدم الثقة، وشيوع ظاهرة الحرمان الإدراكي ومضمونها تداول الناس في المجتمعات المغلقة لمجموعة معارف محددة، وممارسة عادات نمطية متكررة، حيث تجد حياتهم مملة غير متصلة بمجريات الحياة (العزعزي، 2016، 34-35) أو التعرض لأزمات وضغط خارجي مع الافتقار للأيدي الخبيرة التي تساعد الأمة للخروج من الأزمة و حل مشاكلها (نوفل، 1987، 61)ويلعب التجانس الاجتماعي دوراً هاماً في اصطناع وسريان الإشاعات ويقصد بالتجانس عدم وجود أية حواجز اجتماعية تقف عائقاً في سبيل انتشارالإشاعات(الدباغ، 1988، 99) يمكننا اختصار ما سبق ذكره بالقول إن الإشاعة تنطلق في رحلتها في وسط اجتماعي متجانس، بفضل الدوافع القوية عند الأشخاص القائمين بنقلها (ألبورت وبوستمان،1964، 64). وهنا لابد لنا من إلقاء الضوء على الدوافع النفسية التي تكمن وراء تصديق الإشاعات.

- ❖ الدوافع النفسية التي تكمن وراء تصديق الإشاعة:

الإشاعة ظاهرة نفسية لها دلالة و معنى، وكذلك لها دوافع خاصة دفعت لظهورها وانتشارها (النجار، 2005، 168-169)وذكر علماء النفس في دراساتهم بعض الدوافع النفسية التي تكمن وراء نشرها ونذكر منها:

- حب الظهور: فالبعض يردد الإشاعة لإشباع رغبته بحب الظهور وهي نوع من الحيل العقلية الدفاعية يعرف باسم التعويض(علام، 1990، 52) وتستخدم كوسيلة لجذب الانتباه وتقدير الذات.
- العدوان: حيث يقوم شخص بنشر إشاعة ضد شخص آخر تحمل في طياتها إيقاع الأذى أو التشهير بسمعته.
- تقديم المعروف والجميل: يكون هدفها تقديم المجاملة الودية من شخص لآخر.
- الميل إلى التوقع أو الاستباق: إذ تبلغ الإشاعة ذروتها عندما يكون المرء متوقعاً حدوث شيء خطير بعد طول انتظار(موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 13-14).
- الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع:فحب المعرفة والاستطلاع يدفع بالمستمع للإصغاء للإشاعة لمعرفة ما يدور حوله من أحداث وبالتالي يساهم بانتشارها بالمجتمع(البكور، 2001، 82)
- إشباع حاجات الأمن والطمأنينة فإن مروج الإشاعة يسعى للشعور بالأمان، وتخفيف قلقه ومعاناته من خلال التفاعل والتواصل مع الأخرين ليتقاسموا معه عبء الجوانب السلبية للإشاعة(عريف، 2017، 27).
- الخوف والقلق من المستقبل: فحالة الخوف والقلق اتي يعاني منها الإنسان قد تكون دافعا لترويج الإشاعات،فقد تجعله مستعدا لتوهم امور كثيرة لا اساس لها من صحة(هنداوي، 2019، 11)فمثلاً الخوف من نفاذ مواد التموين الغذائية في الحرب يدفع الأفراد لتخزينها، وهذا التصرف يفسره أخرون بأن هناك أزمة في تلك المواد تلوح بالأفق مما يؤدي لسريان هذه الإشاعة(سميسم،2004، 97).
- الرغبة في التأييد العاطفي: فقد يكون الفرد بحاجة إلى أن يشاركه الغير ما يشعر به من رغبات أو مخاوف أو عداوات ليشعر بشيء من الأمن والثقة التي يفتقدها بحياته الخاصة ويسمى هذا الدافع بدافع التوافق الاجتماعي حيث يدفع الفرد للاتفاق مع من حوله في آرائهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم.
- التسلية: فقد يكون الدافع وراء خلق الإشاعة أو نقلها مجرد التسلية لإيجاد مادة للحديث وإضاعة الوقت(علام، 1990، 52).
- الإسقاط: يسقط مروج الإشاعة ما يضمره في نفسه على شخص آخر أو أشخاص آخرين، كالخوف والإهمال وميول للكذب أو الخيانة أو الرشوة أو التضليل، فيسقطه على الآخرين.
- الاختبار: تكون الإشاعة هنا لمعرفة نوعية استجابة الناس لحدث معين حين يقدر له الحدوث فعلاً، فمثلاً تسرب إشاعة بغلاء أسعار بعض السلع، ثم تدرس ردود أفعال الناس فإذا وجدت معقولة ومحتملة يتم رفع الأسعار أما اذا وجدت غاضبة ومستفزة فيمكن تكذيب الإشاعة واعتبار الأمر كأن لم يكن(الجويلي، 2014، 144).

- الإفلات من مشاعر الإثم: حين نصدق بالنسبة للآخرين أسوأ الأمور فإننا نتحايل للإفلات من الشعور بالذنب وتأنيب الضمير، أما حين نتجه باللوم إلى أنفسنا فإننا نكون أقل استعدادا لتصديق الإشاعات(الشمري، 2017، 160)
- الرغبة في الاستماع إلى الإشاعات.
- الميل إلى تصديق الإشاعات: فالإنسان مهيأ لتلقي الإشاعات وتصديقها لأنه ليس لديه الوقت لمراجعة ما يسمعه وطرحه على معايير الصدق.
- التنفيس: فقد تكون الإشاعة ملاذاً للتنفيس عن أنواع الضغط أو الخوف من التعبير الصريح عن الآراء والاحتياجات فتخفف حدة التوتر العاطفي، فناقل الإشاعة لا يعبر عن الواقع بقدر ما يعبر عن حالته النفسية او قلقه الانفعالي.
- السعي وراء المعنى بالاختلاق والمبالغة حيث يضيف الإنسان للإشاعة لجعلها مترابطة ومحبوكة ليصدقها الناس فغالبا ما نجد ميلاً عند الناس لاختلاق أسباب تفسر الأحداث، وافتراض دوافع لتبرير موضوع الإشاعة(مصطفى، 2017، 14-15)وعلى أية حال يصعب حصر الدوافع التي تكمن وراء الإشاعات باختصار إن طبيعة التشابك في دوافع الإشاعة يمكن أن تكون مستمدة من طبيعة التشابك في النفس الإنسانية ودوافعها السلوكية (نوفل، 1987، 66). ولكن من ضروري معرفة هذه الدوافع لأن أي تصور لمواجهة الإشاعة ومقاومتها يتوقف على معرفة الدوافع التي تكمن وراء ترويجها بما يخدم الجهات المختصة في اتخاذ الإجراءات والخطوات الكفيلة بتحصين الأفراد والمجتمعات من تداعيات هذه الظاهرة السلبية وتبعاتها(الدعجة، 2009، 175)

المحور الثاني: مركز الضبط: (Locus of Control):

يعد مركز الضبط من المفاهيم الاجتماعية والنفسية التي تلعب دوراً هاماً في شخصية الفرد، إذ يعد من سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين في مجالي علم النفس الاجتماعي والشخصية وذلك لقدرتها على التنبؤ بدوافع الفرد وأدائه وسلوكه في مواقف الحياة المختلفة.فوجهة الضبط عبارة عن أسلوب وطريقة معرفية يعمم الفرد وفقاً لها التوقعات وعمليات الإدراك في مواقف الحياة المختلفة بما يتناسب مع توجهاته في تفسير الأحداث(المحمدي، 2018، 391). ويعتبر جوليان روتر (Rotter) أول من قدم هذا المفهوم سنة 1954 من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي تقوم على أساس جمع الخطوط المتنوعة لكل من النظرية السلوكية، والمعرفية، والدافعية في إطار واحد وثابت(شحاده، 2012، 23) واعتبر روتر أن مركز الضبط يشير لكيفية إدراك الفرد لموجهات الأحداث في حياته، أو إدراكه لعوامل السيطرة في بيئته، فعندما يعزو الفرد إنجازاته ومايحدث له من أمور سواء أكانت إيجابية أم سلبية إلى الحظ أو الصدفة أو القدر أو سلطة الأخرين فإنه يندرج تحت فئة ذوي التحكم الخارجي، بينما إذا كان الفرد يعزو إنجازاته وإخفاقاته وقرارته لجهوده ومثابراته وقدراته الشخصية فإنه يعتبر شخصاً داخلي الضبط (سالم، 2016، 431). يعتقد روتر أن هذا الإدراك هو مايجعل الأفراد يختلفون في تفسير معنى الأحداث المدركة بالنسبة لهم، بسبب طبيعة التعزيز المتوقع لهذه الأحداث (المحمدي، 2018، 391).

أبعاد مركز الضبط:

ويميز روتر بين فئتين من الأفراد هما:

- فئة الضبط الداخلي: هؤلاء يعتقدون أن الأحداث الإيجابية هي نتيجة سيطرتهم وعملهم الجاد وتخطيطهم الدقيق، وهم بذلك يتحكمون بمصادر التعزيز(حورية، 2020، 124).
- فئة الضبط الخارجي: هؤلاء يعتقدون أنهم تحت تأثير قوى خارجية لا يستطيعون التحكم فيها (مكاوي، 2015، 19). وتعمل وجهة الضبط الداخلية على تحقيق التوافق الاجتماعي للأفراد، بينما وجهة الضبط الخارجية تمثل وسيطاً معرفياً غير صحي يسبب سوء التوافق الاجتماعي وبعض الأمراض النفسية (النملة، 2016، 43) ويتصف داخليوالضبط بأنهم أكثر ثقة بالنفس ،أكثر اجتهادا وأكثر مهارة (علي، 2013، 79) ويتمتعون بقدرات عالية على المستوى العقلي من حيث استخدام المعلومات وتحليلها، فهم أكثر فاعلية في معالجة وتنظيم المعلومات، وبالتالي هم أقدر على حل المشكلات، ولديهم واقعية في تنفيذ النشاطات ودافعية أعلى في الأداء الاكاديمي، بينما خارجيو الضبط يكونون أكثر نصياعاً وأسهل إقناعاً ولديهم دافعية أقل(المحمدي، 2018، 392) بالإضافة إلى التصلب في تفكيرهم من حيث الالتزام بوجهة عقلية محددة(آمال، 2010، 61). وفي سياق متصل أكدت الدراسات ارتباط وجهة الضبط الداخلي إيجابياً بالرضا عن الحياة وبالمهارات الاجتماعية المرتفعة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي ، وبالقدرة على التعاطف مع الأخرين، والرضا عن الأداء، وسلبياً بالضغوط النفسية، وارتبط أيضا مع الخصائص الإيجابية للأطفال مثل الاستقلالية، والكفاية الشخصية، والثبات الانفعالي، والنظرة الإيجابية للحياة، بينما ارتبطت وجهة الضبط الخارجي إيجابياً بالتردد، والشعور بالضيق، والاحتراق النفسي(النملة، 2016، 43-44)، ويعتبر مركز الضبط هام جداً للتكيف الفعال عند مواجهة المواقف الضاغطة، حيث يتميز الأفراد ذوي الضبط الداخلي بمرونة في التفكير والقدرة على حل المشكلات، بينما ذوي الضبط الخارجي يتسمون بالتصلب في التفكير والهرب من حل المشكلات(أميرة ولويزة، 2019، 28) ويتجهون للتجاوب الانفعالي كأن يكونوا غاضبين مثلاً، وأشارت دراسة هيفن(Heaven,1990) أن الطلاب داخلي الضبط يتفوقون بالإنجاز الأكاديمي مقارنةً بالطلاب خارجي الضبط، ودراسة ليوولينغ (Lau & Leung,1992) التي أكدت نتائجها بأن الطلاب ذوي الضبط الخارجي لديهم مستوى تحصيل متدن، ومفهوم ذات متدن، وعلاقات ضعيفة مع أسرهم ومع المدرسة (المصري، 2018، 249).

العوامل المؤثرة في مركز الضبط:

- **الأسرة:** تعد البيئة عاملاً أساسياً في الطريقة التي يتشكل بها مركز الضبط، وتعد الأسرة أحد هذه العوامل (السبيعي، 2018، 42) إذ تلعب دوراً كبيراً خاصة في مرحلة الطفولة من خلال النماذج والتعزيزات التي تقدمها لأبنائها مما يسهل نمو مصدر الضبط الداخلي للأبناء (علي، 2013، 82) و باعتبارها المنشأ الاجتماعي الأول لنمو شخصية الفرد تقع عليها مسؤولية تنمية الضبط

الداخلي أو الخارجي للطفل فما يمنحه الآباء من دفء ورعاية وثناء وإتاحة الفرص للأبناء لاكتشاف البيئة واتخاذ القرارات في بعض الأمور وتشجيعهم لأداء السلوكيات الإيجابية للحصول على التدعيم وتجنب العقاب، تعد من الاتجاهات الوالدية البناءة التي تساعد على تنمية الضبط الداخلي لدى الأبناء في سنوات حياتهم الأولى، وبالتالي تنمو لهؤلاء الأبناء القدرة على التكيف، وضبط الانفعالات، ومواجهة مشكلات الحياة بكفاءة، على عكس الأبناء من ذوي الضبط الخارجي الذين اتصف أدائهم بالتباعد والسلبية، انسحاب العلاقة، الافتقار للتقبل لذلك ينمو لهؤلاء الشعور بعدم الكفاءة في مواجهة مواقف الحياة، وقد أشار ليفكورت (Lefcout) 1982 من خلال نتائج دراساته أن الخلفيات وراء مصدر الضبط الداخلي تتمثل بمنح الأطفال بعض المسؤوليات في ضبط مسار حياتهم (النيال، 1994، 541-542).

وقد أكد كروندال وكاتكوفسكي وجود(Grandall, Katkovsky, Good) بأن الوالدين المتميزين بالدفء والحنان، والإيجابية، وتوقع استقلالية أبنائهم في سن مبكر غالباُ مايشجعونهم على الضبط الداخلي عكس الاباء الذين يتسمون بالرفض المستمر والاستبداد والتسلط والعقاب(رشيد، 2008، 60) باختصار يمكننا القول إن أساليب المعاملة الوالدية القائمة على القسوة والسيطرة ترتبط ارتباطاً موجباً مع الضبط الخارجي، والمعاملة التي تتسم بالقبول ترتبط ارتباطاً موجباً مع الضبط الداخلي (علي، 2017، 44).

- **المؤسسات التربوية(الجامعات والمدارس):**

يجب أن تكون بيئة التعلم مرنة، تستجيب لتوقعات الطلاب القائمة على الارتباط بين الفعل والنتيجة، أوبين السلوك ومعززاته، أي يجب أن تنطوي بيئة التعلم على نوع من الاتساق بين الأنماط السلوكية الموجبة لأنماط معينة من التعزيزات، ممايسمح بتعميم هذه التعزيزات، ومن ثم يحدث تعميم التوقعات لذلك يجب على المعلم أن يستثير حاجات المتعلم وأهدافه، وأساليب إشباعها ويقترح نون ونون(Nunn& Nunn) بعض التطبيقات التربوية التي تدعم التوافق المدرسي من خلال تنمية الإحساس بالقدرة على الضبط، أو بالقوة التي يدرك الطلاب أنهم يملكونها لتحقيق الإنجاز، حيث يقع على عاتق المعلمين معرفة قدرات الطلاب واحتمالات النجاح وتوفير الظروف المعززة للنجاح، وأن يظهر لهم علاقة سلوكهم بأدائهم، واعتماد أسلوب التدريس من خلال الطالب بمعنى التعلم المتمركز حول الطالب من خلال دفعه للمشاركة بالعملية التعليمية بدل من أن يكون مستقبل سلبي (عينة، 2017، 54-57)

وبذلك تعمل المؤسسات التربوية على تنمية مركز الضبط الداخلي من خلال ما تقدمه للطلبة من خبرات ومواد تعليمية، وما توفره من فرص التفاعل للأفراد والمتغيرات المحيطة التي تساهم في رفع أو تدني مستوى الضبط الداخلي، وقد أكدت أغلب الدراسات العربية والأجنبية بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يتميزون بخصائص شخصية إيجابية ومتوافقة، منها دراسة

سكونوتير(Schonwetter,1993) التي بينت أن مركز الضبط ينبئ بنتائج

تعلم الطلاب ، فالطلبة ذو الضبط الخارجي كانت استفادتهم أقل، لأن قدرتهم على المشاركة في الانتباه الداخلي والعجز المتعلم قد تنتج عن اعتقاد الأفراد أن النتيجة ليس لها علاقة بجهودهم، وهذا ماينتج عنه نقص المثابرة في أداء المهام الموكلة إليهم (شحادة، 2012، 27). وتجدر الإشارة إلى أنه من الممكن تنمية وتقوية مركز الضبط الداخلي أو تعديل مصدر الضبط من كونه خارجي لداخلي عن طريق طرق التدريب المتباينة والبرامج التربوية، وقد صممت عدد من البرامج لهذا الغرض فقد قام ريمانز Reimeins بتدريب طلاب الجامعة محاولاً تغير أفكارهم من كونها خارجية المصدر إلى داخلية وقد نجحت محاولته مع الطلاب الذين تلقوا تدريباً لذلك (النيال، 1994، 542-543).

❖ **المجتمع:**

إن الثقافة والمجتمع والمعايير والاتجاهات والمعتقدات الخاصة بثقافات المجموعات وكذلك الطبقات التي ينتمي لها الأفراد لها دور كبير في تحديد وجهة الضبط، حيث أثبتت العديد من الدراسات أن الأفراد في المجتمعات الصناعية يعتمدون على ذواتهم أكثر، وليسوا خاضعيين لأسرهم مما ينتج عنه ضبط داخلي أكثر، وهذا ما نجده بالمجتمعات الغربية التي تؤكد على أهمية المبادأة والإقدام وتحمل المسؤولية(علي، 2017، 42) ويلعب المستوى الاقتصادي والاجتماعي دوراً في تحديد مركز الضبط: وهذا ما أكدته دراسة روتر بأن مركز الضبط يرتبط إيجابياً بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي حيث يميل الأفراد ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض للضبط الخارجي، على عكس الأفراد من ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع الذين يميلون للضبط الداخلي(مختار، 2011، 16).

الدراسات السابقة:

❖ **الدراسات التي تناولت محور الإشاعات:**

- مثل دراسة الحربي (1991) بعنوان الشائعات وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلاب وهدفت للتعرف على بعض العوامل التي تؤثر في تصديق الإشاعات وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية كالذكاء والقلق والمستوى التعليمي لدى عينة من (400) فرد من طلاب مدينة الطائف وبينت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء وتصديق الإشاعات وعلاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائيا بين القلق وتصديق الإشاعات ، وأن الارتباط إيجابي بين المستوى التعليمي وتصديق الإشاعات.
- دراسة سويد (2016): بعنوان العلاقة بين أساليب التفكير وقابلية تصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين القابلية لتصديق الشائعة وأساليب التفكير السائدة لدى عينة من طلاب جامعة البعث، وتكونت العينة من(202) طالبة وطالبة (104)ذكور و(98)إناث،

استخدم في الدراسة مقياس أساليب التفكير لHarrion and Bramsالذي ترجمه للعربية حبيب(1995) ومقياس القابلية لتصديق الإشاعات إعداد سويد(2016) وأظهرت نتائج الدراسة أن القابلية لتصديق الإشاعة ترتبط ارتباط موجب مع أسلوب التفكير العملي، وارتباط سالب مع أسلوب التفكير التحليلي، ولم تجد الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتصديق الإشاعة تعود لمتغير الاختصاص، بينما توجد فروق تعود لمتغير الجنس لصالح الإناث.

- دراسة الشمري(2016): بعنوان أغراض الشائعات ومخاطرها وأساليب التعامل معها وعلاقتها بأساليب التفكير هدفت الدراسة التعرف على أغراض الإشاعات والأساليب المتبعة في التعامل معها، وعلاقة هذه الأساليب بأساليب التفكير لدى طلبة جامعة سامراء، حيث بلغت عينة البحث(507) طالب وطالبة(314)طالبا و(193) طالبة طبق الباحث عليهم استبانة خاصة بأغراض الشائعات وأساليب التعامل معها من إعداده، ومقياس((Harrisn & Bramson 1982 وكان من أبرز نتائجها أن أكثر أساليب التعامل مع الإشاعات استخداماً من قبل الطلبة أسلوب التصديق، يليه أسلوب التمحيص والنقد، ثم أسلوب بث الخبر، يليه أسلوب التجاهل، وكذلك أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التمحيص والنقد وأسلوب التفكير التحليلي، وبين أسلوب التجاهل وأسلوب التفكير المثالي والتفكير العملي.

ونظراً لأهمية متغير موقع الضبط في الشخصية الإنسانية فقد أجريت العديد من الدراسات لمعرفة علاقته ببعض المتغيرات الشخصية الأخرى نذكر منها :

❖ **الدراسات التي تناولت مركز الضبط:**

- دراسة(العكايشي، 2017) والتي هدفت للتعرف العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المجازفة- الحذر) وموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة، تكونت العينة من (300) طالب وطالبة واستخدمت الباحثة مقياس الأسلوب المعرفي(المجازفة- الحذر) ومقياس موقع الضبط من إعداد الباحثة، وأظهرت النتائج: أن موقع الضبط لدى الطلبة كان داخلياً، وأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في هذا المتغير، وأشارت لوجود علاقة منطقية بين الأسلوب المعرفي(المجازفة- الحذر) وموقع الضبط.
- دراسة (الضمور والنوايسة، 2018) والتي هدفت للتعرف على العلاقة بين مركز الضبط والتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة مكونة من (120) طالباً وطالبة، استخدم الباحثان مقياس روتر لمركز الضبط، ومقياس التكيف الاجتماعي إعداد الجازي(2013)توصلت الدراسة لعدة نتائج منها وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مركز الضبط والتكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة،و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف الاجتماعي لدى أفراد العينة تعزى لمركز الضبط(داخلي، خارجي) والفروق تعود لصالح ذوي الضبط الداخلي، أي أن ذوي الضبط الداخلي أكثر تكيفاً اجتماعياً، و لا توجد فروق في مركز الضبط تعزى للجنس، وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق في مركز الضبط تعزى للمستوى الدراسي، حيث كان طلبة السنة الأولى

يتجهون نحو الضبط الخارجي بينما طلبة السنة الرابعة يتجهون نحو الضبط الداخلية.

من خلال مراجعة الدراسات السابقة لم تعثر الباحثة على حد علمها على دراسة مماثلة للدراسة الحالية والتي تناولت العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات وعلاقتها بمركز الضبط.

منهج البحث: المنهج الوصفي : وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي والمنظم لوصف ظاهرة ما أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة (ملحم، 2010، 379).

مجتمع البحث: يتألف من جميع طلاب جامعة البعث المسجلين للعام الدراسي 2021-2022وذلك وفق إحصائية مديرية شؤون الطلاب بالإدارة المركزية لجامعة البعث،والذين بلغ عددهم 142234 طالب وطالبة، وتم اعتماد التقسيم الصادر عن وزارة التعليم العالي في تقسيمها المجتمع الأصلي إلى مجالات حسب التخصص، وذلك كما يلي : العلوم التطبيقية: وتشمل الفروع الهندسية بكافة اختصاصاتها والعلوم بكافة اختصاصاتها . والآداب والعلوم الإنسانية : وتشمل كليات الآداب والتاريخ والجغرافيا وعلم الاجتماع وفلسفة والتربية ومكتبات وآثار والحقوق والشريعة والاقتصاد.

عينة البحث: تتكون العينة من (400)طالب وطالبة من طلبة جامعة البعث ولكن تم استبعاد عدة أوراق لعدم الالتزام بتعليمات المقياس، فأصبحت العينة مكونة من (346) وقد تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة جامعة البعث من خلال عدة خطوات متتابعة تتضمن تقسيم الكليات لمجالين، تطبيقي ونظري. ثم اختيار كلية واحدة تمثل الكليات التطبيقية وكلية اخرى تمثل الكليات النظرية بطريقة عشوائية، بعدها تم اختيار قسم واحد من كل كلية بطريقة عشوائية بسيطة باستخدام القرعة، بعدها تم اختيار أفراد عينة البحث من طلاب السنة الدراسية الأولى و الأخيرة (الرابعة أو الخامسة حسب عدد سنوات التخصص) . وذلك لأن متغيرات البحث قد تبلورت في هذه المرحلة العمرية، وكونه تم تحديد السنوات سيتم اختيار زمرة من كل سنة بطريقة عشوائية بسيطة لتكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة والجدول التالي يوضح توزع العينة.

جدول(1) توزع عينة البحث حسب الجنس والاختصاص والسنة الدراسية.

العينة	*كلية التربية*	*كلية الصيدلة*	*المجموع الكلي*
ذكور	*15*	*55*	*70*
إناث	*142*	*134*	*276*
سنة أولى	*77*	*91*	*168*
سنة أخيرة	*80*	*98*	*178*

أدوات البحث:

أولاً: مقياس القابلية لتصديق الإشاعة: من إعداد سويد(2016) والذي طبق على البيئة السورية على عينة من طلاب جامعة البعث، ويتمتع هذا المقياس بمعايير الصدق والثبات(سويد، 2016)وقد تم التأكد من صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة جامعة البعث بلغت(20)طالب وطالبة، وفيما

يلي وصف للمقياس وإجراءات الصدق والثبات. يتألف المقياس من (24) بند تدور حول تصديق الاشاعات، بحيث تبلغ الدرجة الدنيا للمقياس = 24، الدرجة الكلية = 72 الدرجة المتوسطة = 48

صدق وثبات المقياس:

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(20). وتم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، ويوضح الجدول رقم (2) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (2) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس

البند	معامل ارتباط البند	البند	معامل ارتباط البند
1	**0.845	13	**0.851
2	**0.777	14	**0.895
3	**0.631	15	**0.699
4	**0.687	16	**0.760
5	**0.859	17	**0.777
6	**0.788	18	**0.771
7	**0.779	19	**0.734
8	**0.641	20	**0.719
9	**0.687	21	**0.677
10	**0.671	22	**0.792
11	**0.655	23	**0.516
12	**0.748	24	**0.624

(**) دالة عند مستوى دلالة(0.01)

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01)

- الصدق التمييزي: يقوم هذ النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالات يعتبر الاختبار صادقاً.ووفقاً لهذه الطريقة تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية، ثم تم أخذ مجموعة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى) و مجموعة الذين حصلوا على أدنى

الدرجات (الربع الأدنى) للتأكد فيما إذا كانت المقياس القدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في للمقياس. والجدول رقم (3) يبين نتائج اختبار "ت" (T test).

الجدول (3) دلالة الفروق بين الربع الأعلى و الربع الأدنى بالنّسبة إلى المقياس باستخدام اختبار ت(T test) (ن = 16)

الربع الأدنى ن= 8		الربع الأعلى ن= 8		ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية sig	القرار
م	ع	م	ع				
31.12	4.64	62.75	2.96	16.24	14	0.000	دال

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة للمقياس ككل.

❖ إجراءات ثبات المقياس:

لقد تم التّأكد من ثبات المقياس باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (4) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (4) معاملات ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.761	0.740

من خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس ككل يتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

ثانياً: مقياس روتر لمركز الضبط: ينسب إلى جوليان روتر(1966)وهو صاحب النظرية التي بنى عليها المقياس، ويتكون من تسع وعشرين فقرة وكل فقرة تتضمن عبارتين أحدهما تشير لوجهة الضبط الداخلية، والثانية تشير لوجهة الضبط الخارجية وتتراوح الدرجة من (0-23) (Rotter,1966,p21) وقد قام بتعريبه علاء الدين كفافي (1982) وتم تقنينه على البيئة السورية من قبل(جنيدي،2021) وقد تم التأكد من خصائصه السيكومترية وصلاحيته للاستخدام من خلال تطبيقه على عينة من طلبة جامعة البعث ويتألف المقياس من (29) فقرة .الفقرات رقم(1-8-14-19-24-27) فقرات تمويه لاتحسب لها أي علامة. و الفقرات رقم (2-6-7-9-16-17-18-20-21-23-25-29)تعطى علامة واحدة عند الإجابة عنها بالرمز (أ) وتعطى صفراً عند الإجابة عنها بالرمز(ب).

أما الفقرات رقم(3-4-5-10-11-12-13-15-22-26-28) تعطى علامة واحدة عند الإجابة عنها بالرمز(ب) وتعطى صفر عند الإجابة عنها بالرمز(أ)

وتمثل الدرجات من(0-8) ذوي الضبط الداخلي.أما الدرجات من (9-23) ذوي الضبط الخارجي .وتم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب جامعة البعث بلغت20 طالب وطالبة وفيمايلي توضيح لإجراءات صدق وثبات المقياس

إجراءات صدق المقياس :

- صدق الاتساق الداخلي: تم بموجب هذه الطريقة حساب معامل الارتباط بين درجة الفرد على كل بند من بنود المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وتم ذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss)، ويوضح الجدول رقم (5) معاملات الاتساق الداخلي للبنود مع الدرجة الكلية للمقياس ككل.

الجدول (5) معاملات الاتساق الداخلي لبنود المقياس

البند	معامل ارتباط البند	البند	معامل ارتباط البند
1		16	**0.650
2	**0.727	17	**0.554
3	**0.733	18	**0.705
4	**0.830	19	
5	**0.743	20	**0.684
6	**0.881	21	**0.692
7	**0.796	22	**0.628
8		23	**0.676
9	**0.609	24	
10	**0.611	25	**0.781
11	**0.692	26	**0.641
12	**0.874	27	
13	**0.872	28	**0.705
14		29	**0.771
15	**0.699		

(**)دالة عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول السابق يتبين أن جميع معاملات ارتباط البنود مع الدرجة للمقياس دالة عند مستوى دلالة (0.01) و مستوى الدلالة (0.05).

- الصدق التمييزي: يقوم هذ النوع من الصدق على المقارنة بين درجات المجموعات الطرفية للاختبار، كأن تؤخذ درجات الفئة العليا المحصلة في هذا الاختبار وتقارن بدرجات الفئة الدنيا، ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسط الفئتين فإذا ظهرت هذه الدلالات يعتبر الاختبار صادقاً. ووفقاً لهذه الطريقة تم ترتيب درجات العينة الاستطلاعية، ثم تم أخذ مجموعة الذين حصلوا على أعلى الدرجات (الربع الأعلى) و مجموعة الذين حصلوا على أدنى الدرجات (الربع الأدنى) للتأكد فيما إذا كانت المقياس القدرة على التمييز بين

ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا في للمقياس. والجدول رقم (6) يبين نتائج اختبار "ت" (T test).

الجدول(6) دلالة الفروق بين الربع الأعلى و الربع الأدنى بالنّسبة إلى المقياس باستخدام اختبار ت(T test) (ن = 16)

القرار	الدلالة الإحصائية sig	درجة الحرية	ت المحسوبة	الربع الأعلى ن= 8		الربع الأدنى ن= 8	
				ع	م	ع	م
دال	0.000	14	26.70	1.24	20.125	1.40	2.375

من خلال الجدول السابق يتبين أن الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين دالة بالنسبة إلى الدرجة الكلية للمقياس ، وهذا يعني أن المقياس يتصف بالصدق التمييزي، حيث أنَّه قادر على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا بالنسبة للمقياس ككل.

❖ إجراءات ثبات المقياس:

تمّ التّأكد من ثبات باستخدام طريقتي: ألفا كرونباخ، التّجزئة النّصفية. ويوضح الجدول رقم (7) معاملات ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ، والتجزئة النصفية.

الجدول (7) معاملات ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية

قيمة معامل الثبات	
ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
0.761	0.730

من خلال الجدول السابق يتبين أن المقياس ككل يتصف بدرجات مرتفعة من الثبات، وهذا يعني أنه صالح للاستخدام.

عرض النتائج وتفسيرها:

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات و درجاتهم على مقياس مركز الضبط لدى أفراد العينة.

للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معاملات الارتباط بين مركز الضبط والقابلية لتصديق الإشاعات وكانت النتائج كماهي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(8)معاملات الارتباط بين مركز الضبط والقابلية لتصديق الإشاعات

مركز الضبط		تصديق الاشاعات		قيمة بيرسون	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
9.194	3.338	44.679	4.811	**0.673	0.000	يوجد ارتباط

يتبين لنا من الجدول(8) أن الفرضية محققة لأنه يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0,05 بين مركز الضبط الخارجي وبين القابلية لتصديق الإشاعات، وبالتالي أصحاب الضبط الخارجي أكثر تصديقاً للإشاعات، وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة منطقية لأن لموقع الضبط تأثير على نوع تفكير الفرد، فالفرد الذي يعد نفسه مسؤولاً عما يحدث له يكون ذا تفكير سليم وإرادة قوية(السبيعي، 2018، 2). وتعزو الباحثة السبب للخصائص التي يتمتع بها أصحاب الضبط الداخلي حيث أنهم يتمتعون بالتفكير الجيد والمستقل وعدم قبول ماهو شائع دون نقد وتمحيص(العكايشي، 2017، 115)وهم أكثر ذكاء ونجاحاً (علي، 2013، 93)حيث يتمتعون بقدرات عالية على المستوى العقلي من حيث استخدام المعلومات وتحليلها، فهم أكثر فاعلية في معالجة وتنظيم المعلومات وهذا ماأكدته دراسات كل من ليكفورت وفين(Lecfourt & Win,1969) ودراسات جونسون وكليمان(Jhhonson et Kliman,1975) بأن الأفراد ذوي الضبط الداخلي يمتلكون القدرة على استنباط واستخلاص الحقائق والمعلومات من البيئة ثم يستخدمونها بشكل فعال في حل المشكلات واتخاذ القرارت وهذه تعتبر المكونات الأساسية للتفكير العلمي(ملكيه، 2005، 102) بينما خارجيو الضبط يكونون أكثر انصياعاً وأسهل إقناعاً، ويبذلون جهداً أكبر في المهام التي تتطلب جهداً عقلياً (المحمدي، 2018، 392) بالإضافة إلى التصلب في تفكيرهم من حيث الالتزام بوجهة عقلية محددة(آمال، 2010، 61)وهذه الخصائص ترتبط بالقابلية لتصديق الإشاعات.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الاشاعة تبعاً لمتغير النوع.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات الإناث ومتوسط درجات الذكور على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(12) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تعزى لمتغير النوع

ذكر 70		أنثى 276		قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				

يوجد فروق لصالح الاناث	0.000	344	4.487	5.510	45.355	5.767	42.014

يتبن لنا من الجدول(12)وجود فروق في القابلية لتصديق الإشاعات لصالح الإناث، وأيدت هذه النتيجة (سويد، 2016)، بينما تعارضت مع دراسة(أحمد، 2008) وقد أكد (سكري، 180، 1991) بأن انتشار الإشاعات يكون أكثر عند النساء منه عند الذكور، ويرى كل من سيركليه وسومات أن الإناث أكثر قابلية للإيحاء وأكثر موافقةً وتأثراً بالرسائل الهادفة لإقناعهم، ويعتقد كيف(O keef) أن هذه القابلية ترتبط بشكل مباشر بالتأثيرات الاجتماعية والثقافية حيث تنشئ الإناث ليكونوا أكثر تأثرا ومطواعية وموافقة ممايسهل قبولهم للمعلومات، بينما تنشئ الذكور ليكونوا محللين وناقدين مما يقلل احتمالية تصديقهم للإشاعات(سويد، 2016، 54)

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الاشاعة تبعاً لمتغير الاختصاص.

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب كلية التربية (معلم صف) ومتوسط درجات كلية الصيدلة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(13) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعا لمتغير الاختصاص

القرار	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	درجة الحرية	قيمة (ت)	نظري / معلم صف 158		تطبيقي / صيدلي 188	
				الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
يوجد فروق لصالح النظري	0.001	344	3.327	5.458	45.778	5.776	43.755

تبين من الجدول(13) أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في القابلية لتصديق الإشاعات بين الطلاب(الكليات التطبيقية والنظرية) بين معلم صف وطلاب كلية الصيدلة لصالح طلاب كليات نظرية، وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة(أحمد، 2008) بينما تعارضت هذه النتيجة مع دراسة(سويد، 2016) وتعزو الباحثة هذه النتيجة بأن طلاب الكليات العلمية أكثر استخداماً لمهارات التفكير الناقد وهذا ما أكدته دراسة (العطاري، 1999) التي بينت وجود فروق في مهارة التفكير الناقد لصالح التخصص العلمي وتمتعهم بمهارات التحليل، التقييم، الاستدلال، الاستنتاج. وبالتالي الأفراد الذين يتميز تفكيرهم بالصبغة النقدية هم الأقل تصديقاً للإشاعات(عبد الله، 1997، 274)

4. لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعة تبعاً لمتغير السنة الدراسية (الأولى و الأخيرة).

للتحقق من صحة الفرضية تم اختبار الفروق بين متوسط درجات طلاب السنة الأولى ومتوسط درجات طلاب السنة الأخيرة على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات باستخدام اختبار(ت) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول(14) نتائج اختبار ت ستودنت على مقياس القابلية لتصديق الإشاعات تبعاً لمتغير السنة الدراسية.

سنة أولى 168		سنة أخيرة 178		قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة Sig عند مستوى الدلالة	القرار
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
46.43	6.166	43.348	4.911	4.586	344	0.000	يوجد فروق لصالح السنة الاولى

تبين لنا من الجدول(14) أنه يوجد فروق دالة إحصائياً في القابلية لتصديق الإشاعات بين طلاب السنة الأولى والأخيرة لصالح طلاب السنة الأولى مما يعني أن طلاب السنة الأخيرة أقل تصديقاً للإشاعات وهي نتيجة منطقية كون طلاب السنة الأخيرة أكثر نضجاً وتعليماً وثقافة وأكثر خبرة وقدرة على محاكمة الأمور من طلاب السنة الأولى وهنا يبرز دور التعليم الجامعي خلال سنواتهم الدراسية في مقاومة للإشاعات ومواجهتها وقد أيدت هذه النتيجة دراسة (أحمد، 2008) التي توصلت لوجود علاقة عكسية بين سنوات الدراسة والقابلية لتصديق الإشاعات.

مقترحات البحث:

- إجراء دراسات أخرى تتناول العلاقة بين القابلية لتصديق الإشاعات ومتغيرات أخرى مثل أساليب معالجة المعلومات والأساليب المعرفية، وذلك لفهم أفضل العوامل التي تساهم في زيادة مقاومة الإشاعات.
- توعية الشباب الجامعي بالآثار السلبية لتصديق الإشاعات وخطورة تناقلها وترويجها على المجتمع من خلال الندوات والمؤتمرات الدورية.

- إقامة الندوات وورش العمل والبرامج التثقيفية في وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح مخاطر الإشاعات وأثارها السلبية على المجتمع وتوعية أفراده بأساليب مروجي الإشاعات، وذلك لبث الوعي الاجتماعي لأنه الوقود الفاعل لمحاربتها.
- عمل دورات تدريبية للشباب والمؤسسات والجمعيات التطوعية تتضمن التدريب على مواجهة الإشاعات والتصدي لها باستخدام الشابكة، وتعليمهم التحلي بالتفكير النقدي وتفنيد المعلومات التي ترد إليهم لأن وعي الفرد وثقافته من أهم أساليب التصدي للإشاعات.
- القيام بالمزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية حول السبل المناسبة لتحسين وجهة الضبط لدى الطلبة.
- وضع برامج تدريبية وتربوية لتقوية مركز الضبط الداخلي للطلبة.
- تطوير مناهج الدراسة ليصبح المتعلم محور العملية التعليمة بمايقوي مركز الضبط الداخلي و يعزز امتلاك مهارات مهارات التفكير الناقد.

المراجع العربية

- أبـو النيـل، محمـود السـيد.(1985).**علـم الـنفس الاجتمـاعي دراسـات عربيـة وعالمية**.ج1.ط4. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- ألبـورت، ج وبوسـتمان ، ل(1964). **سـيكولوجية الإشـاعة** (ترجمـة د.صـلاح مخيمر وعبده ميخائيل). القاهرة: دار المعارف.
- أحمد، أميرة.(2008).الإشاعة لدى طلبة جامعة دمشق دراسة اجتماعية نفسية لمضمون الإشاعات المنتشرة لدى جامعة دمشق. **(رسالة دكتورة غير منشورة)** .كلية علم الاجتماع، جامعة دمشق، دمشق.
- آمـال، بواللیـف.(2010). مركـز الضـبط وعلاقتـه بـالتفوق الدراسـي الجـامعي**. (رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة باجي مختار. الجزائر.
- أميرة، خليفة.(2018). وجهة الضبط وعلاقتها بمهارة حل المشكلات لدى طلبة السنة الثالثة لتوجيه والإرشاد**.(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة محمد بو ضياف. المسبلة.
- أميـرة، خليفـة و لـويزة، خيرانـي.(2019). وجهـة الضـبط وعلاقتهـا بمهـارة حـل المشـكلات لـدى الطلبـة السـنة الثالثـة لتوجيـه والإرشـاد**.(رسـالة ماجسـتير غيـر منشورة).** جامعة بوضياف. المسبلة.الجزائر.
- ابـراهيم، صـفاء.(2019).الإشـاعة وأثرهـا علـى الفـرد والمجتمـع. **مجلـة البحـث العلمي في الآداب**. العدد(20).الجزء(8).الخرطوم.
- أمين، حسام.(2008). الإشاعة من منظور إسلامي حقيقتها وأحكامها وآثارها في المجتمع الفلسطيني وطرق الوقاية منها.**(رسالة ماجستير غير منشورة) .**جامعة القدس. فلسطين
- البكور، نايل .(2001).**الأساليب الحديثة في التحصين النفسي والاجتماعي ضد الشائعات**. ورقة عمل مقدمة في ندوة أساليب مواجهة الشائعات . أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- بركات، فاتن والفارس، مجدي، وحذيفة، وائل(2015). **علم النفس الإعلامي.** منشورات جامعة دمشق.
- الجـويلي، عـزام.(2014).**دور وسـائل الإعـلام فـي نشـر الشـائعات.**ط1. كليـة الإعلام، جامعة القاهرة.
- الجهنـي، فاديـا.(2017). أثـر المنـاخ الأسـري غيـر السـوي والعوامـل الخمـس الكبـرى فـي الشخصـية فـي اسـتخدام مواقـع التواصـل الاجتمـاعي لـدى طـلاب الجامعة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة البعث.
- جنيدي، ختـام.(2021). الأفكـار اللاعقلانيـة وعلاقتهـا بمركـز الضـبط لـدى طلبـة الصف الثانوي العام في مدينة حمص.**مجلة جامعة البعث**. المجلد(43).
- حورية، شرقي.(2020). تقدير الذات وعلاقته بالصلابة النفسية والضبط النفسي لـدى متعلمـي الطـور الثانوي(التلاميـذ المقبلـين علـى اجتيـاز امتحـان البكالوريـا). **(رسالة دكتورة غير منشورة).** جامعة محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.

- حسن، نسرين.(2021). التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثير الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني.**مجلة البحوث الإعلامية.** جامعة الأزهر. العدد(57). الجزء(4).ص 1598-1645.
- الحربي، ناصر.(1991). الشائعات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب مدينة الطائف.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة أم القرى.
- خالد، محمد سليمان.(2009).مركز الضبط وعلاقته بمستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية. **مجلة الجامعة الإسلامية.** جامعة آل البيت. مجلد(17)، العدد(2) ص 491-512.
- الدعجة، هايل.(2009).**التحصين الأمني للرأي العام ضد الشائعات.** ندوة علمية دور مؤسسات المجتمع المدني في التوعية الأمنية.
- الدوسري، محمد علي حسن.(1992). العلاقة بين مستوى الصحة النفسة وتصديق وترديد الشائعات. **.(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة أم القرى.
- الداقوقي، ابراهيم.(1990). **دور الإعلام في ترويج ومكافحة الشائعات**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- الدباغ، مصطفى.(1998).**المرجع في الحرب النفسية.** ط1.**بيروت:** المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- درويش، ريهام.(2021). آليات تعامل المنصات الإلكترونية مع الشائعات دراسة تحليلية من المستوى الثاني. **مجلة البحوث الإعلامية**.كلية الإعلام. جامعة الأزهر. ص1701-1742.
- رشيد، حساني.(2008).إستراتيجة ماوراء المعرفة وعلاقتها بمركز التحكم لدى الطلبة الجامعيين.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة الجزائر.
- سويد، داليا.(2016) .العلاقة بين أساليب التفكير والقابلية لتصديق الشائعة لدى عينة من طلاب جامعة البعث. **مجلة جامعة البعث.** مجلد (38)، العدد(51)،ص 27-58.
- سميسم، حميدة.(2004)**. الحرب النفسية**. ط1. بغداد: الدار الثقافية للنشر.
- سالم، هبة الله.(2016). موضع الضبط وعلاقته بدافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية - جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية**. مجلة العلوم التربوية**، العدد(4)، ص430-450.
- السبيعي، سلمى.(2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تحسين مستوى الضبط الداخلي لدى عينة من طالبات الصف الأول الثانوي في مدينة دمشق.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**كلية التربية. جامعة دمشق.

- شحادة، فتحي.(2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بمركز الضبط لدى معلمي وكالة الغوث في منطقة الخليل. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.جامعة القدس.
- شومان، محمد. (2006). **الإعلام والأزمات مدخل نظري وممارسات عملية**. القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- شتلة، ممدوح.(2017). الشائعات في مواقع التواصل الإجتماعي ودورها في إحداث العنف والصراع السياسي بين الشباب الجامعي. **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط .** العدد(16). الجمعية المصرية للعلاقات العامة.ص 117-194.
- الشمري، إسماعيل.(2017).الإشاعة في الصحافة الإلكترونية العربية وتأثيراتها على المجتمع.**(رسالة دكتوراه غير منشورة)**.كلية الدراسات العليا. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- الشربيني، سامي.(2020).العلاقة بين الشائعات الإلكترونية واستقرار الأمن الفكري للشباب من منظور العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في خدمة الفرد. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.** المجلد2،العدد(50)، ص 355-396.
- الشمري، صاحب أسعد.(2016). أغراض الشائعات ومخاطرها وأساليب التعامل معها وعلاقتها بأساليب التفكير.**مجلة آداب الفراهيدي**.جامعة تكريت. العدد(26). ص 359-343.
- صادق، عباس.(2012). **الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة**. البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال.
- الضمور، بلال و النوايسة، عبد الحافظ.(2018). مركز الضبط وعلاقته بالتكيف الاجتماعي لدى طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. **مجلة دراسات العلوم التربوية**. المجلد(45)، العدد(4)، ص111-123.
- الطفيلي، عقيل.(2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. العدد (19). جامعة بابل.
- عبد الله، معتز سيد.(1997).**الحرب النفسية والشائعات**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- عويضة، كامل.(1996).**علم نفس الإشاعة**.ط1.بيروت: درا الكتب العربية.
- العطاري، سناء.(1999).مستوى مهارات التفكير الناقد وعلاقته بمركز الضبط وبعض المتغيرات الأخرى لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. **(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة القدس.
- علام، فؤاد.(1990). **وسائل ترويج الشائعات ودور أجهزة الأمن في مواجهتها**. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.
- عينة، ناريمان.(2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بمركز الضبط لدى طلبة الجامعة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة زيان عاشور.الجلفة.

- العزعزي، وديع.(2016). الإشاعات وشبكات التواصل الاجتماعي، المخاطر وسبل المواجهة. **مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية**. المجلد(1)، العدد (3)، ص 29-50.
- العكايشي، بشرى.(2019).الأسلوب المعرفي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة جامعة الشارقة. **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**.المجلد(16). العدد(1). ص95-125.
- عريف، عبد الله.(2017).**الحرب النفسية والشائعات**. جامعة بنغازي.
- عيسى، محمد.(2020). **الشائعات وكيف نواجهها** .دار الكتب المصرية.
- علي، محمدي.(2013).الأسلوب المعرفي الاعتماد-الاستقلال عن المجال الإدراكي وعلاقته بمركز الضبط على ضوء متغيري الجنس والتخصص والبيئة.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة وهران.
- علي، عمر.(2017). جودة الحياة وعلاقتها بمركز الضبط النفسي.**(رسالة ماجستير غير منشورة).**جامعة الشهيد حمه الخضر بالوادي. الجزائر.
- غازي، عمر.(2016).**الشائعات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي الواقع وسبل المواجهة**. السعودية. مركز سمنت للدراسات.
- الفار، محمد.(2013).**معجم المصطلحات الإعلامية**. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- كانفبرير، جان نويل.(2007).**الشائعة الوسيلة الإعلامية الأقدم في العالم**.(ترجمة تانيا ناجيا) .بيروت: دار الساقي.
- مخول، مالك.(1982)**.علم الإشاعة والدعاية**. مطبعة الإنشاء. جامعة دمشق.
- مصطفى، حسام.(2017).الشائعات والرسائل المتسلسلة. **مجلة دراسات إعلامية**، العدد(29)، كلية الإعلام، جامعة إفريقيا العالمية.
- ملحم، سامي.(2010).**مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. ط4.عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- موسوعة علم النفس الشاملة.(1999).ج7. بيروت. مكتبة الأسد. النملة، عبد الرحمن.(2017). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية، ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**.العدد (40)، ص13-90.
- المصري، إناس.(2018). البنى المعرفية اللاتكيفية وعلاقتها بلاكتئاب ومركز الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض.**مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد(44). ص 245-312.
- المحمدي، عفاف.(2018). تأثير وجهة الضبط (الداخلي والخارجي) وفعالية الذات على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية. **مجلة العلوم التربوية.** العدد(9).جامعة الملك سعود.

- المرشدي ، عماد والطفيلي، عقيل.(2015). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**. جامعة بابل، العدد(19). ص 22-45.
- مختار، فوزية.(2011). مركز التحكم وعلاقته بقلق الحالة لدى طلبة جامعة بنغازي فرع المرج.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة بنغازي.
- مليكه، مدور.(2005). وجهة الضبط وعلاقتها بأنماط التفكير لدى عينة من متربصي معاهد التكوين المهني.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة الحاج لخضر. باتنة.
- مكاوي، هناء.(2015). وجهة الضبط وأثرها على الجانب العلائقي لدى الأستاذ المصاب بارتفاع ضغط الدم الشرياني.**(رسالة ماجستير غير منشورة).** جامعة محمد خيضر. بسكرة.
- النيال، مايسة.(1994). مصدر الضبط وعلاقته بكل من قوة الأنا والعصابية والانبساط لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة بدولة قطر(دراسة عاملية مقارنة**). مجلة حولية كلية التربية،** جامعة قطر. العدد (10). ص 539-568.
- نوفل، أحمد.(1987).**الإشاعة**. ط1. عمان: دارالفرقان.
- النملة، عبد الرحمن بن سليمان.(2016). الإفصاح عن الذات وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية ووجهة الضبط لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. العدد(40).
- النجار، فهمي.(2005).**الحرب النفسية أضواء إسلامية.**ط1. الرياض: دار الفضيلة للنشر والتوزيع.
- هاشم، سامي.(2003).**الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات**. ورقة عمل مقدمة لندوة الشائعات في عصر العولمة. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. الرياض، السعودية.
- الهمص، عبد الفتاح وشلدان، فايز.(2010).الأبعاد النفسية والاجتماعية في ترويج الشائعات عبر وسائل الإعلام وسبل علاجها من منظور إسلامي .**مجلة الجامعة الإسلامية**. المجلد(18)، العدد(2) ،غزة، ص 145_174.
- هنداوي، فتوح.(2019)**. أثر الشائعات على الجهاز الإداري للدولة وسبل مكافحتها**. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السادس بكلية الحقوق. جامعة طنطا.
- الهماش، متعب.(2013). **تأثير الشائعات على الأمن الوطني**. ورقة عمل مقدمة في الدورة التدريبية بعنوان أساليب مواجهة الشائعات. كلية التدريب. الرياض.
- الوتار، ناظم وسلطان، منهل.(2007).الاتجاه النفسي المعرفي نحو التدريب الذهني وعلاقته بموقع الضبط. **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**. المجلد(13، العدد(43).

المراجع الأجنبية:

-Lefcourt, H. (1976). Locus of control current trends in theory and research . Distributed by the Hassted press division of John-Wiley Sons**, New York , New Jersey**

-Rotter, J.B.(1966). Generalized expectation for internal versus external control of reinforcement. Psgchological monographs.

" درجة تضمين مهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي في محتوى كتاب العلوم "

الدكتورة: وفاء خليفه
كلية التربية – جامعة البعث

ملخص البحث:

هدف البحث الى تحديد مهارات التخطيط اللازم توافرها في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي والوقوف على درجة توفرها في هذا المحتوى، وقد اشتملت عينة البحث على كتاب العلوم المقرر من قبل وزارة التربية السورية على تلاميذ الصف السادس الأساسي من مرحلة التعليم الأساسين لعام 2021- 2022 ،ولتحقيق هدف الدراسة تم تصميم استمارة تحليل المحتوى في ضوء قائمة مهارات التخطيط المحكمة ،المكونة من (28) مؤشر موزع على خمس مهارات رئيسة وتم تحليل المحتوى باتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي تمثل بأسلوب تحليل المحتوى.

وتم التوصل الى النتائج التالية : ان محتوى كتاب العلوم قد راعى بشكل مقبول مؤشرات هامة لبعض مهارات التخطيط الفرعية حيث جاء ترتيب المهارات حسب النسب المئوية لورودها في الكتاب : في المرتبة الأولى مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات بنسبة مئوية بلغت 56.59% تلتها مهارة تنظيم الأفكار في المرتبة الثانية بنسبة 23.90% اما في المرتبة الثالثة جاءت مهارة تنظيم المهمات بنسبة 14.41% في حين حصلت مهارة إدارة الذات على المرتبة الرابعة

بنسبة 4.22% ولم تحصل مهارة تنظيم الوقت سوى على 0.88 % وجاءت بالمرتبة الأخيرة

الكلمات المفتاحية: مهارات التخطيط -محتوى منهاج العلوم -تحليل المحتوى

The degree to which the necessary planning skills for sixth graders are included in the science book content.

Research Summary:

The aim of the research is to determine the planning skills necessary to be available in the content of the science curriculum for the sixth grade, and to determine the degree of their availability in this content. To achieve the objective of the study, a content analysis form was designed in the light of a list of tight planning skills, consisting of (28) indicators distributed over five main skills, and the content was analyzed by following the descriptive approach represented by the content analysis method.

The following results were reached: The content of the science book acceptablely took into account important indicators of some planning sub-skills, where the skill of taking responsibility and solving problems came in the first place with a percentage of 56.59%, followed by the skill of organizing ideas in the second place with a rate of 23.90%, and in the third place came The skill of organizing tasks with a rate of 14.41%, while the skill of self-management ranked fourth with a rate of 4.22%, and the skill of organizing time got only 0.88% and came in the last rank.

Keywords: planning skills - science curriculum content - content analysis

المقدمة:

تسعى دول العالم قاطبة الى التنمية تحقيقا للرقي في مجتمعاتها ورفاهيتها وإيجاد مكانتها الحضارية بين الدول من ناحية وتلبية حاجات افرادها في الحياة الكريمة من ناحية أخرى وعن طريق المؤسسات التعليمية والإجراءات الفعلية فيها يتم بناء الفرد الذي يشكل اهم ثروة للدولة وهي الثروة الجديرة بالرعاية والتطوير وعلى هذا فإن العملية التربوية في هذه المؤسسات امام تحديات هائلة تتطلب منها بناء شخصية المتعلم من جوانبه كافة النفسية والعقلية والشخصية والسلوكية وطريقة تفكيره وأسلوب حياته وتعامله مع الآخرين، وتؤدي المناهج دورا مهما في بناء شخصية المتعلم فهي وسيلة تزويد المتعلمين بأساليب المعرفة وتطبيقاتها ويشكل تحليل المناهج وتقويمها وتطويرها بين الحين والآخر الوسيلة الأهم لتطوير مستويات التلاميذ وملاءمة روح العصر ومتطلباته و قد اكد ولجوزWillgos ان التعليم يتطلب انتقاء وتنظيم المعلومات بما يتناسب مع حاجة المتعلمين ويكون ذلك عن طريق بناء المناهج والمقررات الدراسية وفق أسس علمية منظمة(Willgos , 1984 , 66) ، ويعد تضمين مهارة التخطيط في المناهج الدراسية ضرورة يفرضها تطور الحياة فالتخطيط مهارة حياتية يومية ويرى بنسون Benson ان التخطيط عملية تساعد المتعلم على التنظيم وتصور الاحداث المتسلسلة التي تتجه مباشرة نحو تحقيق الأهداف المستقبلية (Benson ، 2017، 26) ويكمن التحدي في ان تكون المهارات المتعلمة نشطة فكريا لتعزز بيئة التعلم وتنمي تفكير الأطفال من خلال بيئة تعلم منظمة تتيح فرص اكبر للأطفال للمشاركة في التخطيط من خلال الأنشطة اليومية وتخطيط المهام وصياغة استراتيجيات الاعمال المستقبلية ، وعلى هذا يطرح البحث ضرورة توافر مهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الاساسي في محتوى منهاج العلوم ويسعى الى الوقوف على درجة توفرها في هذا المحتوى.

مشكلة البحث:

كان اول ظهور لمصطلح التخطيط في عام 1910 من خلال مقال للاقتصادي النمساوي (كريستيان شويندر) وقد شاع استخدام هذا المصطلح بعد أن اخذ الاتحاد السوفييتي بمبدأ التخطيط الشامل في عام 1928 وعلى الرغم من البداية الحديثة نسبيا للتخطيط كعلم الا ان الممارسة الفعلية له قديمة قدم الحياة الإنسانية لان عملية اتخاذ الإجراءات في الحاضر لجني الثمار في المستقبل هي من الممارسات التي تمتد عبر التاريخ الى مختلف العصور ومع نشأة الانسان على هذا الكوكب(الكرخي ، 2014، 17) وتعتبر مهارة التخطيط من المهارات التي يحتاجها كل فرد من اجل اكسابه القدرة على مواجهة متطلبات المجتمع وتشجيعه على التخطيط السليم لمستقبله وتحفيزه على الإنجاز وللتخطيط أهمية خاصة في تكوين شخصية الفرد وتحقيق الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية واتخاذ القرار وقد يكون القصور في اكتساب هذه المهارة محصورا بالشخص نفسه كقلة ثقته بنفسه واعتماده الدائم على غيره او يكون السبب في مثيرات المحيط وهذا يتطلب بذل الجهد من قبل القائمين على العملية التعليمية لتوفير الفرص المناسبة للتلميذ لتنمية هذه المهارات وينبغي ان يكون الهدف

الرئيس لأي منهج دراسي هو التنمية المتكاملة للفرد لمواجهة تحديات العصر وان المناهج الحديثة عموما تركز على المتعلم وحاجاته وميوله وتنميتها من خلال توفير الخبرات التعليمية المتكاملة التي تعتمد في تنظيمها على التدرج والتسلسل في عرض المفاهيم من العام الى الخاص ومن السهل الى الصعب وبالتالي صممت خبرات المنهج لتحقق للمتعلم اكتساب المهارات الأساسية وتشير دراسات مثل دراسة ياسمين احمد فيصل (2014) ودراسة ميادة محمد (2016) ودراسة فاطمة سويلم (2017) الى انه من المهارات الأساسية التي تساعد الفرد على اشباع حاجاته ومواصلة البقاء واستمرار التقدم (التخطيط للمستقبل ، اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، مهارات الاتصال ، التفكير الإبداعي ، الوعي الذاتي...الخ، وأثبتت عدة دراسات ضرورة امتلاك الافراد مهارات التخطيط التي هي احدى ركائز العمل المنظم الذي يجب ان يتصف به عمل الفرد او المجموعة ، باعتبارها جزء من مهارات الاقتصاد المعرفي كدراسة (البلوشي و المعمري، 2019، ص240) وباعتبارها جزء من مهارات ما وراء المعرفة كدراسة(محمد،2012، 8) كما اكدت عمران (2001)على مهارة التخطيط لأداء الاعمال كأبرز المهارات الذهنية المتضمنة في المهارات الحياتية وهي مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد في تفاعله مع مواقف الحياة اليومية ، كما جاء في تقرير اليونسيف (2005) بأن (164) دولة اقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح السليم ، وكما اكد على مهارة التخطيط المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية حيث اصدر المركز دليل المهارات الحياتية لمرحلة رياض الأطفال والذي صنفت فيه مهارات الحياة الأساسية الى المهارات الذاتية والاجتماعية ومهارات التفكير والتخطيط والتكيف وإدارة الضغوط (وزارة التربية ، 2021، 10)، باعتبار ان الأطفال في مرحلة مبكرة قادرين على حل المشكلات واستخدام مهارات التخطيط (1992، 397، Gauvain) وقد أشارت إيناس سعيد (2010) إلى ضرورة تدريب الطفل منذ الصغر على وضع هدف والتخطيط لتحقيقه، فالتخطيط يدرب الطفل على التوقع وعلى شحذ إمكانياته، وكذلك

إدارة الوقت بحيث يمكنه الاستفادة منه على نحو مناسب، فنبدأ بتدريبه على وضع هدف بسيط، ثم نعلمه أن يحدد الإجراءات العلمية لتحقيق هذا الهدف في ترتيب حدوثها، وكذلك تحديد الوقت المتطلب لتحقيق كل الإجراءات بحيث يصبح ذلك نظاماً للحياة يشبعه في كل هدف يسعى لتحقيقه مهما بدا بسيطاً. وكما تم الإشارة الى التخطيط عند دراسة المهارات الأساسية لحياة الفرد أيضا تم الإشارة الى التخطيط عند دراسة التفكير ، حيث يرى ديبونو انه يمكن تعليم التفكير مثل تعلم أي مادة دراسية وان مهارة التفكير يمكن ان تتحسن بالتدريب والمران ، ويعتمد مستوى التعقيد في التفكير بصورة أساسية على مستوى الصعوبة والتجديد في المهمة المطلوبة او المثير حيث يشتمل المستوى الأول للتفكير (المستوى فوق المعرفي) على مهارات التخطيط والمراقبة والتقييم (غانم ،2004، 40) ومن جهة أخرى فإن من العناصر الأساسية للقيام بالتخطيط هو التفكير في خطوات بديلة لتحقيق هدف مستقبلي (Haith,1995,55) وان الأدبيات التي تناولت في محتواها موضوع مهارات التخطيط ، اتسمت بالتركيز على جوانب دون اخرى من هذه المهارات ولكنها جميعها اكدت على ضرورة هذه المهارات وتضمينها في المهارات الفرعية للمهارات الأساسية في حياة الفرد ، مما شكل دافع لدى الباحثة لخوض هذا البحث والإحاطة بمهارات التخطيط ودراستها بشكل مستقل وبالتالي قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية بهدف استقصاء آراء المعلمين في ضرورة مهارات التخطيط للتلاميذ ، من خلال استبانة استطلاعية تبنت ثلاثة محاور وبينت أن 60%من العينة أكدوا ضرورة توافر مهارات التخطيط في المناهج الدراسية و20% من العينة أشاروا الى ضعف تواجد هذه المهارة لدى التلاميذ و20% من العينة أشاروا الى عدم تناسب أهمية هذه المهارات مع كم تواجدها في الكتاب المدرسي وهذا ما دعا الباحثة الى ضرورة دراسة مهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الاساسي في محتوى منهاج العلوم و درجة توفرها في هذا المحتوى وبالتالي تتمحور مشكلة البحث حول **تحديد درجة تضمين مهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي في محتوى كتاب العلوم.**

أسئلة البحث:

1- ما مهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟
2- ما درجة توفر مهارات التخطيط في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

أهمية البحث تأتي أهمية البحث من خلال ما يلي:

- قد تساعد الباحثين في هذا المجال بأدوات البحث والنتائج التي تم التوصل اليها
- قلة الدراسات التي تناولت درجة توافر مهارات التخطيط في محتوى مناهج الحلقة الأولى من التعليم الاساسي
- افادة المختصين في مجال التخطيط التربوي وتخطيط المناهج وتطويرها بمهارات التخطيط اللازم مراعاتها في تلك المناهج
- تقديم وصف دقيق لدرجة توافر مهارات التخطيط في محتوى مقرر العلوم الحلقة الأولى من التعليم الاساسي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الى تحقيق ما يلي:

- تحديد قائمة بمهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى مقرر العلوم الصف السادس الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية
- التعرف على مدى توافر مهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى مقرر العلوم الصف السادس الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية

حدود البحث

- الحدود الزمانية :تم تطبيق هذا البحث في العام الدراسي 2021-2022

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على مهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى مقرر العلوم الصف السادس الحلقة الأولى من التعليم الاساسي في الجمهورية العربية السورية).

مصطلحات البحث:

1- تحليل المحتوى : أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف الى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال(طعيمة ، 2004، 70)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه أسلوب علمي منظم يستعمل لتحليل محتوى مقرر العلوم تحليلا موضوعيا ووصفه وصفا علميا دقيقا للحكم على مدى مراعاته لمهارات التخطيط اللازمة لتلاميذ الصف السادس الأساسي.

2- التخطيط : هو عملية رسم الأهداف التي يراد التوصل اليها خلال فترة زمنية معينة ثم حشد الإمكانات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وفق أساليب تختصر الكلف وتعظم النتائج (الكرخي ، 2014، 17)

3- مهارة التخطيط : مهارة حياتية يومية تساعد في تنظيم اعمال الحياة اليومية وان غياب التخطيط يؤدي الى غياب الوجهة وضياع البوصلة وفوات الأوان وبعثرة الجهود وتكرار قاتل وغياب الحكمة (العتيبي ، 2012، 46)

التعريف الاجرائي لمهارة التخطيط:

هي عملية منظمة بشكل ذاتي تتضمن تدريب الطفل على التخطيط ذهنيا قبل القيام بأي عمل عن طريق إدارة الذات وتحمل المسؤوليات وحل المشكلات باختيار أفضل البدائل وتنظيم الأفكار والمهام والوقت لزيادة القدرة على مواجهة التحديات والصعوبات وتحقيق أفضل النتائج.

الاطار النظري :

تعريف التخطيط لغة :

يقدم ابن منظور تعريف لكلمة التخطيط لغة في لسان العرب بأنها كلمة مشتقة من فعل خطط (أبو طاحون لطفي 2010 ، 26) ، كما يعرفه اصطلاحا السلمي بأنه تحديد الاعمال والأنشطة وتقديم الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من اجل تحقيق اهداف معينة (عبد الحميد شرف ، 2014،)

مزايا وفوائد التخطيط :

ينطوي التخطيط على الكثير من المزايا يمكن ايجازها في :

1- يقدم حزمة من الأهداف التي يمكن فهمها وتنفيذها
2- يدعو الى توقع احداث المستقبل ممايسمح بتقدير ظروف المستقبل وعدم ترك الأمور محض الصدفة
3- يدفع الى تنسيق الاعمال وبهذا يمنع ظاهرة التضارب والتقاطع بين الأنشطة المختلفة
4- يساعد على تجنب الهدر في الوقت والجهد
5- يختصر الزمن اللازم لانجاز الاعمال
6- يستبدل العشوائية في العمل بالاساليب المنظمة والمبرمجة
7- يساعد في تحسين المهارات الأخرى عن طريق وضع الخطط والبرامج
8- يخلق الثقة بالنفس من خلال الوصول الى الإنجازات

منهجية التخطيط :

تمر عملية التخطيط بمجموعة من الإجراءات هي :

1- تحليل وتقييم الوضع الحالي .
2- وضع الأهداف أي تحديد الأهداف المستقبلية
3- تحديد البدائل اللازمة لتحقيق الأهداف
4- تقييم البدائل بالتعرف على نقاط الضعف والقوة فيها
5- اختيار البديل الأفضل الأقل في نقاط الضعف والاعلى في نقاط القوة
6- وضع الخطة بتحديد الاطار العام والمكونات الأساسية
7- الشروع في تنفيذ الخطة
8- متابعة وتقييم الخطة

مقومات التخطيط

1- دراسة البيئة وتحليل الواقع :

اهم الأسس التي يستند اليها التخطيط تحديد الوضع الحالي سواء كان على مستوى الحالة او الظاهرة أي تحديد الوضع الحالي وتقدير القدرات الحالية ومصادر القوة والضعف

2- التنبؤ بأهداف الخطة :

تقوم عملية التنبؤ على فرضية ان اتجاهات الاحداث في الماضي سوف تمتد بنفس معدلاتها في المستقبل وبذلك يمكن رسم صورة القادم من الأشياء بشكل تقريبي لكي تتحدد معالم الأهداف التي نسعى اليها ويتعين في عملية التنبؤ مراعاة :

- دقة التنبؤ : لان التنبؤ الدقيق يقود الى صورة واضحة عن المستقبل
- اعتماد عملية التنبؤ على بيانات ومعلومات صحيحة ومعبرة عن واقع الظاهرة
- تناسب تكاليف العملية التنبؤية مع الاستخدامات المتوخاة منها
- وضوح اهداف وغايات استخدام التنبؤ
- موضوعية العملية التنبؤية

3- وضع الاهداف :

ينظر للاهداف كونها النتائج التي يتم السعي لتحقيقها في المستقبل ويتعين في الأهداف ان تتوافر فيها مجموعة من الخصائص نذكر منها :

- واقعية الهدف : أي قابليته للتحقيق ويمكن الوصول اليه والا سيصبح حلما وهذا يستلزم توافر القدرات لتحقيقه
- وضوح الهدف : ان يكون الهدف واضح لمن سيعمل على تنفيذه
- تلبيته للحاجات التي دعت اليه : أي يجب ان يلبي الطموحات والآمال والرغبات
- قابليته للقياس : ممايساعد على متابعة التقدم وتقييم النتائج والتعرف على الانحرافات الناشئة عن عملية التنفيذ ويتم تصحيحها وتعديل الأهداف ان احتاج الامر

4- تحديد الإجراءات :

يراد بالاجراءات مجموعة الخطوات المتتالية اللازمة لاتمام عمل معين ابتداء من نقطة بدايته وحتى نهايته ويقتضي ذلك تحديد :

- تحديد أسلوب العمل
- الجهة المسؤولة عن التنفيذ
- المدة الزمنية اللازمة للتنفيذ

وتخضع جميعها للشروط التالية:

- سهلة الفهم بسيطة
- واضحة ومنظمة ومكتوبة بدقة
- قابلة للتعديل وتستوعب المستجدات
- منسجمة ومتكاملة مع بعضها

وهي تقدم الكثير من المزايا مثل :

- اختصار الجهد
- منع التضاد بين الاعمال
- تمنع الإخفاقات عن طريق اظهار الخطأ على خارطة الإجراءات مما يسهل معالجته حالا

5- تنفيذ الخطة: ويتضمن ذلك :

- تحديد الاحتياجات من مستلزمات التنفيذ
- ترتيب أولويات المستلزمات
- مراعاة القدرات للحصول على الاحتياجات

خصائص التخطيط :

تتطلب عملية التخطيط مجموعة خصائص تكفل نجاح الخطة :

1- الاستمرارية : أي عدم توقف التخطيط وتواصله وعدم انقطاعه
2- الوضوح : بحيث تكون اهداف الخطة محددة واضحة لاغموض فيها
3- البساطة ان تأتي الخطة بمكونات سهلة الفهم غير معقدة
4- الواقعية بحيث تلائم اهدف الخطة غاياتها وإمكانية التنفيذ
5- سلامة البيانات أي اعتماد الخطة على بيانات ومعلومات إحصائية دقيقة وصحيحة تخدم تحليل الواقع وعملية التنبؤ بالاتجاهات
6- الأولويات والبدائل اي تكون البدائل مرتبة حسب الأهمية

7- التوقع أي اعتماد النظرة المستقبلية المستندة على احدث الأساليب
8- تحديد مسؤوليات التنفيذ بصورة دقيقة تنسجم مع قدرات الجهات المنفذة

هناك عدة أسباب تقف وراء عزوف البعض عن استخدام مهارة التخطيط :

1- عدم الاقتناع بالتخطيط أصلا
2- ضعف الهمة وغياب الطموح والخوف من الإخفاق
3- انتظار لحظات الصفاء والفراغ التام للجلوس للتخطيط
4- النظرة الدونية للنفس والشعور بعدم الاهمية
5- الكسل وحب الراحة
6- عدم وجود اهداف واضحة في الحياة
7- الميل نحو الارتجال
8- الجهل بكيفية التخطيط
9- الاستسلام للامور العاجلة والاستغراق في تفاصيلها(الكرخي، 2014، 46)

أهمية اكتساب مهارات التخطيط :

ان الهدف من اكتساب مهارات التخطيط هو تسليح الفرد بالقدرة على التعايش مع متطلبات الحياة اليومية ومواجهة التحديات وذلك بتقدير الموارد المتاحة والحكم على الأولويات والقدرة على اتخاذ القرار، فالتخطيط الفعال هو التفكير المسبق وفقاً للموارد المتاحة والممكنة، ومن هنا يتضح أهمية التخطيط الفعال في كونه العملية التي بمقتضاها يتم تحديد الغايات والوسائل عن طريق إصدار القرارات ووضع البرامج التي تحدد الأهداف وطرق التنفيذ والوسائل والأدوات المطلوبة وطرق التقويم للمهام المطلوب تنفيذها مما يساعد في خفض المخاطر والتحديات عن طريق التنبؤ بها (ضياء الدين زاهر، 2008 ، 31).

وقد أشارت دراسة Byrd (2004) إلى بداية ظهور مهارة التخطيط لدى الفرد حيث اكدت أن التخطيط لدى طفل ما قبل المدرسة يظهر بوضوح في سن 4 سنوات، فالطفل الصغير يتمكن من تحديد هدفه ويسعى في تنفيذه

بأساليب وطرق مختلفة، ولكنها تصبح أكثر كفاءة عند سن 5 سنوات، وأوضحت الدراسة أن تحديد الاطفال لأهدافهم يكون واضح وصريح وأن تحقيق الطفل لهدفه يجعله يسعى إلى تحقيق مزيد من التطلعات، فتحقيق هدف بسيط يزيد الطفل حماسة في الرغبة للبدء في مهمة أكبر وأهم بالنسبة له.

لتنمية مهارة التخطيط لدى المتعلم ينبغي على المعلم الاهتمام بما يلي:

- تنمية ميول الأطفال نحو التخطيط: من السهل تنمية ميول الأطفال نحو التخطيط في أي مشروع أو فكرة ما دام لديهم هدف واضح ودافع ورغبة في تحقيق الفكرة، أو عندما يكون الهدف من التخطيط واضحاً، وأن يستطيع الإجابة على الأسئلة التالية: في أي شيء أخطط ماذا أخطط؟ من المستفيد من هذا التخطيط؟
- إثارة الدافع لدى الأطفال نحو التخطيط بطرح أسئلة، تبعث في أنفسهم الرغبة والاستعداد للتخطيط.
- تهيئة المواقف الحية للتخطيط من خلال اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط): ويجب أن يوجه الاهتمام الأول في عملية التخطيط نحو اختيار فكرة المشروع (موضوع التخطيط) فاختيار فكرة المشروع على أساس المواقف الاجتماعية الحية تثير الرغبة عند الأطفال للتخطيط، وهذا يعني تقديم الفرص للأطفال لكي يشاهدوا خبرات مباشرة أو غير مباشرة تساهم في الإعداد للتخطيط.

- جعل التخطيط والتفكير جزءاً منتظماً من البرنامج اليومي، فبعد فترة يبدأ الأطفال في التفكير والتخطيط من أجل ما يريدونه وكذلك الطريقة والكيفية التي سوف ينفذون بها تلك الأشياء، وكذلك عند بعد بداية اللعب يجب أن يتذكروا ما قد تم القيام به.

- تجهيز القاعة: بحيث يستطيع الأطفال التحرك بحرية ورؤية الأشياء والمواد الموجودة في القاعة وذلك من أجل استخدامها أثناء اللعب.

- الاستماع بكل انتباه إلى خطط الأطفال: فعن طريق الانتباه إلى كلمات الأطفال، يتعلم المعلم الكثير عن القدرات الخاصة بكل طفل من أجل التفكير والتوقع لتفاصيل الخطة.
- تقديم الدعم اللازم: من أجل أن يعبر الأطفال عن خططهم مع مراعاة عدم نقد الخطط من قبل الأطفال بل العمل على تطوير الخطط.
- توثيق الخطط التي يقدمها الأطفال: تتضمن عملية التوثيق الكتابة والرسم والتصوير، فعملية التوثيق هذه تساعد الأطفال على أن يكونوا أكثر دراية بعملية التخطيط وتقييمها.
- التفكير في المشكلات التي تواجههم أثناء تنفيذ الخطة، وكيفية حل تلك المشكلات (احمد، 2012).

دواعي إعادة النظر في المناهج الدراسية :

هناك الكثير من الأسباب التي تدعو الى القيام بعملية تقويم المنهاج الدراسية وتحليل محتواها العلمي واهم تلك الأسباب :

- ان مراجعة العمليات التربوية من وقت لآخر ومتابعتها امر ضروري لمعرفة كيف يسير تنفيذ هذه العمليات ولتلافي الأخطاء قبل استفحالها والمنهاج التعليمي اكثر الجوانب حاجة الى إعادة النظر فيه وتحليله وتقويمه
- كثرة التغيرات التي تحدث في المجتمعات التي تقتضي إعادة النظر في المناهج وتقويم اثارها
- زيادة المعارف والمعلومات وتضخمها بشكل كبير
- انتشار مفاهيم تكنولوجيا التعليم وتنظيمه وتخطيطه التي تنادي بتطوير التعليم وفق الاتجاهات العالمية
- اهتمام الناس بالتربية والتعليم اهتماما متزايدا وتساؤلاتهم المستمرة عن جدوى البرامج الدراسية المطبقة

- عدم رضا الناس عن نتائج أبنائهم بسبب تقصير التربية في اكتساب السلوكيات المرغوبة واعدادهم للحياة (قورة ، 1979، 377)
- المناداة من وقت لآخر بضرورة الإصلاحات التربوية من اجل مواكبة المستحدثات في المجتمعات (الشافعي، 1996,366) حيث ان تطور العلم والمعرفة وظهور نظريات وآراء ومبادئ جديدة تدفعنا الى ان نقيم المناهج التربوية للتأكد من انها تتضمن آخر ما توصلت اليه الدراسات العلمية والتجريبية في مجالات العلوم المختلفة بالإضافة الى التطورات السياسية وما يتبعها من تغيرات في العلوم (دروزة، 1999، 70)

تحليل المحتوى:

يعرف المحتوى بأنه جميع المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات المراد اكتسابها من قبل المتعلمين وهو كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء اكانت معرفية او وجدانية او نفس حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم (علي ، 2007، 158)

اما تحليل المحتوى فيعرفه طعيمه بأنه جميع الإجراءات التي يقوم بها واضع المادة التعليمية لتجزئة المفاهيم والمهارات والحقائق التعليمية الى العناصر التي تتكون منها حتى يتوصل الى ذلك الجزء من المعرفة التي يمتلكها المتعلم (طعيمة ، 1987، 47)

او هو أداة علمية وأسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر او المضمون لمادة من المواد بطريقة موضوعية منظمة بهدف الوصول الى استدلالات واستقراءات واستفسارات صادقة وثابتة (مدكور، 1988، 7)

الدراسات السابقة:

بالاطلاع على الدراسات السابقة في ميدان البحث نجد الدراسات التالية:

1- **دراسة معاد والحميري(2020)** وكان عنوان الدراسة المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم بالمرحلة الأساسية ومستوى اكتساب تلاميذ الصف التاسع لها، في اليمن، وتضمنت المهارات الحياتية 8 مجالات رئيسة منها مهارة تخطيط الاعمال وانجازها التي تضمنت تحديد الهدف ترتيب المهام تحديد الخطوات اللازمة للتنفيذ

تقسيم المهام الكبيرة وضع جدول زمني للتنفيذ انجاز المهمة في الوقت المحدد، واظهرت الدراسة وجود تدني عالي المستوى في مستوى اكتساب الطلبة للمهارات الحياتية المرتبطة بمجال مهارات التخطيط للأعمال وانجازها حيث تراوحت النسبة المئوية لدرجات الطلبة على مهارات هذا المجال بين 18% و36%.

2- **دراسة خليفه (2021)** بعنوان فاعلية برنامج قائم على المهارات الحياتية باستخدام منهج ريجيو اميليا لتنمية مهارة التخطيط لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة في مصر، وتضمنت مهارة التخطيط حسب تصنيف الباحثة لها على (مهارة الوعي المعرفي وتحديد الهدف ، مهارة تجهيز المعلومات ، مهارة تحقيق المهمة) واسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج وتم تنمية مهارة التخطيط بشكل افضل لديهم وأكدت الدراسة على ضرورة تدريب المعلمات على كيفية تنمية مهارات التخطيط لدى الاطفال وتوظيفها في مختلف الأنشطة .

3- **دراسة برغوث ، رحاب (2015)** برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي، وتضمنت مهارات السلوك القيادي كما صنفتها الباحثة (مهارة التخطيط ومهارة حل المشكلات ومهارة التواصل ومهارة اتخاذ القرار)، وتبين من نتائج الدراسة ان قيمة مربع إيتا لمهارة التخطيط واتخاذ القرار (0.77)، وهذا يدل على ان (77%) من التباين في الدرجات للمهارتين يرجع إلى تعرض أطفال المجموعة التجريبية لبرنامج الأنشطة اللاصفية المقترح بالدراسة، وكانت النسبة لمهارة التواصل (لفظي- اجتماعي) (89%)، ولمهارة حل المشكلات (83%)، وكان متوسط الدرجات (95%) وهذا يدل على حجم والتأثير الكبير للبرنامج المقترح بالدراسة.

4- **دراسة الجواد و اللطيف (2016)** ممارسات أطفال ما قبل المدرسة مؤشر لنمو مهارات التخطيط ، مصر ، وتضمنت مهارات التخطيط كما صنفها الباحثان (التفكير المستقبلي وتحديد الاهداف ، تنظيم الوقت

، العمل الجماعي، تنفيذ الأنشطة ، التنظيم ، تحديد إمكانيات الطفل) وكشفت النتائج ان هناك ممارسات يقوم بها الأطفال تدل على ظهور مهارات التخطيط لديهم الا انهم بحاجة الى تنمية وصقل هذه المهارات من خلال أنشطة متنوعة على المعلمة تنفيذها في الصف

5- **دراسة Frodo(2005)** دراسة حول تحليل محتوى خمس كتب للدراسات الاجتماعية مختارة من المدارس العليا في ولاية فرجينيا حيث قام الباحث بإعداد قائمة بالشروط المعيارية التي يجب ان تتضمنها كتب الدراسات الاجتماعية وتم تطبيق المعايير على الكتب المدرسية وكان من نتائج الدراسة التي توصل اليها الباحث عدم مواكبة كتب الدراسات الاجتماعية لطرق التدريس العالمية الحدثة بل كان التركيز على الطرق التقليدية

6- **دراسة(2006) wick . Benjamin** :هدفت الدراسة الى تحليل المهارات الحياتية الحرجة للمنهاج في كولومبيا وأشارت الى ان المناهج متضمنة مجموعة من المهارات الحياتية الأساسية التي يجب تطويرها حيث يركز المنهاج على مهارات التطوير الشخصي ومواجهة المشكلات بشكل خاص بالإضافة الى مهارات النقد والمهارات الوظيفية ومهارات التأكيد على المسؤولية الفردية

التعقيب على الدراسات السابقة:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة مهارات التخطيط لتمكين الفرد وبناء شخصيته وإشباع حاجاته وقد اتسمت بالتركيز على جوانب دون اخرى من هذه المهارات وجاءت أحيانا كمهارات فرعية متضمنة في مهارات أساسية أخرى أكثر شمولا.

أفادت الباحثة من منهجية الدراسات السابقة ومن تصميم المناهج والأنشطة العلمية الموجهة للطلبة ومن تصنيف المهارات المتضمنة في هذه الدراسات ومن عمليات تحليل المحتوى التي جرت في هذه الدراسات.

الاطار العملي للبحث:

منهج البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف الى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها واستخلاص دلالاتها ثم تصميم الأدوات وجمع البيانات وتحليلها بالأساليب الإحصائية

مجتمع البحث وعينته:

تمثل مجتمع البحث بمحتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2021-2022 وذلك لان هذه المرحلة هي الأنسب لاستخدام مهارات التخطيط ، أما عينة البحث فكانت المجتمع الأصلي نفسه

بناء أدوات البحث:

تم بناء الادوات وفقا للخطوات التالية:

الأداة الأولى: قائمة بمهارات التخطيط من اعداد الباحثة

قامت الباحثة ببناء أداة البحث (باعتبار أنه يجب ان يراعى فيها وضوح العبارات المستخدمة فيها وتحقيقها للهدف المتوقع منها) ولذلك فقد تم:

1--- الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري الذي تحدث عن مهارات التخطيط.

2--- الاطلاع على منهاج العلوم للصف السادس الأساسي بجزأيه الأول والثاني والدليل المرافق له الصادر عن وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

3--- تحديد مهارات التخطيط في صورتها الاولية حيث بلغ عدد المهارات الفرعية خمس مهارات وبلغ عدد مؤشرات المهارات الفرعية 30 مؤشر.

4--- التحكيم: قامت الباحثة بعرض القائمة بمهارات التخطيط بصورتها الأولية على السادة المحكمين المختصين، وذلك للتحكيم من حيث:

الصياغة اللغوية – الوضوح– انتماء المؤشرات المناسب للمهارات الفرعية – مدى أهمية كل مؤشر، وقد تم الالتزام بالتعديلات التي أجمع عليها 70 % فما فوق من السادة المحكمين حيث تم تعديل بعض المؤشرات واستبعاد البعض

الآخر لتصبح القائمة في صورتها النهائية مشتملة على 28 مؤشر موزعة على خمس مهارات فرعية.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الأول للبحث: ما مهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

الأداة الثانية: استمارة تحليل محتوى وقد بنيت وفق الآتي:

- تحديد الهدف من التحليل: هدف التحليل الكشف عن مهارات التخطيط المتوافرة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي وفق قائمة مهارات التخطيط
- تحديد مجالات التحليل: أي المقررات التي يراد تحليلها وهي مقرر العلوم للصف السادس الأساسي
- تحديد عينة التحليل تمثلت عينة التحليل بمقرر العلوم للصف السادس الأساسي ويبلغ عددها كتابين

جدول رقم 1 توصيف مقرر العلوم للصف الساس الأساسي

الفصل الأول		الفصل الثاني	
عدد الدروس	عدد الصفحات	عدد الدروس	عدد الصفحات
17	138	17	152

- تحديد فئات التحليل تعرف فئات التحليل بأنها العناصر الرئيسة او الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها (موضوع ، كلمة، قيم ..) والتي يمكن وضع كل صفة من صفات المحتوى فيها وتصنف على أساسها (طعيمة 2004، 277) وعليه تم تحديد مهارات التخطيط والمؤشرات الدالة على انها فئات لتحليل محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي وتندرج تحتها بعد ذلك وحدات التحليل
- تحديد وحدة التحليل : وحدات التحليل التي يمكن اخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها او غيابها او تكرارها او ابرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية مثل الكلمة الجملة الفقرة الموضوع

الشخصية المفردة او المساحة او الزمن ، وعليه اختارت الباحثة الفكرة كوحدة تحليل وتم رصد التكرارات الخاصة بكل بعد وحساب عددها ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها .

- تحديد ضوابط عملية التحليل لضمان تحليل دقيق ، وقد تم تحليل كل من:
المحتوى والأنشطة
الصور والاشكال
الأسئلة والتدريبات في نهاية كل درس ونهاية الوحدة
- صدق استمارة التحليل: قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل في صورتها الأولية على عدد من المحكمين المختصين للتأكد من الصدق الظاهري للأداة وشمولها ومناسبتها لغرض البحث وقد تم اجراء بعض التعديلات المقترحة والمناسبة وفقا لآراء السادة المحكمين
- ثبات استمارة التحليل: للتأكد من ثبات أداة التحليل قامت الباحثة بحساب قيمة ثبات التحليل عبر الزمن وعبر الافراد من خلال اختيار عينة عشوائية وقد وقع الاختيار على الوحدة الأولى من محتوى منهاج العلوم للصف السادس الاساسي اذ تم اجراء تحليل لها وفق استمارة التحليل التي اعدتها الباحثة:

عبر الزمن: قامت الباحثة بتحليل محتوى الوحدة الأولى في منهاج العلوم للصف السادس الأساسي واعادت التحليل بعد أسبوعين من تاريخ التحليل الأول،

عبر الافراد استعانت الباحثة بأحد المختصين في تعليم العلوم لتحليل الوحدة المختارة الى جانب تحليل الباحثة لها اذ تم الاتفاق على طريقة وعينة التحليل كما تم الاتفاق بين الباحثة والمحلل الآخر على تعريفات إجرائية لمهارات التخطيط حتى لا يكون هناك أي مبرر للالتباس اثناء التحليل ، وبعد انتهاء عملية التحليل للوحدة المختارة تم حساب معامل الاتفاق بين التحليلين والجدول التالي يبين معاملات الثبات بين التحليلين:

جدول رقم (2) معاملات الثبات لتحليل محتوى العينة من منهاج الصف السادس الأساسي

نوع التحليل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل الثبات
بين التحليل الاول للباحثة والثاني	37	4	%90.2
بين الباحثة ومحلل آخر	35	6	%85.3

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات تتراوح بين (90.2-85.3)وهي قيم عالية تشير الى صلاحية أداة تحليل المحتوى للتطبيق .

- إجراءات التحليل :

1- تم الحصول على نسخة من كتاب العلوم للصف السادس الأساسي بفصليه الأول والثاني
2- تم احتساب الفكرة كوحدة تحليل
3- تم تحليل كل درس في الكتاب وتسجيل تكرارات مهارات التخطيط المتضمنة في الكتاب
4- تم حساب النسبة المئوية لتكرار كل مهارة من مهارات التخطيط
5- تم ترتيب مهارات التخطيط وفقا للنسب المئوية التي حققها التكرار

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما مهارات التخطيط اللازم تضمينها في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية؟

وقد تمت الإجابة على السؤال عند بناء قائمة مهارات التخطيط.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما درجة توفر مهارات التخطيط في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي في الجمهورية العربية السورية ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل محتوى منهاج العلوم للصف السادس الاساسي وحساب التكرارات والنسب المئوية وترتيب مهارات التخطيط حسب درجة تكرارها وفيما يلي عرض لنتائج التحليل:

أولا : نتائج تحليل مهارات التخطيط الرئيسة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي:

جدول رقم (3) التكرارات والنسب المئوية لمهارات التخطيط الرئيسة في محتوى مقرر العلوم للصف السادس الاساسي

التسلسل	المهارة	عدد المؤشرات	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
1	مهارة إدارة الذات	5	24	%4.22	4
2	مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات	12	322	56.59 %	1
3	مهارة تنظيم المهمات	4	82	14.41 %	3
4	مهارة تنظيم الافكار	4	136	23.90 %	2
5	مهارة تنظيم الوقت	3	5	%0.88	5
	مجموع المهارات	28	569	%100	

يتضح من الجدول رقم 3 ان مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات حازت المرتبة الأولى بنسبة 56.59% تلتها مهارة تنظيم الأفكار في المرتبة الثانية بنسبة 23.90% اما في المرتبة الثالثة جاءت مهارة تنظيم

المهمات بنسبة 14.41% في حين حصلت مهارة إدارة الذات على المرتبة الرابعة بنسبة 4.22% ولم تحصل مهارة تنظيم الوقت سوى على 0.88 % وجاءت بالمرتبة الأخيرة ، وبالمقارنة نلاحظ انه يوجد تفاوت كبير بين النسبة التي حصلت عليها مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات ومهارة تنظيم الوقت علما ان مهارة تنظيم الوقت مهارة هامة جدا يتجلى تأثيرها في كل الاعمال التي يقوم بها المتعلم سواء في المدرسة ام في المنزل ام في تعاملاته ضمن المجتمع وان اغفالها خلل يلزم تداركه، وبالمقابل يلاحظ في كتاب العلوم التوجه نحو تعزيز مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات نظرا للتوجه بشكل دائم الى المتعلم بضرورة العمل مع زملائه ضمن مجموعات او فرق اثناء التعلم داخل الصف وخارجه اثناء البحث والقيام بالتدريبات المطلوبة في نهاية الدرس او الوحدة التعليمية وأيضا طرح السؤال في صيغة بحث عن حل للمشكلة والعمل على وضع خطة او مخطط للعمل مما يعزز هذه المهارة .

ثانيا: نتائج تحليل مؤشرات مهارات التخطيط الرئيسة في محتوى منهاج العلوم للصف السادس الأساسي:

جدول رقم (4) التكرارات والنسب المئوية لمؤشرات مهارات التخطيط الرئيسة في محتوى مقرر العلوم للصف السادس الاساسي

	مؤشرات الاداء	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
	مهارة إدارة الذات			
	يتطلب المحتوى من التلميذ ذكر بعض القدرات التي يمتلكها	**0**	**%0**	**-**
	يحث المحتوى التلميذ على اختيار المهام التي تناسب قدراته	**0**	**%0**	**-**
	يوجه المحتوى التلميذ نحو تقديم اوصاف مهنته المستقبلية	**0**	**%0**	**-**
	يتضمن المحتوى أنشطة تساعد التلميذ على تقييم قدراته بعد كل وحدة تعليمية	**9**	**%37.5**	**1**
	ينمي المحتوى لدى التلميذ ضبط النفس واحترام قيم المجتمع	**15**	**%62.5**	**2**

	المجموع	**24**		
	مهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات			
	يدفع المحتوى التلميذ نحو تحديد أسباب المشكلة بدقة	**47**	**%14.596**	**2**
	يؤكد المحتوى على ارشاد التلميذ لاستخدام الخبرات السابقة في حل المشكلات الجديدة	**29**	**%9.006**	**7**
	يوجه المحتوى التلميذ نحو تحديد الهدف الذي يجب تحقيقه	**21**	**%6.522**	**8**
	يوجه المحتوى التلميذ الى التعاون مع زملائه ضمن فريق	**34**	**%10.559**	**5**
1	يؤكد المحتوى على ضرورة تقسيم المهمات المعقدة او الكبيرة الى مراحل او عدة خطوات	**33**	**%10.248**	**6**
1	يوجه المحتوى التلميذ الى ضرورة ان يتوقع او يتنبأ بالحل الأفضل بين عدة خيارات (بدائل)	**46**	**%14.286**	**3**
1	يدل المحتوى على توقع وجود صعوبات اثناء العمل على انجاز الهدف او البحث عن حل المشكلة وضرورة مواجهتها	**0**	**%0**	**-**
1	يؤكد المحتوى على ضرورة ان يستمر التلميذ في العمل حتى إنجازه	**9**	**%2.795**	**9**
1	يحث المحتوى التلميذ لإعطاء إجابة صحيحة والحكم على الأشياء بشكل حاسم	**56**	**%17.391**	**1**
1	يؤكد المحتوى على ضرورة اتخاذ القرار في الوقت المناسب	**0**	**%0**	**-**
1	يؤكد المحتوى على استخدام ادلة منطقية لإثبات انجاز المهمة بشكل صحيح	**3**	**%0.931**	**10**
1	ينمي المحتوى قدرة التلميذ على وضع خطة او مخطط لأداء كل هدف او مهمة مثال: تكوين الاشكال (مخطط ذهني للعلاقة بين الاشكال) تصميم نموذج او خريطة ذهنية أو مخطط للعلاقة بين مكونات النموذج وضع خطة لإنجاز الوظائف المدرسية (وضع سلم أولويات)	**44**	**%13.664**	**4**
	المجموع	**322**		

	مهارة تنظيم المهمات			
1	يشير المحتوى الى ضرورة ان يضع التلميذ جداول : لجدولة المهام أو لوضع أوجه الشبه والاختلاف او للمقارنة بين الأشياء	**36**	**%43.902**	**2**
1	يؤكد المحتوى على تحديد المتطلبات اللازمة لإنجاز الهدف او المهمة	**41**	**%50.000**	**1**
2	يؤكد المحتوى على ضرورة اصدار حكم على مدى تنفيذ المهمة بعد الإنجاز او على صحة امر ما	**4**	**%4.878**	**3**
2	يوجه المحتوى نحو كتابة الأهداف المحددة الواضحة	**1**	**%1.219**	**4**
	المجموع	**82**		
	مهارة تنظيم الافكار			
2	ينمي المحتوى الترتيب المنطقي للأفكار لدى التلميذ	**13**	**%9.558**	**3**
2	يتطلب المحتوى استخدام الرسم لإظهار العلاقة التي تنظم وجود أجزاء شيء ما مع بعضها	**19**	**%13.970**	**2**
2	يحث المحتوى على تنظيم المعلومات وربط الحالي منها بالسابق لاستنتاج معلومات جديدة	**85**	**%62.500**	**1**
2	يتطلب المحتوى تنظيم الأفكار عن طريق رسم اشكال توضح علاقة المفاهيم ببعضها	**19**	**%13.970**	**2**
	المجموع	**136**		
	مهارة تنظيم الوقت			
2	يؤكد المحتوى على تحديد زمن انتهاء الفعل (انجاز المهمة)	**2**	**%40.000**	**2**
2	يؤكد المحتوى على أهمية التحقق من انجاز الهدف في الزمن المحدد	**3**	**%60.000**	**1**
2	يؤكد المحتوى على تنظيم الوقت المتاح بين الأنشطة المطلوب إنجازها	**0**	**%0**	**-**
	المجموع	**5**		

يتضح من الجدول رقم 4 :

*تبين ان تكرار مهارة إدارة الذات كان منخفضا جدا وحاز فقط مؤشرين من مؤشرات المهارة على تكرار جيد فيما لم تحصل باقي المؤشرات على أي تكرار مطلقا ، وبهذا يؤخذ على الكتاب المدروس قلة الاهتمام بمهارة إدارة الذات وما يتضمنها من تخطيط مستقبلي لمهنة المستقبل باعتبار انه بعد مرحلة التعليم الأساسي يمكن ان يتوجه المتعلم نحو الميدان العملي ويتخذ له مهنة يزاولها لذلك كان من الأفضل لو تم التوجه نحو تعزيز هذه المهارة وبلورة نظرة المتعلم نحو المهن التي تتلاءم مع طموحاته وامكانياته.

*وقد بلغ التكرار الكلي لمهارة تحمل المسؤولية وحل المشكلات 322 وحاز المؤشر المتعلق بإعطاء إجابة صحيحة وحكم حاسم على المرتبة الأولى حيث اكد الكتاب المدروس على هذه المهارة الفرعية كما اكد على تحديد اساب المشكلة بدقة واكد تاليا على ضرورة التوقع والتنبؤ بالحل الأفضل من بين عدة خيارات وفي المرتبة التي تليها ضرورة وجود مخطط اثناء أداء مهمة وجاء المؤشرين الأول المتعلق بتقسيم المهمة الى خطوات والثاني المتعلق بالتعاون مع الزملاء ضمن فرق او مجموعات بتكرارات متقاربة جدا تلاه المؤشر المتعلق باستخدام الخبرات السابقة في حل مشكلات جديدة كما حصلت باقي المؤشرات على نسب ضعيفة

*بلغ التكرار الكلي لمهارة تنظيم المهمات 82 وحاز المؤشر المتعلق بتحديد المتطلبات اللازمة لانجاز المهمة المرتبة الأولى بتكرار قدره 41 وبنسبة مئوية بلغت 50% وذلك بسبب التركيز الكبير في محتوى الكتاب على ان يقوم المتعلم في بداية كل مهمة بتحديد المتطلبات اللازمة لأداء المهمة وهو امر مستحسن وفعال لانجاز أي مهمة وتوفير الوقت والجهد اثناء العمل وتلا مؤشر تحديد المتطلبات مؤشر جدولة المهام الذي اتى بالمرتبة الثانية وبنسبة مئوية بلغت 43% ومن الملاحظ ان هذا المؤشران كانت لهما التكرارات العظمى في حين حصلت باقي المؤشرات بمجموعها على ما لا يتعدى 6% فقط مع انها مؤشرات هامة في مهارة تنظيم المهمات.

*كما بلغ التكرار الكلي لمهارة تنظيم الأفكار 136 وحاز المؤشر المتعلق بتنظيم المعلومات وربط الحالي منها بالسابق لاستنتاج معلومات جديدة المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها 62% وذلك بسبب التركيز الكبير في محتوى الكتاب على الاستنتاج في كافة الدروس في حين بلغ أدنى تكرار لدى مؤشر الترتيب المنطقي للأفكار وهو مؤشر هام من مؤشرات مهارة تنظيم الأفكار تم الابتعاد عنه في الكتاب.

*وبالنسبة للمهارة الأخيرة وهي مهارة تنظيم الوقت فهي مهارة هامة جدا وعملية وتدخل في أولويات أي عمل يسعى المتعلم لإنجازه ولكن للأسف تم اغفال مؤشرات هذه المهارة بشدة وبالتالي بلغ المجموع الاعظمي لتكرارات هذه المهارة فقط 5 وهذا يوضح بشكل جلي مدى افتقار مادة الكتاب للتركيز على هذه المهارة مع ضرورة هذه المهارة واهميتها

وان الضعف الذي ظهر في مؤشرات هامة لبعض المهارات الفرعية لمهارة التخطيط يتوافق مع الدراسات السابقة التي تمت الإشارة اليها سابقا، وهذا ما يدعوا الى زيادة الاهتمام بهذه المهارات باعتبار ان مهارات التخطيط تساعد المتعلم على وضع وإنجاز مهماته بعد تأطيرها في خطط بسيطة وتعتمد قدرته على القيام بذلك على المعارف السابقة التي حصل عليها وعلى قدرته على الربط بين هذه المعارف مع بعضها البعض للخروج بخطط ناجحة بعد تحديد الأولويات والإمكانات المتاحة ومقدار الزمن المطلوب للإنجاز ثم بعد تنفيذ الخطط أيضا الحكم على مدى نجاح تنفيذ هذه الخطط والعثرات التي وقع فيها المتعلم والصعوبات التي واجهها والاستفادة منها في وضع الخطط المستقبلية وذلك بتلافي هذه العثرات مستقبلا او التقليل منها على ادنى حد وان هذه المنظومة من الخطوات تساعد المتعلم على نقل هذه المهارات لإنجاز مهام اكثر تعقيدا في فترات لاحقة ومع مرور الوقت تصبح مهارات التخطيط عادات شخصية تتعمق في شخصية المتعلم وتكسبه الثقة اثناء القيام بجميع اعماله وتحقق له النجاح على الصعيد الشخصي والمهني .

المقترحات:

وفي سياق البحث تم التوصل إلى عدد من المقترحات الرامية إلى:
- إعادة النظر في المهارات الأساسية التي يجب تضمينها في الكتب المدرسية كضرورات حتمية لمواكبة التغير في الحياة العامة والمهن المستقبلية
- ضرورة زيادة التركيز على مهارات التخطيط اثناء اعداد الكتب المدرسية لما لها من دور هام في النجاح المعرفي والتفاعل مع المحيط فهي تنظم أولويات الفرد وتساعده في انجاز مهامه وتوفير الوقت والجهد وتمنع التكرار وتؤثر على الحياة الشخصية والمهنية للفرد بمجملها
- نهج سياسة تقييم دوري منتظم تقوم به الأجهزة المسؤولة داخل المؤسسات التعليمية اعتمادا على دلائل مرجعية لتحديد مدى انجاز وتأدية الكتب المدرسية للأهداف التي وضعت لأجلها.

المراجع العربية:

- **ابن منظور.(1984). لسان العرب.الجزء الثاني. دار المعارف. القاهرة**

- إبراهيم ، ميادة (2016) فاعلية برنامج ارشادي قائم على نظرية التعلم الاجتماعي في تنمية بعض مهارات الحياة اليومية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، كلية التربية ، جامعة بور سعيد

- أبو طاحون لطفي : (2010) التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، دار اليازوري، عمان

- إيناس سعيد (2010). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات القيادة الفعالة للمعلمة الأولى برياض الأطفال. مجلة الطفولة والتربية. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. العدد الخامس

- أحمد ،غيداء (2012). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات السلوك القيادي لدى أطفال الروضة. دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة

- برغوث ، رحاب (2015) برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة اللاصفية في تنمية بعض مهارات السلوك القيادي، كلية رياض الأطفال ، الإسكندرية

- البلوشي، جليلة والمعمري، سيف ، 2019 ، مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلا في التعليم المدرسي بسلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان

- الجواد ، جمعة و اللطيف ، هيام (2016) ممارسات أطفال ما قبل المدرسة مؤشر لنمو مهارات التخطيط كلية التربية ، جامعة بني سويف ، مصر

- خليفه ، اسماء(2021)، فاعلية برنامج قائم على المهارات الحياتية باستخدام منهج ريجيو اميليا لتنمية مهارة التخطيط لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، كلية التربية ، قسم العلوم النفسية ، جامعة بني سويف ، مصر

- دروزة ، افنان نظيرة ، (1999)، معايير تقييم المناهج وتطويرها ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، ع36،ص131

- سويلم ،فاطمة (2017) اثر برنامج مقترح في المهارات الحياتية على تنمية التفكير الناقد ومهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال الصم ، كلية التربية جامعة المنيا

- الشافعي ابراهيم (1996)، المنهج المدرسي من منظور جديد ، ط1، الرياض ، مكتبة العبيكان

- ضياء الدين زاهر (2008). إدارة النظم التعليمية للجودة الشاملة (دليل عملي). ط2. القاهرة: دار السحاب.

- طعيمه، رشدي .(2006). المعايير القومية للتعليم في مصر. المعلم كفاياته وإعداده وتدريبه .دار الفكر العربي . القاهرة.

- طعيمة ، رشدي ، 2004 ، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي

- مدكور، علي (1988)نظريات المناهج العامة الطبعة الأولى دار الفرقان عمان

- عبد الحميد شرف (2014) التخطيط في التربية الرياضية بين النظرية والتطبيق مركز الكتاب للنشر ، القاهرة

- العتيبي ، عبد الله (2012) ، فنجان من التخطيط ، الكويت ، دار اقرأ للنشر والتوزيع

- علي، نداء الدين(2007)، دراسة تحليلية لأسئلة الامتحانات النهائية لشهادة التعليم الأساسي في مادة الرياضيات ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة دمشق

- عمران، تغريد (2001): المهارات الحياتية ، القاهرة مكتبة زهراء الشرق

- غانم ، محمد (2004)، التفكير عند الأطفال ، الأردن ، عمان ، دار الثقافة

- فيصل ، ياسمين (2014) تطوير رحلات افتراضية ثلاثية الابعاد لتنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة ، كلية التربية النوعية ، جامعة بور سعيد

- قورة ،حسين سليمان(1979)،الأصول التربوية في بناء المنهاج، ط1، القاهرة دار المعارف

- الكرخي ،مجيد (2014) ، التخطيط الاستراتيجي المبني على النتائج ، وزارة الثقافة والفنون والتراث ، دار الكتب القطرية الريان

- محمد ، داليا، 2012، فاعلية برنامج قائم على طريقة المشروع في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال الروضة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات التربوية

- معاد، علي و الحميري ، عواطف (2020) المهارات الحياتية اللازم تضمينها في منهج العلوم بالمرحلة الأساسية ومستوى اكتساب تلاميذ الصف التاسع لها، كلية التربية ، جامعة الحديدة ، اليمن

- Frodo(2005) تحليل محتوى خمس كتب للدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في ولاية فرجينيا، اخذت بتاريخ 2009/11/7 عن شبكة الانترنت ، جامعة اليرموك عمان

المراجع الأجنبية:

- Benson, J.B. (2017). Leadership epistemology. Journal of interdisciplinary Leadership,2(2). https://DOI: 10.170621cjil.v2i2.37.

- Byrd, Dana (2004). Preschoolers Don't Practice What They Preach Preschoolers' Planning Performance with Manual and Spoken Development. Vol.(4).

- Gauvain ,M (1992)Social influences on the development of planning in advance and during action. International Journal of behavioral development

- Haith, M.M, Benson, J. B, & Bihun, J, T. (1995). The development of planning: Where`s the future? Paper presented at the SRCD Conference in Indianapolis, March.

- Willgos , CE ,(1984) The Curriculum in physical Education prentice llallm Englewool cliffs.

- Wick ,B, Benjamin, A(2006): The road to employability throw personal: A critical of silences and Ambiguities of British Colombia Canada) Life skills, International Journal of life long education , v25.www.eric.ed.gov